غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

مخزومي: حزب الله يفتقر للعقلانية

ص٢

الحريري: المشروع الطائفي أثبت فشله

ص٢

لبنان يواجه موجة نزوح واسعة

ص٥

الجمعة ١٣ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٤ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٢

AL-LIWAA 13 Mars 2026 - 61éme Année - No.17482

100000 L.L.

العدوان الإسرائيلي المتفلِّت يضرب وسط بيروت ويتوسَّع بالتهجير وجرائم القتل

عون يشكل وفد التفاوض وسلام لإنهاء مغامرة الإسناد.. ونتنياهو يتوعد قاسم

المبنى المستهدف في محلة الباشورة في بيروت

الدمار الهائل يعم الضاحية الجنوبية (طلال سلمان)

تجاوزت اسرائيل كل حدود العدوانية، المتفلتة من أية ضوابط، وحوّلت العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية وقرى قضاء الزهراني فضلاً عن مدن الجنوب من صور الى بنت جبيل ومرجعيون والنبطية، إلى أطلال في النقاط التي استهدفتها، بتبرير الردّ على عملية «العصف المأكول» التي نفذها حزب الله ضد كريات شمونة وحيفا وأهداف عسكرية وأمنية اسرائيلية.

ولم يوفر القصف الاسرائيلي المعادي المباني الشاهقة في الباشورة الى زقاق البلاط، واستهداف الجامعة اللبنانية في الحدث، حيث أدى القصف الى سقوط أساتذة ومدراء وعلماء فيزياء، قبل أن يستكمل الاحتلال توجيه تهديداته الى العمروسية وأحياء أخرى في الضاحية الجنوبية.

ومساء أمس، اجتمع الكابينت الاسرائيلي لبحث العملية البرية في جنوب لبنان، وحمَّل نتنياهو حكومة لبنان المسؤولية، وكشف أنه طلب من حكومة لبنان قبل أيام «أنتم تلعبون بالنار بتركتم حزب الله».

وهدَّد رئيس لجنة الخارجية والأمن الإسرائيلية بقرب اتخاذ قرار بمهاجمة البنى التحتية للدولة اللبنانية وحمَّل الحكومة مسؤولية عمليات حزب الله.

وحسب رئيس الأركان الاسرائيلي فإن المعركة في لبنان لن تكون قصيرة.

مبادرة عون

على صعيد مبادرة الرئيس عون للتفاوض المباشر، علمت «اللواء» من مصادر رسمية ان الرئيس بدأ تشكيل وفد مفاوض دبلوماسي ليكون جاهزا في حال موافقة اسرائيل على اجراء مفاوضات في قبرص. وذلك مصداقا لمبادرته وحتى لا يعتبرها البعض مجرد كلام، وتم اختيار اعضاء الوفد برئاسة السفير سيمون كرم ويضم ممثلين عن الطوائف بإستثناء الشيعة. والاعضاء حتى الآن هم: امين عام وزارة الخارجية السفير عبد الستار عيسى، بول سالم، شوقي بو نصار، وبقي اختيار عضو كاثوليكي على الارجح. لكن لن يكون هناك تمثيل شيعي بسبب رفض الرئيس بري بند التفاوض المباشر، والبدء بعودة التفاوض

٦

نقطة وسطر

مسار الميدان الناري: الآتي أعظم...؟

ص ٨

الحرب والمشاركة الدولية

الدكتور لويس حبيقة

المدهش في حرب اليوم أن الولايات المتحدة كفريق أساسي مشارك بها يستطيع في نفس الوقت الاستمرار في سياساته الداخلية والدولية وكأن الأمور والأوضاع عادية. فالدول التي تستطيع ذلك هي حتما قليلة، وأن الذي يشارك في الحروب أو يقوم بها عليه منطقيا تحويل معظم الموارد والايرادات الداخلية الى تمويل العمليات العسكرية وما يرتبط بها. لذا لا بد من التقصير في تنفيذ أمور مهمة أخرى. فروسيا، مع حرب أوكرانيا مثلا، هي غير روسيا ماليا واقتصاديا من دون الحرب والا لما استطاعات الاستمرار بها.

٦

لبنان بين نار الحرب وشرور الفتنة!

نادين سلام

في وقتٍ تتصاعد فيه وتيرة التصعيد العسكري الإسرائيلي على لبنان، الممتد من الجنوب نحو البقاع وبعلبك وصولاً إلى عمق بيروت الإدارية، عبر استهدافات تطال كوادر حزبية وأخرى تنتمي إلى الحرس الثوري، والتي تقود العمليات في تنسيقٍ تام مع الجبهة الإيرانية، يتصاعد التوتر الداخلي في لبنان.

وفي هذا السياق، يحرص الحزب على توجيه رسائل دولية تؤكد مساندته للنظام الإيراني في معركته مع الولايات المتحدة وإسرائيل حتى النهاية، كما يعمل داخليًا على تأليب بيئته ضد الشرعية، وتخوين السلطة السياسية، والتلويح بالحرب الأهلية في حال تحرك الجيش لتنفيذ قرارات الدولة اللبنانية ووضع حدٍ لنشاط الحزب العسكري الذي فقد الغطاء الرسمي الذي تمتع به لعقودٍ طويلة.

وفي هذا المشهد الإقليمي الملتهب، حيث امتدت نيران الصراع الأميركي – الإسرائيلي مع إيران إلى دول الخليج، تمارس طهران ضغوطًا على أكثر من جبهة لتحسين شروطها في أي مفاوضات محتملة عندما يحين الوقت. فإلى جانب العمل العسكري، تطلق غالبية صواريخها باتجاه دول الجوار بشكل عشوائي، بحجة استهداف القواعد الأميركية في المنطقة، في خطاب يحمل ازدواجية غير مسبوقة. فهي من جهة تعتذر وتؤكد حرصها على العلاقات مع دول الجوار، ومن جهة أخرى تكثف قصفها لأهداف مدنية بدلًا من أن يتركز على الجبهة الإسرائيلية.

ويبقى إقفال مضيق هرمز أداة ضغط أساسية لما له من تأثير مباشر على الاقتصاد العالمي، وما يسببه ارتفاع أسعار المحروقات من انعكاسات على مختلف الدول. ويأتي ذلك ضمن خطة تهدف إلى استنزاف الدعم المعنوي الذي حظيت به الولايات المتحدة وإسرائيل في بداية هذه الحرب، خصوصًا أن الاستنزاف العسكري بينها وبين خصومها غير متكافئ.

أما فتح الجبهة اللبنانية انتقامًا لمقتل المرشد، بالتزامن مع الجبهة الإيرانية، ومع ازدياد وتيرة إطلاق صواريخ حزب الله من مختلف مناطق الجنوب مقابل تراجع الوتيرة في إيران، فينذر بتحويل لبنان، بمفهومه الوجودي، إلى أداة لتخفيف الضغط عن طهران وورقة إضافية لتحسين شروطها التفاوضية، بغض النظر عن الثمن الذي سيدفعه وطن الأرز دولةً وشعبًا، ولا سيما البيئة المؤيدة لإيران.

وفي وقت يحرص فيه الحزب على تجريد الدولة من مصداقيتها أمام المجتمع الدولي وإظهار عجزها عن تنفيذ التزاماتها، جاءت قرارات مجلس الوزراء باعتبار العمل العسكري للحزب خارجًا عن القانون، ومطالبة القوى العسكرية بإيقاف كل من يتورط في تهديد أمن لبنان واستقراره. وقد شكّلت هذه الخطوة مؤشرًا واضحًا على تصميم رئيس الحكومة وفريقه الوزاري على تحييد المدنيين والبنى التحتية من آلة الدمار الإسرائيلية، ضمن إجماع وزاري لافت على قرار بهذه الحساسية، شمل وزراء حركة أمل، في دلالة على خيبة أمل الرئيس نبيه بري وسائر القوى السياسية من خرق الحزب للضمانات التي كان قد قدمها سابقًا بعدم الانخراط في حرب إسناد جديدة.

وهنا يُعوّل على دور رئيس مجلس النواب في دعم مبادرة رئيس الجمهورية لتقديم الحلول الدبلوماسية على الخيار العسكري، خاصة أن العدو أعلن صراحة نيته عدم التوقف حتى إزالة التهديد العسكري الذي يشكله الحزب على أمن مستوطناته مهما بلغت الكلفة.

أمام هذه التحديات الوجودية التي تواجه لبنان الكيان والصيغة، لا بد من إجماع لبناني عابر للطوائف لإيقاف مسار الانتحار الذي ألقى حزب الله نفسه فيه، آخذًا معه دولةً وشعبًا رغم إرادتهما. كما لا بد من دور فاعل للرئيس بري، المعروف بحرصه على اللحمة الوطنية، لاحتواء الفتنة التي يُلوّح بها الحزب، وأنها قد تدفع البلاد نحو حرب أهلية إذا التزم الجيش بتنفيذ قرارات السلطة السياسية.

إن هذه القرارات لا تمثل مطالب طائفة أو حزب، ولا تأتي في سياق كيدية سياسية، بل تشكل الأمل الأخير لشعب أنهكته الصراعات الخارجية التي تُصفّى حساباتها على أرضه بدماءِ شبابه وأرزاق أهله، قبل أن تتحول نيران الحرب بلبنان إلى نسخة أخرى من غزة، فيصبح ورقةً محروقة حتى في حسابات حلفائه.

لقد حذر ابن خلدون من الفتنة بقوله ««الفتنة إذا وقعت عجز الحكماء عن إطفائها.»

فهل ينجح الحكماء من اطفائها و هل من عقلاء يتحلون بحس المسؤولية الوطنية ليستمعوا؟

ترامب: منع إيران من امتلاك سلاح نووي أهم من أسعار النفط

الخامنئي يؤكد على استمرار استهداف القواعد الأميركية

دمار لحق بالمباني في العاصمة طهران

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن ما يهمه بدرجة أكبر بصفته رئيساً هو منع ما وصفها بـ«الإمبراطورية الشريرة»، إيران، من امتلاك أسلحة نووية وتدمير الشرق الأوسط بل والعالم، مؤكداً أنه لن يسمح بحدوث ذلك، كما شكر على الاهتمام بهذا الأمر.

وأضاف ترامب الولايات المتحدة هي أكبر منتج للنفط في العالم بفارق كبير، مشيراً إلى أن بلاده تحقق الكثير من الأموال عندما ترتفع أسعار النفط.

وعادت أسعار النفط لتتجاوز مئة دولار للبرميل بعد أن انخفضت قبل أيام إثر تصريح ترامب بأن الحرب ستنتهي قريبا.

وسعى ترامب مرارا لتهدئة أسواق الطاقة هذا الأسبوع بالقول إن الحرب ستنتهي قريبا وإن ارتفاع أسعار النفط الحاد لن يستمر طويلا.

٦

ولي العهد السعودي يستقبل رئيس وزراء باكستان

ووزير الخارجية يبحث مع كوبر إمدادات النفط

الأمير محمد بن سلمان مستقبلاً شهباز شريف

التقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، محمد شهباز شريف، رئيس الوزراء الباكستاني الذي وصل السعودية امس.

وقال مكتب رئيس وزراء باكستان، إن رئيس الوزراء شريف أكد أثناء لقائه بولي العهد السعودي الدعم الكامل للسعودية.

وتأتي الزيارة التي يقوم بها المسؤول الباكستاني للسعودية، بعد يوم واحد من حديث أجراه مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، تمحور حول تدهور الوضع في الشرق الأوسط.

وأكد حينها المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية طاهر حسين أندرابي خلال

٦

رمضانيات

عندما يصنع الصَّوم سلام اللبنانيِّين

بقلم: سماحة العلامة علي فضل الله

في رمضان يكبر الزّمن بلله، خالق الإنسان وخالق الزّمن، وخالق الكون كلّه... وفي رمضان يكتسب الزّمن قيمة أسمى عندما ينفتح على الإنسان كلّه بعيدًا من كلّ الحواجز، وعندما ينفتح على الله تعالى الّذي ليس له حدود في الزّمان والمكان، والّذي عرشه قلوب المؤمنين وأفئدة الموحّدين وعقول الواعين المسبّحين...

فالزّمن في شهر رمضان لا يكبر بذاته ولكنّه يكبر بالحدث وبالنّشاط والحركة، وبكلّ القيم الّتي تدخل في مفاصله فتغني الإنسان والحياة، سواء في ما يتّصل بعطائنا المادّي، أو دنوّنا من الله في الابتهالات والأدعية والصّلوات، أو في الخطوات الّتي نمشي بها في المجتمع وبين النّاس فلا نقدّم خطوة أو نؤخّر أخرى حتّى نعلم أنّ الله رضا في كلّ ما يتّصل بالحياة العامّة بأبعادها السّياسيّة والثّقافيّة والفكريّة وما إلى ذلك...

ولذلك كانت الدّعوة إلينا من الله ورسوله في هذا الشّهر بأن نستفيد من دقائقه وساعاته لنملأها بالخير، ونشحنها بالحبّ، ولكي لا تكون الأدعية كلمات نردّدها أو تكون الصّلاة حركات نسجد ونركع فيها من دون ان نعيش لذّة القرب إلى الله وهي الّتي لا تكتمل إلّا بإيفاء النّاس حقوقهم، وباللّمسات الحانية على الفقير والمحتاج، وما أكثر هؤلاء في واقعنا وفي بلدنا المرهق تحت ضربات الحروب والمتعب تحت سياط الأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

٦

بكين: إطالة أمد الصراع يقوض الاستقرار في المنطقة ومودي يتصل بالرئيس الإيراني

قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي امس إن إطالة أمد الصراع في الشرق الأوسط ستزيد من معاناة الشعوب في المنطقة، وتلحق بهم خسائر اقتصادية فادحة، وتقوض الاستقرار الإقليمي والعالمي.

وأدلى وانغ بهذه التعليقات خلال اتصال هاتفي مع نظيره المصري بدر عبد العاطي، والذي دعا خلاله أيضا إلى وقف فوري لإطلاق النار في المنطقة.من جهته، قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في منشور على منصة إكس إنه تحدث إلى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان.

وأضاف في المنشور "تبقى سلامة وأمن المواطنين الهنود، إلى جانب ضرورة ضمان حرية مرور البضائع والطاقة، على رأس أولويات نيودلهي".وفي انقرة، قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن تأثير الحرب بين الولايات المتحدة وإيران أصبح واضحا بالفعل، وإن خطر اتساع رقعتها لا يزال قائما.

وأضاف في مؤتمر صحفي مع نظيره الألماني "لا ينبغي التشكيك في سلامة أراضي إيران، ولا السعي إلى تغيير النظام".

لا أفق لحرب الإسناد الجديدة.. والدولة أعطت سابقاً فرصاً لحزب الله

تحضيرات لبنان الرسمي للتفاوض .. لكن الجواب الإسرائيلي ليس جاهز

ما ينتظره اللبنانيون من الدولة كإجراء أو خطوة لفرض الشرعية على كافة أنحاء البلاد اتخذ في الخامس والسابع من آب من العام الماضي عندما صدر قرار حصرية السلاح بيد الدولة واعقب ذلك تكليف الجيش بهذه المهمة، ومن ثم واصلت الدولة تأكيد قرار الحرب والسلم. وفي هذين القرارين، انتقلت البلاد الى مرحلة جديدة بعدما كان يحظر على المسؤولين البحث بهما او حتى التفكير في السير لتطبيقهما.

قررت الدولة وسعت الى ترجمة ذلك من دون فرض وعقدت العزم على التحاور مع حزب الله ومنحته فرصة انطلاقا من عدم الرغبة في التصادم معه، ولم يكن التجاوب بالقدر المطلوب، لا بل كانت قيادة الحزب ترفض الإنصياع للأمر.

ما قام به الجيش في تطبيق حصرية السلاح في جنوب الليطاني قطع شوطا مهما مع الإبقاء على بعض التفاصيل السرية في ما انجز، كل ذلك تحت اعين لجنة الميكانيزيم التي اشاد أعضاؤها بدور المؤسسة العسكرية. وأظهرت المعطيات على ارض الواقع ان الحزب ابقى الكثير من « داتا « منشآته بعيدا عما اراد الجيش معرفته.

أمسكت الدولة بزمام الأمور وتحفظت عن اي خطوة يراد منها الانقسام، وفي الحقيقة انها دفعت ثمن ذلك بجر لبنان الى الحرب بعدما كان «خبزها اليومي» الحياد وعدم استخدام لبنان ساحة لحروب الآخرين.

اما بعد، فقد قفز الحزب فوق إجراءات الدولة وقرر الإسناد من جديد كرمى إيران حتى بعدما حظرت أنشطته الأمنية والعسكرية. هكذا كان التعاطي الرسمي المستعجل، وبالتوازي كان رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون يجري مروحة واسعة من الإتصالات الداخلية والخارجية تحت عنوان حماية لبنان وصولا الى اطلاق مبادرة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

بدا الحراك الرسمي بوجه تمدُّد الحرب سريعاً ، وانما كيف يترجم على الأرض، ومن يساعد لبنان للخروج من دائرة النزف البشري والمادي؟

الطرفان المعنيان بالحرب اي حزب الله واسرائيل ليسا في وارد التراجع عن المواجهات، وبالتالي قد يبدو من المبكر الحديث عن حل سريع، هذا ما تؤكده مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» قائلة ان لبنان الرسمي كان يتفادى انجراره الى هذه الحرب واليوم يسعى الى وقفها مهما كلف الأمر، انما الدولة في واد وحزب الله في واد اخر، معلنة ان اسرائيل من جهتها لن تترك الميدان الان، ما يطرح السؤال عن مصير مبادرة التفاوض التي طرحها الرئيس عون، وعن تدخل الدول ولاسيما فرنسا في دعم السير بها واجراء الاتصالات اللازمة لتسويقها بإعتبارها الوحيدة المطروحة في الوقت الحالي. واذا كان رئيس الجمهورية فاتح الأوروبيين فيها مع مجموعة من القادة ولقي تجاوبا، فإن دخول الولايات المتحدة الأميركية على خط العمل لوقف سيناريو الحرب غير واضح في ظل الانصراف الكلي لمواجهة إيران، اما اللجنة الخماسية فأخذت علماً بالمبادرة ولم يتظهّر حراكها. فهل تُرك لبنان وحيداً هذه المرة ؟

وترى هذه الأوساط ان هناك خشية حقيقية من ان تكون الأمور اصبحت خارج السيطرة في ظل مواصلة الحزب واسرائيل في مواجهة مفتوحة لا يبدو انه من السهل ايقافها خصوصا انهما قررا تجاوز كل الخطوط الحمر بكافة الأشكال، وتؤكد مجددا ان الإتصالات التي يجربها رئيس الجمهورية مع فرنسا والكرسي الرسولي تتناول كيفية المساعدة في

> **قد يكون من المبكر الحديث عن حل سريع ولبنان يتفادى الإنجرار الى الحرب الدائرة**

خفض التوتر، معلنة ان الإتصالات التي قام بها في الداخل تركزت على تحضيرات تأليف الوفد الذي سيفاوض اسرائيل اذا كانت هناك من موافقة منها مع العلم ان ما من جواب اسرائيلي بعد.

وتلفت الى ان الرئيس عون ومعه رئيس الحكومة يواصلان التحضيرات لهذا الامر بعد نيل موافقة اسرائيل على التفاوض والأسماء المطروحة كما بات معلوما الى السفير السابق سيمون كرم، السفير شوقي بو نصار وبول سالم في حين ان الاسم الشيعي لم يحسم بعد بسبب تفضيل رئيس مجلس النواب نبيه بري حصول التفاوض عن طريق الميكانيزيم، في حين ان اسرائيل لم تعد تعترف بها، وبالتالي فإن المبادرة هي الطرح الأمثل لقيام المفاوضات،ويفترض ان تؤدي اولا الى وقف اطلاق النار وبعد حصول ذلك سيكون فريق التفاوض حاضرا لبحث باقي التفاصيل من الانسحاب الى عودة الأسرى الى مستقبل العلاقات مع إسرائيل، ولكن حتى الان ما من جواب اسرائيلي والولايات المتحدة الأميركية لم تقبل ولم ترفض وتدرس الاقتراح، موضحة ان ما من احد في امكانه التكهن في ما قد يرفضه واقع الحرب ومدتها وما اذا كان التفاوض سيكون الخرطوشة النهائية.

ويبقى الوضع الداخلي مترنحا، وقد تنصبُّ جهود اجهزة الدولة على عدم تعرضه للإهتزاز وفق ما تقول الأوساط نفسها التي تعتبر ان الحملة على الجيش اللبناني هي جزءٌ من محاولة خلق اشكال في البلد دون إغفال تداعيات تدخل حزب الله في حرب الإسناد الجديدة.

لمن يعتبر ان الدولة اللبنانية لم تعد قادرة على ضبط الوضع او ان هيبتها اهتزت، فإن الرد على ذلك يكون بحراك سياسي وديبلوماسي فعَّال يجعل من مبادرة الحل المطروحة رئاسيا قابلة للحياة، فهل لا يزال الأمر ممكنا؟

كارول سلوم

همس

تتصاعد في عاصمة دولة كبرى وولايات متعدِّدة أجواء الإستياء من ممارسات اللوبيات العنصرية، ذات المعزوفات القديمة عن معاداة السامية إلى إيديولوجيات التسلط!

غمز

يحاول وزير سابق نقل رسائل من شأنها أن تزيل التباسات التباين بين مرجعين، ترتبت على مقاربتين مختلفتين لإنهاء حرب الإسناد الجديدة.

لغز

تتحدث تقارير عن توقيف عناصر مسلّحة في المناطق الجنوبية، في إطار تنفيذ قرارات الحكومة.

السياسة اليوم

كيف أسقط الحزب مفهوم المقاومة عن نفسه بنفسه؟

يقول مصدر سياسي أن تذرع حزب الله، بالثأر لاغتيال مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي، لدى إطلاقه الصواريخ الستة مطلع الشهر الجاري على المستوطنات الإسرائيلية المقابلة للحدود اللبنانية الجنوبية، بعد توقف عملياته العسكرية منذ اتفاق وقف الأعمال العدائية مع إسرائيل في السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ٢٠٢٤ ،أوقع نفسه بخطأ كبير جداً، وهو ان استئناف مواجهته لإسرائيل، ليس في اطار مقاومة احتلالها لاراض لبنانية وتحريرها ،ووقف اعتداءاتها المتواصلة على لبنان، وانما ما يقوم به من عمليات عسكرية انطلاقا من الاراضي اللبنانية، هي اعمال مأجورة، لمساندة ودعم النظام الايراني والوقوف الى جانبه، وكلها مواقف وممارسات، تصبُّ في مصلحة النظام، وعلى حساب المصلحة الوطنية اللبنانية.

ويعتبر المصدر انه كان الاجدى للحزب لو تذرع بالرد على خرق إسرائيل لاتفاق وقف النار، ومواصلة الاعتداءات والقصف الجوي والاغتيالات ضد كوادره وعناصره، والتي قاربت ٥٠٠ شهيد وعدد من القياديين البارزين، منذ ذلك الحين، لكان جنّب نفسه الوقوع في هذا المطب البالغ الاهمية، ولما أضعف موقفه بالداخل والخارج الى هذا الحدّ، واسقط مفهوم المقاومة، الذي كان يتظلل ويستقوي به للاحتفاظ بسلاحه الايراني غير الشرعي، في مواجهة غالبية اللبنانيين، الذين يعتبرون ان مقاومة الحزب لإسرائيل، انتهت عملياً بعد الانسحاب الإسرائيلي من الاراضي اللبنانية في الجنوب بتاريخ الخامس والعشرين من شهر أيار عام الفين، والذي سمي من ذلك الحين بيوم التحرير الوطني .

ويشير المصدر إلى ان احتفاظ الحزب بسلاحه ورفضه كل المطالبات، باخضاعه لسلطة الدولة اللبنانية وقوانينها، وبإستعمال سلاحه خارج لبنان، في الحروب المذهبية وقلب الانظمة والاغتيالات بالداخل، اسقطت عنه مفهوم المقاومة، وبممارساته التي قدمت مصلحة النظام الايراني على المصلحة الوطنية اللبنانية على هذا النحو المكشوف حالياً ، قدم الحزب للحكومة اللبنانية خدمة مجانية، للسير قدماً، وباندفاعة قوية لتنفيذ قرارها المتخذ في الثاني من الشهر الجاري، بمنع وملاحقة كل من ينقل ويستعمل السلاح خارج سلطة الدولة وإحالته على القضاء، واستكمال الخطوات لتنفيذ قرار حصر السلاح بيد الدولة وحدها على كل الاراضي اللبنانية.

وأكثر من ذلك من وجهة نظر المصدر، فإن مبادرة التصعيد العسكري للحزب ضد إسرائيل في الوقت الحاضر، وتعريضه لبنان واللبنانيين، لمخاطر غير محسوبة والتسبب بمزيد من الخراب والدمار والتهجير القسري لصالح النظام الايراني كما اعترف في بياناته ومواقفه المعلنة ، لن تقف عند حدود زيادة منسوب الضغوطات الداخلية والخارجية ضده فقط، بل تحفز الدولة للقيام بخطوات وتدابير جدية وفاعلة عن السابق لوضع حدٍّ لتفلُّت سلاحه واتخاذ الإجراءات والتدابير القانونية بحقه، بعد ان فقد كل مسببات وحجج احتفاظه بالسلاح، وأسقط بنفسه مفهوم المقاومة،الذي تظلل بغطائه منذ أكثر من اربعة عقود متواصلة .

معروف الداعوق

مجلس الوزراء يطلق نداء لحشد المساعدات واستدعاء من يلزم من السفارة الإيرانية

أثار رئيس الحكومة نواف سلام في جلسة مجلس الوزراء ما نشر في وكالة تسنيم الإيرانية، أي البيان رقم ٣٣ الصادر عن الحرس الثوري الإيراني، والذي أشار إلى أنها جرت عملية مشتركة بينه وبين «حزب الله». وقد طلب من وزير الخارجية استدعاء من يلزم من السفارة الإيرانية وبناء على ذلك ما تضمنتها معاهدة فيينا.

رأس الرئيس سلام أمس جلسة لمجلس الوزراء حضرها نائب رئيس الحكومة طارق متري ووزراء المالية ياسين جابر، الثقافة غسان سلامة، الدفاع ميشال منسى، الطاقة والمياه جو صدي، السياحة لورا الخازن، الشؤون الاجتماعية حنين السيد، الخارجية والمغتربين يوسف رجّي، الاقتصاد والتجارة عامر البساط، المهجرين وشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء كمال شحادة، الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار، العدل عادل نصار، الاتصالات شارل الحاج، الشباب والرياضة نورا بايراقتداريان، التربية والتعليم العالي ريما كرامي، الصناعة دجو عيس الخوري، شؤون التنمية الادارية فادي مكي، العمل محمد حيدر، الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، الزراعة نزار هاني، الإعلام بول مرقص، البيئة تمارا الزين، الصحة العامة ركان ناصر الدين. كما حضر المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة.

وبعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء قرابة الثانية إلّا ربع قال مرقص: «عقد مجلس الوزراء جلسته في السراي الكبير برئاسة الرئيس سلام لمتابعة البحث في الأوضاع المستجدة وتداعياتها على المستويات كافة سياسياً وأمنياً واجتماعياً، ولا سيما تلك المرتبطة بموضوع النزوح، في حضور الوزراء، وكان هذا البند الوحيد على جدول الأعمال.

وبدأ الرئيس سلام بالإشارة إلى الجهود الدبلوماسية الجارية من أجل وقف الحرب، ومن أجل طلب الدعم الإغاثي بسبب تزايد الحاجات والمطالب المتعلقة بالنازحين. كما أشار إلى زيارة الأمين العام للأمم المتحدة غداً (اليوم) إلى بيروت وإطلاق نداء إنساني عاجل وحشد المساعدات الإنسانية من غذائية وطبية وغيرها، كما شكر الدول التي أرسلت مساعدات إغاثية لا سيما المملكة العربية السعودية والأردن وفرنسا والاتحاد الأوروبي وقطر.

ومن جهة ثانية، وربطاً بالقرار الأخير الذي اتخذ مجلس الوزراء بموضوع الحرس الثوري الإيراني، أشار الرئيس سلام إلى ما نشر في وكالة تسنيم الإيرانية، أي البيان رقم ٣٣ الصادر عن الحرس الثوري الإيراني، والذي أشار إلى أنها جرت عملية مشتركة بينه وبين «حزب الله». وقد طلب الرئيس سلام من وزير الخارجية استدعاء من يلزم من السفارة الإيرانية وبناء على ذلك ما تضمنتها معاهدة فيينا.

أما في موضوع ما نشر في الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي من بيان لما سُمّي الضباط الوطنيين، فهو أمر ينال من وحدة المؤسسة العسكرية، كما أشار الرئيس سلام أن هناك شك في صحة الموضوع ويضع تحت قائمة قانون العقوبات، لا سيما لجهة المس بوحدة الجيش ودوره الوطني والمساس أيضاً بوحدة البلد وبالسلم الأهلي. وأشار دولة الرئيس أن الموضوع ليس موضوعاً إعلامياً بل أمور قضائية تتعلق بالنيابة العامة وتحركها.

وأجاب على هذا الأمر وزير الدفاع الوطني، وأشار إلى أن هذا الخبر مريب ويتم التحقق منه ليُبنى على الشيء مقتضاه.

كما تمت إثارة موضوع وسائل التواصل الاجتماعي وما يُنشر عن ما يخرج عن إطار حرية الرأي والإعلام والتعبير، أي في موضوع التحريض الذي يتم، إن كان على النازحين أو تحريض طائفي أو على القتل، وهو أمر يمارس من أكثر من جهة. وبالتالي اعتبره رئيس الحكومة أنه يقع تحت قانون العقوبات، وتحديداً الجرائم التي تنال من الوحدة الوطنية. كما أثار موضوع الإعلام الإلكتروني وما يُثار خلاله من مخالفات، وشدّد على ضرورة أن لا يتعرض للحقوق الأساسية ولحرية الرأي والإعلام، وأشار دولته أننا ضد قمع الرأي ولكن ضد الفتنة بجميع أشكالها.

وهنا طلبت الكلام بصفتي وزيراً للإعلام، وأشرت أنه مع بداية هذه الحرب توجهت إلى ندائين إلى الإعلاميين وإلى المؤثرين ورواد التواصل الاجتماعي، داعياً إلى وعي مخاطر هذه المرحلة ودرء الفتنة وخطاب الكراهية وسواه من الفتن والأمور التحريضية التي تحصل من خلال الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي. كما أشرت إلى الوحدة المتخصصة التي أنشأناها في وزارة الإعلام مع اليونيسكو وتم تفعيلها لمكافحة الأخبار المزيفة والمضللة.

وعاد الرئيس سلام ليشير أن هذه الأمور التي ذكرناها تقع تحت القانون الجزائي والعقوبات، ولا تقع تحت قانون المطبوعات، ولا علاقة لها بالإعلام ولا بحرية الرأي بل لها علاقة بالتحريض والقتل وإثارة الفتنة، وهي من اختصاص القانون الجزائي والملاحقة الجزائية.

أيضاً جرت مداخلات لعدد من الوزراء في هذا الشأن، منهم وزراء العدل والعمل والصحة، الذي أشار تحديداً إلى أن هؤلاء المفتنون لا يمثلون الناس.

ومن ثم استمع مجلس الوزراء إلى ممثلي الهيئة العليا للإغاثة ومجلس الجنوب وغرفة إدارة الكوارث المركزية في السرايا الحكومية على نقاط محددة، وهي كيفية إدارة أزمة النزوح وكيفية الاستجابة والتنسيق مع الجهات الأخرى ودعم القرى الأمامية الصامدة وتزويدها بالحاجات.

الرئيس سلام مترئساً جلسة مجلس الوزراء

عون للخازن: هناك من يسعى لإستدراج لبنان لمواجهة تُهدّد وجود الدولة

الرئيس عون مستقبلاً الوزير السابق وديع الخازن

في إطار متابعته لعمل الوزارات الرسمية في الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد، عقد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اجتماعين وزاريين، اطّلع خلالهما على واقع الصناعة والطاقة.

الاجتماع الأول عقده الرئيس عون مع وزير الصناعة جو عيسى الخوري الذي عرض لرئيس الجمهورية واقع القطاع الصناعي في ظل الظروف الراهنة والتحديات التي يواجهها خلال هذه المرحلة. كما قدّم الوزير عيسى الخوري شرحاً حول أوضاع مختلف القطاعات الصناعية والإجراءات التي تتخذها الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية لضمان استمرارية الإنتاج والحفاظ على استقرار القطاع الصناعي.

من جهته، شدّد الرئيس عون على أهمية دعم القطاع الصناعي لما له من دور أساسي في تعزيز صمود الاقتصاد الوطني وتأمين الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

الاجتماع الثاني عقده الرئيس عون مع وزير الطاقة جو صدي، الذي عرض آخر التطورات المتعلقة بعمل الوزارة في ظل الأزمة الراهنة، وأطلع رئيس الجمهورية على الإجراءات المتخذة لضمان استقرار إمدادات الطاقة والمواد النفطية في الأسواق، ومتابعة حركة الأسعار.

وأكد الرئيس عون خلال الاجتماع على أهمية مواصلة العمل لضمان استقرار القطاع وتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين في ظل الظروف الحالية.

وكانت للرئيس عون لقاءات سياسية استهلها باستقبال نائب رئيس الحكومة السابق إلياس المر الذي أكد دعمه مواقف رئيس الجمهورية في الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان، ووقوفه الى جانب المؤسسة العسكرية والقوى الأمنية.

واستقبل رئيس الجمهورية رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب كميل شمعون، الذي أجرى معه جولة أفق في الأوضاع العامة، وآخر المستجدات في لبنان والمنطقة.

واستقبل الرئيس عون عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل بو فاعور، وعرض معه شؤون الساعة.

كما استقبل أيضا النائب السابق هادي حبيش وعرض معه لآخر التطورات.

واستقبل رئيس الجمهورية عميد المجلس الماروني العام الوزير السابق وديع الخازن الذي قال بعد اللقاء: حيث تداولنا في الأوضاع الدقيقة والخطيرة التي يمرّ بها لبنان في هذه المرحلة الحرجة، وفي ظل الحرب المُستمرة في المنطقة، لا سيما العدوان الإسرائيلي المتواصل على المناطق اللبنانية، وما يُشكّله من انتهاك صارخ لسيادة لبنان وتهديد مباشر لأمنه واستقراره.

وأكد فخامة الرئيس أن لبنان على أبواب مرحلة مصيرية، وأن هناك من يسعى إلى إستدراجه إلى مواجهة واسعة تُهدّد وجود الدولة ومؤسساتها، مُشدّداً على تعزيز قدرات الجيش اللبناني وترسيخ سلطة الدولة على كامل التراب الوطني في مواجهة كل التحديات.

وقال: نوّهت بالجهود التي يبذلها على الساحتين العربية والدولية، لا سيما اتصالاته الدبلوماسية المكثفة مع الدول الشقيقة والصديقة لشرح واقع الاعتداءات وطلب الدعم الدولي للجم العدوان ووقف التصعيد.

وقد أكد لي رئيس الجمهورية على موقف لبنان الثابت في رفض استخدام الأراضي اللبنانية ساحة لحروب الآخرين، وأن لبنان يلتزم القرارات الدولية وحق الدولة الحصري في اتخاذ قرارات الحرب والسلم، مُشدّداً على أن أي هجمات تستهدف المدنيين أو الجيش هي محاولة لإلحاق الهزيمة بالدولة اللبنانية نفسها.

وختم الخازن إن رئاسة الجمهورية بقيادة الرئيس جوزاف عون تبقى

بري التقى وزير الدفاع والسفير البريطاني

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، السفير البريطاني لدى لبنان هاميش كاول، حيث تم عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل الرئيس بري وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى وبحث معه في شؤون المؤسسة العسكرية والمستجدات السياسية والأوضاع الأمنية على ضوء تصاعد العدوان وتداعياته.

سلام للبنانيين: إحذروا الأخبار الكاذبة واستعمال لغة الكراهية

لا تراجع عن استعادة قرار الحرب والسلم وإنهاء مغامرة الإسناد

جدّد رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام التأكيد «ان لا تراجع عن موقفنا باستعادة قرار الحرب والسلم وانهاء مغامرة الاسناد الجديدة التي لم نجن منها سوى مزيد من الضحايا والدمار والتهجير».

توجه الرئيس سلام إلى اللبنانيين مساء أمس بالقول: «اخاطبكم اليوم، وبيروت تتعرض للقصف كما تتعرض ضاحيتها، وجنوبنا وبقاعنا. أكثر من عشرة أيام مرّت على اندلاع هذه الحرب التي حذّرنا طويلاً من جرّ لبنان إليها... وسعينا بكل الوسائل لتجنّبها، هي حرب لم نردها، بل على العكس نعمل ليلا نهارا من أجل وقفها، فلا يمكن أن نقبل بأي شكل من الأشكال، أن يعود لبنان ساحة سائبة لحروب الآخرين، وفي سبيل ذلك أطلق فخامة رئيس الجمهورية مبادرته بشأن التفاوض بهدف انتشال لبنان من عمق المحنة التي أوقع فيها».

أضاف: «لا شك لديّ في ان اللبنانيين جميعا يتطلعون لأن يؤدي جيشنا دوره كاملا في بسط سلطة الدولة على كامل اراضيها. ولي ملء الثقة بأن اللبنانيين لن يصدقوا الأخبار المختلقة عن بيان، نشر اليوم باسم «الضباط الوطنيين»، والذي يعمل البعض على ترويجه، هذا بيان مشبوه بعيد عن الوطنية كل البُعد، بل يهدّد الجيش في وحدته ودوره الوطني ولا مكان له إلا في دائرة الدس والابتزاز».

وحذّر «المواطنين من الأخبار الكاذبة والاشاعات والبيانات المضللة في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي على اختلافها. كما أدين بشدّة استعمال لغة الكراهية والعنف اللفظي والتحريض الطائفي من أي جهة أتى، مما يهدّد نسيجنا الاجتماعي وأمننا الداخلي، فالمرحلة التي يمرّ بها بلدنا حرجة وتتطلب منا جميعا اليقظة والحكمة في التعبير عن مواقفنا ومشاعرنا بما يحمي البلاد من مخاطر الانقسام المدمر. وفي هذا السياق، يهمّني التأكيد أن حرية التعبير مصانة في الدستور والقوانين وهي من أسس حياتنا الوطنية، ولكن لا تهاون مع من يتلطى بها لزرع الحقد أو الشقاق، فهو لن ينجو من الملاحقة القضائية».

أضاف: «إلى مئات الآلاف من أهلنا في الجنوب والبقاع والضاحية الذين اضطروا إلى ترك منازلهم وأرضهم، بحثا عن الأمان أكرر القول: كل لبنان بيتكم والدولة الي جانبكم. لقد عملنا خلال الأيام الماضية على تأمين مراكز الإيواء في جميع المناطق وتجهيزها، لكننا ندرك تماماً أن ما يمكن أن نقدمه، مهما بلغ، لا يعوّض عن منازلكم ولا عن الأرض العزيزة التي اضطررتم إلى الابتعاد عنها. ثقوا، بأننا نعمل على مدار الساعة من أجل وقف هذه الحرب، وتمكينكم من العودة إلى بيوتكم في أسرع وقت ممكن، عودة آمنة كريمة».

وقال: «أما الى عموم اللبنانيين، فأقول انني احترم وأتفهّم القلق الذي يراود الكثيرين منكم أيضا حول مستقبل البلاد، فأنتم كذلك تدفعون، ولو بشكل غير مباشر، ثمن حرب لم تختاروها. اني أدرك هواجسكم، وأؤكد لكم ان لا تراجع عن موقفنا باستعادة قرار الحرب والسلم وإنهاء مغامرة الإسناد الجديدة التي لم نجن منها سوى مزيد من الضحايا والدمار والتهجير. وأتوجّه مجدّداً لشركم جميعا لاستقبالكم اخوتكم النازحين، وهم تماما مثلكم ضحايا واقع لم يكونوا شركاء في صنعه ولم يُستشاروا فيه. وفي الختام كل التقدير والامتنان، للدول الشقيقة والصديقة التي وقفت وسارعت إلى تقديم المساعدات الإنسانية والدعم اللازم للتخفيف من معاناة أهلنا... حفظ الله لبنان وشعبه».

الرئيس سلام يتحدث من السراي

مخزومي: حزب الله يفتقر للعقلانية ويتحدّى العالم

رأى النائب فؤاد مخزومي «أنّ «حزب الله» يفتقر إلى العقلانية ويتحدّى العالم، وقد فتح باب الحرب على لبنان من دون أيّ اعتبار لمصلحة الدولة والشعب».

فقد حلّ النائب مخزومي ضيفاً على برنامج «مع وليد عبّود» على شاشة تلفزيون لبنان، حيث اعتبر أنّ «حزب الله» يفتقر إلى العقلانية ويتحدّى العالم، وقد فتح باب الحرب على لبنان من دون أيّ اعتبار لمصلحة الدولة والشعب، لافتاً إلى أنّ الحزب فصيل إيراني يشنّ حروباً لأسباب غير لبنانية. وقال إنّ هذه الحروب، منذ حرب «لو كنت أعلم» وصولاً إلى اليوم، كلّفت لبنان أكثر من ٤٠ مليار دولار.

ودعا مخزومي الحكومة اللبنانية إلى تفكيك المنظومة السياسية والمالية والأمنية لـ «حزب الله»، معتبراً أنّ على الحزب حماية ما تبقّى من عناصره عبر تسليم سلاحه للدولة. كما تساءل عن سبب إرسال الحزب مسيّرات إلى قبرص، معتبراً أنّ مثل هذه الخطوات تعكس سلوك كيان ميليشياوي منشقّ عن الدولة.

وفي الإطار القضائي، انتقد مخزومي الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الذي غرّم عناصر من «حزب الله» غرامة زهيدة رغم تحدّيهم قرار الدولة، معتبراً أنّ هذا الحكم يثبت أنّ الدولة لا تزال ممسوكة من الحزب، مطالباً بحلّ المحكمة العسكرية.

وفي الشأن الداخلي، رأى مخزومي أنّ حزب الله يتمرّد على الحكومة التي يتمثّل فيها بوزيرين، داعياً هذين الوزيرين إلى إعلان استقلالهما عن الحزب أو مغادرة الحكومة.

وتوجّه مخزومي بالسؤال إلى صندوق الجنوب حول مصير الأموال التي أُعطيت له تحت عنوان إعادة إعمار الجنوب، متسائلاً لماذا لا تُصرف على مساعدة النازحين بدل استخدامها كرشوة انتخابية.

وعلى الصعيد الداخلي، قال: إنّ حزب الله يرتاح لعودة الرئيس سعد الحريري إلى الحياة السياسية، معتبراً أنّ الانتخابات وحدها كفيلة بإثبات ما إذا كان لا يزال يمثّل الزعامة السنية أم لا.

ورأى مخزومي أنّ الإرادة السياسية لدى رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام لا تترجم قرارات على مستوى الحكومة، معتبراً أنّ هذا العجز يجعل الحكومة تحمل عنوان «إقرأ تفرح، جرّب تحزن». كما انتقد أداء مجلس النواب، معتبراً أنّه فشل في السنوات الأربع الماضية.

وفي المقابل، حيّا مخزومي مبادرة الرئيس جوزاف عون التفاوضية، معتبراً أنّها تعكس جرأة وحكمة سياسية، كما أعلن دعمه لحكمة رئيس مجلس النواب نبيه بري في السياسة.

وعلى صعيد العلاقة مع إيران، دعا إلى استدعاء السفير الإيراني وإبلاغه بوجوب احترام بلاده قرارات الدولة اللبنانية تحت طائلة طرده.

وهنّأ مخزومي الرئيس السوري أحمد الشرع على قدرته على ضبط الوضع في بلاده، معتبراً أنّه أنجز خلال عام واحد ما لم ينجزه لبنان خلال ٢٥ عاماً. كما شدّد على أنّ المملكة العربية السعودية لم تترك لبنان يوماً.

وأورد النائب مخزومي في بيان له مقطعا من مقابلته حيث أكد أن «الاغتيالات التي حصلت في منطقتي بعبدا والروشة استهدفت عناصر من الحرس الثوري الإيراني»، متسائلاً عن «سبب وجودهم على الأراضي اللبنانية ودور الحكومة في هذا الأمر؟».

وفي تصريح أعقب الغارات الإسرائيلية على مبنى في الباشورة قال مخزومي: «كفى. تُدمّر بيروت الحبيبة ولبنان أمام أعيننا بسبب قرارات تُتخذ خارج مؤسسات الدولة، فيما الحكومة تلتزم الصمت. لا يمكن أن يبقى وزراء حزب الله جزءا من حكومة يفترض أنها مسؤولة عن قرار الحرب والسلم، بينما حزبهم يجرّ البلاد إلى حرب مدمّرة. أدعو إلى اجتماع فوري لمجلس الوزراء لمواجهة هذا الواقع، واتخاذ قرار واضح بإقالة وزراء حزب الله، والبدء بالإجراءات القانونية لحلّ الحزب كحزب لبناني ينتهك سيادة الدولة، وتكريس حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية».

النائب مخزومي خلال المقابلة مع الزميل عبود

بهاء الحريري: لن نقبل إلّا ان نكون داخل التاريخ وصنّاعه

كتب بهاء الحريري عبر حسابه على منصة «اكس»: «في لحظة تاريخية فاصلة، يُعاد فيها رسم خرائط الشرق الأوسط على أنقاض مشروع توسعيّ انهزم، ويُصنع فيها نظامٌ إقليميٌ جديدٌ بدماء الشهداء وإرادات الشعوب، لا يحق للبنان أن يكون متفرّجاً. فإما أن يكون فاعلاً في صياغة مستقبله ضمن هذه المعادلة الجديدة، أو سيبقى رهينةً لمشروع طائفيّ ميليشياويّ أثبت فشله، وأخرج البلاد من الخريطة، وجعلها خارج الزمن.

اتفاق الطائف ليس مجرد وثيقة تاريخية تُستعاد للمناسبات، بل هو الدستور الحيّ الذي يحمل الحل الوحيد لاستعادة الدولة المنهوبة، وإعادة احتكار القوة بيد المؤسسات الشرعية، وإنهاء زمن الاحتضان الإيراني للميليشيات. والحريرية السياسية صانعة الطائف، بإرثها الوطني والمشروع الذي أرساه الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ليست تراثاً عائلياً يُستذكر، بل هي مشروع دولة متكامل حضنتها المملكة العربية السعودية: دولة الانفتاح والعروبة والاعتدال، دولة الاقتصاد والمؤسسات، دولة السيادة والقرار المستقل.

لقد سقطت الأقنعة، وانكشفت المشاريع، والمعارك الكبرى في المنطقة على طريق الحسم، ولم يعد مقبولاً أن يبقى لبنان الحلقة الأضعف، أو الاستثناء المؤلم. فإما أن ننهض اليوم بدولة ذات سيادة، تحترم قرارها وتحمي أرضها وشعبها، وإما أن نبقى في هامش الهامش، نتفرّج على العالم يصنع مستقبله من دوننا. الخيار لم يعد مطروحاً للنقاش، بل هو إرادة شعب يستحق وطناً. لن نقبل إلّا أن نكون داخل التاريخ وصنّاعه».

بعد رفض إسرائيل التفاوض المباشر هل من أولويات أخرى للرئيس؟

غاصب المختار

كان متوقعا أن يرفض كيان الاحتلال الإسرائيلي مبادرة الرئيس جوزاف عون ذات الأربع نقاط، ولم يكن تحفّظ الرئيس نبيه بري على البند الرابع بالتفاوض المباشر وتمسّكه بآلية لجنة الميكانيزم هو السبب، ذلك ان الاحتلال وبقرار سياسي قديم وليس مستجدّاً أكد مراراً وقبل دخول حزب الله المعركة، انه سيضرب الحزب ويعمل على نزع سلاحه بالقوة. كما لم يكن مفاجئاً ما أُعلن عن ضوء أخضر أميركي لإسرائيل للمضي في حربها التصعيدية العنيفة على لبنان، وإيكال مهمة القضاء على الحزب لها، نظراً لإنشغال الإدارة الأميركية بالحرب على إيران ومحاولة معالجة تداعياتها على دول الخليج العربي، والبحث عن «مخرج لائق» للجيش الأميركي للخروج من هذه الحرب، بعد الأزمة الاقتصادية والنفطية الخطيرة التي سببتها على أميركا وعلى الدول الحليفة لها.

وسبب رفض إسرائيل لمبادرة الرئيس عون التفاوضية ليس فقط مواصلة العدوان حتى إضعاف حزب الله إن لم يكن ممكناً القضاء عليه نهائيا، وهي ذهبت الى حد تهديد البنى التحتية المدنية الرسمية للضغط أكثر على الحكومة اللبنانية، وذهبت الى أقصى حدّ بتدمير القرى ومناطق سكنية كاملة ومؤسسات تجارية وإنتاجية ومحطات كهرباء ومولدات خاصة، كما حصل في العديد من القرى وفي الضاحية الجنوبية، غير الأهداف العسكرية التي تدّعي ان حزب الله ما زال يحتفظ بها. بل الهدف الأساسي هو الضغط على حكومة لبنان للذهاب أبعد من التفاوض الأمني والعسكري حتى المدني المباشر منه، الى تحقيق برنامجها بالتفاوض السياسي للتوصل الى اتفاق سياسي شامل كل المستويات المتعلقة بنوع من تطبيع العلاقات إذا أمكن وليس اتفاقاً عسكرياً أمنياً فقط ينهي حالة الحرب فقط.

المهم في كل ما يجري حفظ مسألة التماسك الوطني في مواجهة هذا البرنامج الإسرائيلي، وحماية الجيش من «تشويش الداخل» الموحى به من الخارج الذي يهدف الى دفع الجيش نحو خطوات غير محسوبة بحق حزب الله وحلفائه أو بحق بيئته الحاضنة والداعمة، والتي ما زال الجيش يؤكد رفضه لهذه الخطوات، ليس من باب رفض قرارات الحكومة التي التزم بها، بل من باب حرصه على التماسك الوطني المطلوب لمواجهة العدوان، ولعدم زجّ الجيش في المزايدات السياسية الداخلية أو تلبية مطالب الخارج التي ليست لمصلحة لبنان ولا لمصلحة الجيش.

إذاً، بعد الرفض الإسرائيلي لمبادرة الرئيس عون التفاوضية والمساعي الفرنسية الجديدة لوقف الحرب، يُفترض بالعهد أن يتوقف عند هذا الحد وينتظر تطورات حرب أميركا – إيران وما يمكن أن تسفر عنه من نتائج طالما ليس باليد حيلة، وينصرف الى معالجة أولويات أخرى مهمة وأوضاع داخلية متأزّمة سياسيا واقتصاديا ومعيشيا، لا سيما بعد الحملات المبرمجة على الجيش من بعض النواب والسياسيين ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وهو فعل ما يلزم وأعلن انه سد منيع بوجه الحملات لكن عليه العمل بجدّ لوقفها وملاحقة مروّجيها لأنها مضرّة بالجيش وبالعهد وبمصداقية الدولة. وكذلك بعد الطعن المقدم ضد قانون التمديد لمجلس النواب والبحث في المخرج اللازم لو أبطل المجلس الدستوري القانون برغم توقّع صعوبة إبطاله.. وبعد الغلاء الفاحش البلا رقيب أو حسيب فعلي، والذي ضرب كل قدرات اللبنانيين على التحمّل في ظل وقف عجلة الانتاج في كثير من القطاعات وتضرر أو تهديم قطاعات أخرى، وازدياد عدد العاطلين عن العمل من أصحاب المهن الحرة والحرفية والتجارية الصغيرة الذين تضررت مؤسساتها، عدا وقف أو تراجع العمل في عدد من الوزارات المعنية بشؤون المواطنين اليومية والحياتية برغم الجهد الوزاري المبذول.

أيّها اللبنانيون استعدّوا لحرب طويلة مُضنيَة

المُحامي د. عادل مشموشي

تشهدُ منطقةُ الشرق الأوسط في هذه المرحلة واحدةً من أكثر اللحظات الجيوسياسية حساسيةً منذ عقود. فالحربُ الدائرةُ بين الولايات المُتحدة وإسرائيل من جهةٍ وإيران ومن خلفها محورُ المُمانعة من جهةٍ أخرى لم تعُد مُجرد مواجهةٍ محدودةٍ أو أعمالٍ قتاليةٍ مُنفردةٍ كما كانت طوال العُقود الثلاثة الماضية، بل أخذت طابعاً تصعيديًا واسعاً يطالُ بُنية التوازُنات الإقليمية بأكملها. ومع انتقال العمليات العسكرية إلى عُمق الأراضي الإيرانية، وامتداد الرُدود الإيرانية إلى مسارحٍ مُتعددةٍ في المنطقة بغرض خلط الأوراق، بات واضحاً أن الصراع تجاوز حُدود المُواجهة التقليدية والمعارك المحدودة ليُدخل منطقة الشرق الأوسط في حرب إقليمية مفتوحةٍ قد تطولُ وتتشعبُ نتائجُها.

وبُدا واضحاً منذ اللحظات الأولى لإطلاق الجولة الثانية من الحرب على إيران، وبعد مُرور قرابة سبعة أشهر على المعركة الأولى التي استمرت اثني عشر يوماً، أن العمليات العسكرية توسعت لتشمُل نطاقاً أوسع من الأهداف العسكرية المُجردة، وأخذت أبعاداً استراتيجيةً نتيجة عدم اقتصار الاستهدافات على تقويض الدفاعات الجوية ومنصات إطلاق الصواريخ وأماكن تحزينها، بل طالت بنى تحتيةً استراتيجية حساسة داخل الأراضي الإيرانية، وتركزت على استهداف القيادات السياسية والعسكرية والأمنية ومراكز الصناعات العسكرية. كُل ذلك يُشكل تطوُراً بالغ الخُطورة بعد أن اقترن بالإفصاح عن نوايا إسقاط النظام، وهذا يعني أننا على مشارف مرحلةٍ جديدةٍ من عدم الاستقرار ليس فقط داخل إيران ولكنَ المنطقةَ بأسرها.

في المقابل، لم تقتصر رُدودُ إيران على الدفاع داخل أراضيها واستهداف إسرائيل ومواجهة الأساطيل الأميركية، إنما طال كامل جُغرافيا الدُول الخليجية وبلاد الشام. حيث طالت سلسلةُ الهجمات الإيرانية بواسطة الصواريخ أو بالطائرات المُسيرة مواقع مُتعددة، لم تقتصر على القواعد العسكرية الأميركية إنما مرافق حيويةٍ حساسةٍ بالنسبة لدُول المنطقة، كالمرافق النفطية والمطارات ومحطات تحلية المياه والأبراج السكنية والمناطق السياحية. ولم تنجح إسرائيل بدورها في إسقاط أسراب الصواريخ البالستية والفرط صوتية والمُسيرات المُتوجهة إلى مُدُنها وبعض المراكز الاستراتيجية فيها.

ورغم التصريحات التي صدرت مؤخراً عن الرئيس الأميركي حول اقتراب نهاية الحرب لأنه تم القضاء على مُعظم القُدرات العسكرية الإيرانية بما في ذلك أُسطولُها البحري ومخزونُها من الصواريخ والمواد النفطية، وتأكيده على تراجُع قُدُراتها على إطلاق الصواريخ، فإن الوقائع الميدانية تُشيرُ إلى أن إيران المُحاصرة لم تزل قادرةً على توجيه هجماتٍ صاروخيةٍ تتميزُ بقُدُراتٍ تدميريةٍ عاليةٍ وبمديات بعيدةٍ، وتُنسّقُ صلياتها الصاروخيةَ مع حزب الله، وهي ضربات مؤلمة لإسرائيل، وهذا ما يوحي بأن البُنية العسكرية الإيرانية وإن ضُعفت إلا أنها لم تُشل بالكامل، وأن إيران ما تزال قادرةً على إطالة أمد المُواجهة واستنزاف أعدائها ومن ترى فيهم خُصوماً لها.

وفي المقابل، لا يُخفى على المُتابعين والمُحللين أن الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية مُركزة على إضعاف بُنية النظام الإيراني من الداخل، وليس الاكتفاء بتدمير قُدراته العسكرية. ويُستدلُ على ذلك من توسيع دائرة الاستهدافات بحيث شملت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الداخلية، من ذلك مراكزُ الشُرطة والباسيج وغيرهم على امتداد المُدُن الإيرانية الرئيسية. كُلُ هذا يهدُف إلى ضرب أدوات السيطرة الداخلية للنظام القائم، وتهيئة الظُروف المناسبة لتحرُكاتٍ شعبيةٍ مُعارضةٍ قادرةٍ على زعزعة استقرار النظام تمهيداً لإسقاطه.

لم تقتصر هذه الحربُ الواسعةُ على الساحتين الإيرانية والإسرائيلية، بل امتدت مُجدداً لجبهاتٍ إقليميةٍ تتحكمُ إيرانُ بمن يديرها، والذين يُشارُ إليهم بأدوات محور المُمانعة. وتتقدمُ الجبهةُ على الحُدود اللبنانية - الفلسطينية على باقي تلك الجبهات باعتبارها أكثرُها خُطورةً على إسرائيل، نظراً لطبيعة التداخُل الجُغرافي ولإمكانية استعمال صواريخ قصيرة المدى لإشغال الدفاعات الجوية الإسرائيلية ورادراتها عن الصواريخ الإيرانية.

لقد تذرع أمينُ عام حزب الله باغتيال المُرشد الأعلى في إيران، ليُعلن انخراطهُ في الحرب دعماً لإيران والبدء باستئناف إطلاق الصواريخ والعمليات العسكرية ضُد قوات الجيش الإسرائيلي التي لم تُخلي بعض المواقع في جنوب لبنان، ويبدو أن الحزب ما زال قادراً على إطلاق صواريخ تطال العُمق الإسرائيلي وصولاً إلى تل أبيب.

إسرائيل، بدورها، لم توقف اعتداءاتها طوال فترة ال الخمسة عشر شهراً التي تلت إبرام الاتفاق مع لبنان، رأت الفُرصة سانحةً لتوسيع نطاق استهدافاتها، مُعتمدةً قوائم أهدافٍ جديدةٍ طالت منطقتي الجنوب والبقاع بالإضافةً إلى الضاحية الجنوبية لبيروت. والجديدُ في الأمر تبنيها لسياسة تهجيريةٍ، بتوجيهها الإنذارات إلى سُكان المنطقةً الواقعةً جنوب نهر الليطاني لإخلاء قُراهم ومنازلهم، كما فعلت الأمر ذاتهُ بالنسبة لعددٍ كبيرٍ من قُرى البقاع الشمالي وبعض أحياء الضاحية، وكأنها راغبة في زيادة الضغط على لبنان لتقليب الرأي العام ضُد الحزب.

وقعت هذه التطوراتُ الإقليميةُ والمحليةُ في سياق واقعٍ لُبناني هشٍ وشديد التعقيد. خاصةً وأنه سبقَ لرئيس الجمهورية وأعلن «تنظيف منطقة جنوب الليطاني من الأسلحة غير النظامية»، كما اتخذت الحُكومةُ اللبنانيةُ قراراً قضى بحصر السلاح بيد الدولة وأجهزتها النظامية، وردت على استئناف إطلاق الصواريخ أشد قضى بحظر أي نشاط عسكري لحزب الله. إلا أن قيادة الحزب سُرعان ما جاهرتْ برفضها الامتثال لقرارات الحُكومةٍ معتبرةً إياها وكأنها لم تكن، مُصرةً على تصعيد المُواجهة، الأمرُ الذي وضع الدولة اللبنانية في موقع بالغ الحرج وأظهرها عاجزةً عن فرض سيادتها على أراضيها.

إظهارُ الدولة اللبنانية بموقع القاصر والمقصر سهل على إسرائيل استغلال الوضع لنيل موافقةٍ أميركيةٍ مُسبقةٍ لإطلاق يدها في حربها على حزب الله وتوسيع نطاق عملياتها العسكرية في لبنان. وهذا ما شجعها على رفع وتيرة اعتداءاتها وتوسيع دائرة الأهداف للنيل من مرافق حيويةٍ مُرتبطةٍ بالبُنية التنظيمية والمالية الاجتماعية للحزب، كالقرض الحسن وغيرها. وركزت في استهدافاتها على البوارج الحربية بالإضافة إلى المُسيرات لانشغال سلاحها الجوي في عملياته داخل الأراضي الإيرانية. وكانت قد أعدت فرقتين مُدرعتين لتولي مهام جبهتها الشمالية لمُشاغلة حزب الله. وأطلقت تحذيرات صريحة أنها لن توقف الحرب على الجبهة اللبنانيةً إلا بعد القضاء على حزب الله، وإن اقتضى الأمرُ اجتياح أراض لبنانية، وأخذت ترويجُ لهذا السيناريو بدعوة سكانُ القرى الجنوبية الواقعة جنوب مجرة الليطاني لمغادر قراهم وعدم العودة إليها، وأخذ بعضُ قادتها يلوحون باجتياح البقاع للوصول إلى الأنفاق التي يُخزنُ الحزبُ صواريخهُ الثقيلة فيها.

إن مسألة النُزوح تشكلُ بالنسبة للدولة اللبنانية مُعضلة كبيرة، حيث تُشيرُ التقديراتُ إلى أن عدد النازحين اقترب من مليون نازح وقابلٍ للإزدياد، وهو رقم هائل بالنسبة لبلدٍ يُعاني أصلاً من أزماتٍ اقتصاديةٍ ماليةٍ ومعيشيةٍ خانقة. كما أن استمرار النُزوح لفترةٍ طويلة، يُشكلُ تحديًا أمنيًا ولوجستيًا واقتصاديًا وتربويًا للبنان، نظراً لمحدودية الإمكانات، وأن طول فترة الاحتكاك ما بين النازحين وأهالي المناطق المُضيفة قد يتسبب بتوترات أمنيةٍ واضطراباتٍ اجتماعيةٍ بسبب ضعف مستوى التقديمات، في ظل تبايُنٍ في المواقف حيال انخراط حزب الله في معركة غير متكافئة خدمةً لإملاءاتٍ إيرانيةٍ بحتة.

وما يزيدُ في الأمر تعقيداً، إحراجُ حزب الله للمسؤولين اللبنانيين، وضرب مصداقيتهم تجاه المجتمع الدولي، وخاصةً بعد أن أكدوا خُلُو منطقة جنوب الليطاني من سلاح حزب الله، إلا أن انخراط الحزب مُجدداً في المواجهة كشف خلاف ذلك، وبخاصةٍ وجودُ مُقاتلين لحزب الله في تلك المنطقة، وقد وصلَ الأمرُ إلى حد رفض إسرائيل لأية مُبادرات تقومُ على تبني مخارج دبلوماسيةٍ للنزاع حتى ولو عبر مُفاوضاتٍ مُباشرة كانت تسعى إليها.

كُل هذه المُؤشرات تدفعُنا إلى استنتاج مُقلقٍ مفادُهُ أن الحرب الدائرة في المنطقة قد لا تكونُ قصيرةَ الأمد كما يوحي البعض، وأن الغرض منها تضليل الأعداء. من هنا تبرزُ الحاجةُ المُلحةُ إلى مُقاربةٍ واقعيةٍ للتطورات الجارية، واتخاذ الاحتياطات اللازمةً للتعامُل مع حرب طويلةٍ بما يتطلبهُ ذلك من استعدادٍ لمُختلف الاحتمالات، والتعامُل مع المُستجدات بوعيٍ استراتيجي يتجاوزُ الحسابات الضيقة، صوناً لما تبقى من وحدتنا الوطنية وحفاظاً على السلم الأهلي.

وسيجدُ اللبنانيون أنفُسهُم في خضم مواجهةٍ طويلةٍ ومُكلفة، حتى في حال توقُف الحرب المُباشرة بين إسرائيل وإيران. فإسرائيلُ قد ترى في انتهاء تلك الحرب فرصتها للتفرُغ لجبهة لبنان لتصفية حساباتها مع حزب الله وستشنُ حربها تحت شعار «إنهاء التهديد على الجبهة الشمالية».

إن القراءة الواقعية للتطورات الإقليمية تقودُنا إلى خلاصة واضحة، اوجبُ العمل على وضع خُطط طوارئ شاملةٍ ومرنةٍ لاستيعاب تداعيات الحرب وتبعات النُزوح للحدّ من المخاطر. وعلى القوى السياسية المُتناحرة أن تضع خلافاتها جانباً، وتناسي انقساماتها لكون البلاد برمتها عُرضةً لمخاطرٍ وجودية.

من «العملية التكتيكية» إلى «نمط غزة»: خفايا الأجندة الإسرائيلية لاحتلال الجنوب والبقاع

زياد سامي عيتاني

بينما تنشغل الرادارات الدولية برصد الانفجارات المتبادلة في سماء الإقليم، ثمة زلزال صامت بدأت تكتمل ملامحه على الأراضي اللبنانية. لم يعد المشهد مجرد «تبادل ضربات» أو «أيام قتالية» عابرة؛ فالمعطيات الميدانية، استناداً إلى تحركات الفرقة ٩١ وتسريبات مراكز الأبحاث السيادية في إسرائيل، تؤكد أننا أمام «هندسة احتلال» جديدة، تتجاوز في خطورتها حرب ٢٠٠٦، لترسم خارطة نفوذ عسكري تبدأ من حافة القرى الأمامية وتمدّ أذرعها نحو قلب البقاع.

• استراتيجية «القضم» الهادئ.. كيف سقط قناع التكتيك؟

في الثالث من آذار، ومع صدور تفويض وزير الدفاع «يسرائيل كاتز» بالعبور البري، حاول المتحدث العسكري الإسرائيلي تسويق التحرك بوصفه «إجراءً تكتيكياً محدوداً». لكن لغة الأرقام على الأرض كذبت الرواية الرسمية منذ الساعات الأولى. إن حشد ما يقارب ١٠٠ ألف جندي احتياط لم يكن لمجرد تمشيط حدودي عابر، بل كان إعلاناً مبطناً عن تدشين مرحلة «الاجتياح المنهجي».

الوثائق الميدانية تشير إلى أن «الفرقة ٩١» (فرقة الجليل) لم تكن تتحرك وحدها؛ بل كانت مدعومة بألوية النخبة ووحدات المظليين والوحدة المدرعة ٤٠١. التدريبات التي سبقت الاجتياح بأسابيع كانت تحاكي احتلالاً طويل الأمد، يهدف إلى خلق واقع جغرافي جديد يفرض «تطهيراً» للمناطق الحدودية لضمان عودة سكان الشمال، وهو ما بات يُعرف في الأروقة العسكرية بـ «استنساخ نمط غزة» في جنوب لبنان.

• فخ الـ ١٨ موقعاً.. جغرافيا الاحتلال والأرض المحروقة

القنبلة المعلوماتية الحقيقية تكمن في «الرقم ١٨». فقبل اندلاع هذه المواجهة، كانت إسرائيل تحتفظ بخمس نقاط تمركز دفاعية فقط داخل الأراضي اللبنانية. أما اليوم، فقد قفز هذا العدد إلى ١٨ موقعاً عسكرياً محصّناً في عمق الجنوب، تتوزع في نقاط استراتيجية مثل القوزح، مارون الراس، وحولا، وصولاً إلى الخيام كأعمق نقطة توغل.

وخلف غبار المعارك، تكشف الأقمار الصناعية عن تطبيق ممنهج لسياسة «الأرض المحروقة». إن تحويل بلدات بأكملها إلى مناطق غير قابلة للحياة ليس مجرد ضرورة عسكرية لتأمين القوات، بل هو تغيير متعمد لطبوجرافيا الحدود. هذا المسار، الذي يدمج بين التفخيخ الهندسي للمباني السكنية وإنشاء الطرق العسكرية الالتفافية، يهدف إلى جعل العودة المدنية مستحيلة في المدى القريب، مما يحول «المنطقة العازلة» من مفهوم أمني مؤقت إلى واقع جغرافي دائم، يعيد رسم حدود التماس بدمار لا يمكن ترميمه سريعاً.

• جبهة البقاع.. «الخاصرة الرخوة» في المرمى

بينما تتركز الكاميرات على تلال الجنوب، يجري خلف الكواليس تحضيرٌ لجبهة أكثر تعقيداً هي جبهة البقاع. رصد هذا التحقيق نشاطاً غير مسبوق للمروحيات الإسرائيلية في أجواء جنتا والنبي شيت وعرسال. إن المحاولة للإنزال في سهل سرغايا لم تكن مجرد حادث عرضي، بل كانت «عملية استطلاع بالنار» لاختبار فجوات الدفاع الجوي والبري.

يؤكد المحللون العسكريون في تل أبيب أن الجيش يستعد لمناورة برية في عمق لبنان، والنشاط الحالي في البقاع هو رسم لخرائط التدخل القادم. فالبقاع يمثل بالنسبة لإسرائيل «العمق الاستراتيجي» ومخزن السلاح النوعي، والسيطرة عليه أو تحييده هي المفتاح الحقيقي لكسر القوة العسكرية للمقاومة في المرحلة القادمة.

• العقل الاستراتيجي ومعضلة «السيادة الغائبة»

لا يتحرك الجيش الإسرائيلي بمعزل عن مراكز الأبحاث التي ترسم له المسارات السياسية؛ حيث يروج معهد أبحاث الأمن القومي (INSS) لفكرة استبدال «اليونيفيل» بـ «رقابة عسكرية أميركية» مباشرة. وفي المقابل، يسود بيروت صمت يعكس حجم الشلل السياسي؛ حيث تكتفي السلطة اللبنانية بتقديم شكاوى دورية لمجلس الأمن لا تجد صدىً في واشنطن.

قانونياً، يرى خبراء دوليون أن «نقاط التمركز الـ ١٨» تندرج تحت مسمى «الاحتلال الفعلي» (Effective Occupation) وفقاً لاتفاقيات لاهاي، حيث تمارس إسرائيل سلطة إدارية وعسكرية على أراض لبنانية. هذا التكييف القانوني يضع المجتمع الدولي أمام اختبار أخلاقي؛ هل يتم التعامل مع الجنوب كأرض محتلة تخضع للقوانين الدولية، أم تُترك كساحة قتال مفتوحة تسقط فيها حصانة المدنيين والسيادة الوطنية؟

• صراع التكنولوجيا والضوء الأميركي

بعيداً عن التحرك البري، تبرز جبهة أخرى لا تقل ضراوة هي «الحرب الإلكترونية». فقد شهدت أسابيع الاجتياح عمليات تشويش واسعة النطاق على أنظمة GPS في عمق لبنان، واختراقات لشبكات الاتصال المحلية لتوجيه رسائل ترهيبية. هذه «السيطرة الرقمية» تمنح الجيش الإسرائيلي تفوّقاً في رصد أي تحرك دفاعي قبل وقوعه، وتجعل من العمق اللبناني مكشوفاً تكنولوجياً.

هذا التفوّق التقني يتقاطع مع مناخ سياسي في واشنطن يتسم بـ «التجاهل المتعمد». التسريبات الدبلوماسية تشير إلى أن البيت الأبيض منح تل أبيب هامشاً واسعاً للتحرك، تاركاً قرار توسيع القتال بيد القيادة الإسرائيلية. الصمت المطبق تجاه نداءات المسؤولين اللبنانيين ليس ناتجاً عن انشغال، بل هو «ضوء أخضر» مستتر لفرض واقع جديد على الأرض قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

• ما وراء الليطاني وتوازنات «المرحلة الثانية»

إن الصورة التي ترسمها مجمل المعطيات واضحة في خطوطها العريضة؛ إسرائيل تسير في مسار تصعيدي منهجي، وما يجري حالياً هو «المرحلة الأولى» من إعادة هندسة الخارطة. إن الانتقال من ٥ إلى ١٨ نقطة تمركز، وتبني «نمط غزة»، وتوزيع الفرق العسكرية على طول الجبهة، كل ذلك يكشف عن بنية احتلال لا عن عملية عابرة.

ثلاثة عوامل ستحدد مصير الأيام القادمة: مآلات الضربة على إيران، مدى صمود المنظومة الدفاعية في الداخل، وحجم الضغط الدولي الذي قد يفرز توافقاً على وقف النار قبل أن تنتقل إسرائيل إلى مرحلتها الثانية والأشد عنفاً. الساعة تدق، والهامش الدبلوماسي يضيق أمام طموحات عسكرية لا تبدو أنها ستتوقف عند تخوم الليطاني.

لاعب دفاعي

د. قصي الحسين*

تحت أنظار الدولة كلها، كان يتم التجهيز والتحشيد معا، على حد سواء، وتحت أنظار الدولة كلها، كانت تتم عمليات التمويل، لا يستطيع أحد ممن كان في البلاد، أن يدّعي الجهل بكل هذه الأخبار، بكل هذه المجريات. كانت اللافتة التي ترفع، كما الراية، تغني بمعناها عن كل شيء. كانت دوما، مثل سبورة الصف: دوّن عليها الدرس.

لا ينفع اليوم الجهل ولا ينفع معه التجهيل ولا التجاهل، بكل هذه الاستعدادات التي كانت تتم، في الليل وفي النهار، تحت عنوان واحد، تحت شعار واحد: الموقف الدفاعي، فهو أقوى من عصا، بل أقوى من وادي العصي، فهو موقف ساحر، يلقف كل عصي السحرة.

خرجت المقاومة، كما حزب الله على اللبنانيين، منذ التأسيس، بهذا العنوان الجاذب: الدفاع عن لبنان. قالت إنها صوت من لا صوت لهم، وأنها تبني قدراتها نفسها بنفسها، لا تكلف الشعب ولا الدولة، وأن مددها من مرجعيتها الدينية، وهي صابرة، وهي مثابرة على ما يجري لها، وما يجري من حولها.

كانت السنوات تمضي على رسلها، وكانت المقاومة كما حزب الله، تحت شعار: ما لكم لنا ولكم.. وما لنا، لنا وحدنا. ولهذا بنوا دولة تحت أعين الدولة، ولم تكن عمليات البناء تتم سرا. ولهذا كانوا يقرعون العصا بالعصا، في جميع أنواع الانتخابات. وداخل أقبية المجالس كلها. فكان لا يتخذ قرار إلّا بالموافقة، ولا ينتخب رئيس، ولا يعيّن رئيس، ولا تتم إدارة، ولا ينصب مسؤول رفيع أو وضيع، في طول البلاد وعرضها، إلّا بعد المشاورة، وإلّا بعدة الموافقة. فتحت عنوان الديمقراطية التوافقية، تصادر الدولة كلها، وتصادر الحريات، وتصادر الحرية.

كان سرير الدولة كلها، من الباب إلى المحراب، تحت الحزب وتحت المقاومة، ولا تزال السجلات شاهدة، ولا تزال السجالات شاهدة، ولا تزال التعيينات شاهدة، ولا تزال جميع أنواع الانتخابات شاهدة. وكان قرار الحرب حصرا بيدهم. أما قرار السلم، فهو بالمشاركة، بمسعفة من الأخ الأكبر. وكان اللبنانيون يطمئنون أن لهم مقاومة: لاعب دفاعي، يستطيع أن يردّ كيد العدو إلى نحره، ولا يسمح لها بتدنيس الأرض، ولا الدوس ولو على ذيل الحدود، فكيف بتجاوزها ومجاوزتها.

عقيدة «اللاعب الدفاعي»، كانت جاذبة، نالت إجماع اللبنانيين، فمشوا وراء الحزب والمقاومة زرافات ووحدانا، فتراصّت الصفوف، وقويت في بيئات غير بيئاتها. وما كان أحد من الناس، في الدولة وخارجها، إلّا ويلتمس، ما يشفع لها.

في السابع من أكتوبر، خرجت المقاومة، كما الحزب، عن الخط الذي رسم المسيرة طيلة العقود الماضية. دعوا إلى وحدة الساحات، ودعوا إلى الإسناد، ودخلوا الحرب مع العدو، دون مشاورة. تحوّل اللاعب الدفاعي، إلى لاعب هجومي. برر ذلك بـ«الهجوم الإستباقي»، بالضربة الإستباقية. فكانت الخسائر غير محتملة، وقد إحتاجت إلى عام ونصف العام حتى تجدّد لياقتها.

بالهجوم التشاركي: الأميركي - الإسرائيلي على إيران في ٢٠٢٦/٢/٢٨، كان اللبنانيون على يقظة من حرب هجومية ثانية: أعلنت الطلقة الأولى، دخول الحرب، من باب المواربة: حرب دفاعية/ هجومية، تتزامن مع الحرب على إيران. وهي في الحديقة الخلفية تشي بأنها مساندة لها. وفي ٢٠٢٦/٣/٥، وقعت المأساة الكبرى: تم إخلاء الضاحية الجنوبية، بعد الأمر بإخلاء الجنوب على مراحل، وفي أماكن معينة، تحوّل اللاعب الدفاعي عن دوره الذي نال حظوة عظمى من اللبنانيين، صارت البيئة مشتتة، وصارت القوى مشتتة، وصار اللبنانيون جميعا، إلى «تفاريق عصا». فهل من إرادة وطنية، تنهض من أرض النكبة، وتعيد الناس إلى بيوتهم وإلى أرضهم، وإلى مساكنهم، في القرى والمدن المهدّدة، قبل الشيطنة المنتظرة؟... تلكم، تلكم المسألة.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

من إعلام العدو

إيل تسير كوهين

• إن الحملة ضد إيران تعلِمُنا درساً غير مريح: من دون غزو بري أو انتفاضة شعبية، لا يمكن إسقاط نظام من الجو وحده. ومع ذلك، يمكن إنشاء واقع أمني جديد إذا فُهم أنه لا يكفي ضرب منصات الإطلاق والمقار العسكرية فقط، بل يجب أيضاً ضرب المال، ومفاصل السيطرة، وقدرة النظام على الاستمرار في العمل. وحتى الآن، أثبتت إيران حقيقة أساسية فضّل كثيرون ألّا يروها مسبقاً، أو تجاهلوها: إيران لا تحتاج إلى الانتصار في هذه المعركة، إنما يكفيها أن تصمد.

من وجهة نظر طهران، فإن مجرد القدرة على التحمل والاستمرار وإطلاق النار بصورة متقطّعة وتعطيل الحياة الطبيعية وإبقاء منطقة عالمية مهمة في حالة توتر يُعد نوعاً من الإنجاز؛ فأسعار النفط ترتفع، ودول المنطقة تتعرض لضغوط كبيرة، ليس فقط بسبب ما يحدث الآن، بل أيضاً بسبب الخوف مما سيحدث لاحقاً. وكثير من هذه الدول يخشى اضطرابات داخلية وعدم استقرار في بلادها، كما أنها تخشى أيضاً اللحظة التي قد تخرج فيها إيران من هذه المعركة واقفة على قدميها لتُحاسبها عندما لا يكون «العم سام» موجوداً.

• وفي هذا السياق، يستمر التقطير الصاروخي، وهو يحقق جزءاً كبيراً من تأثيره، حتى عندما يكون حجمه محدوداً نسبياً. فصاروخ واحد يومياً يمكن أن يملك قوة هائلة؛ فهو حتى عندما لا يصيب هدفاً مباشرةً، فإنه يوقف الحياة، ويثير حالة من القلق، ويشل النشاط، ويؤثر في الوعي العام. وبهذا المعنى، يمكن لعدد صغير من عمليات الإطلاق أن يحقق نحو ٨٠٪ من التأثير.

وهم الانتفاضة: كان هناك من ظن أن مجرد التهديد العسكري سيكفي لإخراج الجماهير إلى الشوارع في إيران، ثم قال آخرون إن الجمهور ربما لا يخرج الآن، لكنه سيخرج عندما تدوي المدافع وتدخل الولايات المتحدة بكل ثقلها في المعركة، لكن ذلك لم يحدث.

وكان هناك أيضاً من راهن على أن الأقليات ستستغل اللحظة التاريخية وتفتح جبهة داخلية، وهذا أيضاً لم يحدث حتى الآن، فلا توجد حالياً أصوات ثورة في إيران، ولا يوجد سبب جدي لاعتقاد أنها ستظهر فجأة الأسبوع المقبل.

في رأيي، السبب ليس القصف بحد ذاته، فإطلاق النار ليس موجّهاً إلى مراكز السكان أو المدنيين، والجمهور في إيران يعرف ذلك، فهو يفهم جيداً أن المعركة ليست موجهة ضده كجمهور، لكن هذا الفهم لا يكفي لإخراج الجماهير الغاضبة إلى الشوارع.

إيران: لا صورة إنتصار إحتفالية بل وضع أمني جديد

فالأنظمة لا تسقط لمجرد أنها تُقصف، إنما تنهار عندما تفقد السيطرة على الناس، ويتآكل الخوف، وينفد المال الذي يمول أجهزة القوة والقمع والولاء. الدرس من سورية: الأنظمة لا تسقط فجأة.

حتى في سورية يجب تفنيد وهم «الانهيار المفاجئ»، فكثيرون يميلون إلى وصف سقوط نظام بشار الأسد وكأنه حدث سريع ومفاجئ، وكأنه وقع في لحظة واحدة تقريباً، لكن هذه قراءة سطحية للواقع.

لم يكن سقوط النظام السوري نتيجة لحظة واحدة، بل عملية استنزاف طويلة بدأت مع اندلاع الحرب الأهلية سنة ٢٠١١، وعلى مدى أعوام، تآكل النظام عسكرياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. كل جولة قتال، وكل ضربة لشرعيته، وكل فقدان للسيطرة على أرض، وكل اعتماد متزايد على داعمين خارجيين، وكل تصدع في قدرته على الحكم، كانت ضربة إضافية في سلسلة ضربات شقّت الصخرة. لذلك، عندما جاءت الضربة التي بدت للبعض حاسمة، لم تضرب نظاماً قوياً وسليماً، إنما ضربت نظاماً كان قد تآكل منذ أعوام.

وهذا هو الدرس المهم فيما يتعلق بإيران: مَن يبحث عن لحظة انهيار واحدة، يغفل عن أن الأنظمة عادة تسقط بعد فترة طويلة من الاستنزاف المتراكم.

هذه الحقيقة لا تنطبق على إيران وحدها، بل على لبنان أيضاً؛ ففي لبنان، توجد أحياناً توقعات بأن يقوم شخص آخر بالمهمة: أن ينهض الجيش اللبناني فجأة ويغير طبيعته ويواجه حزب الله، لكن هذا لن يحدث. كما أن الافتراض أن تعزيز الجيش اللبناني سيجعله قادراً على مواجهة المشكلة الشيعية هو افتراض خطِر؛ فهناك خطر أن تنقلب الأسلحة في الاتجاه المعاكس، أو أن تقع أسلحة الجيش اللبناني في أيدي جهة متطرفة أخرى، ويكفي التذكير بكيفية سقوط أسلحة النظام الأفغاني في أيدي طالبان، وكيف وصلت أسلحة الجيش العراقي إلى تنظيم داعش. ما الذي قد يجعل النظام في طهران يفقد السيطرة؟

من هنا تأتي الخلاصة الأصعب: إذا استمررنا في ضرب كل ما يطلق النار علينا في إيران، سنحقق إنجازات عملياتية مهمة جداً، لكننا لن نهدم أسس النظام. ضرْب البرنامج النووي أمر حاسم، وضرب منصات الإطلاق والمقار ومنظومات الدفاع الجوي والمخازن والبنى العسكرية أمر ضروري، لكن إذا كان الهدف ليس فقط تقليل إطلاق النار، بل أيضاً كسر مركز ثقل النظام، فهذا لن يكون كافياً، فمركز ثقل النظام الإيراني ليس عسكرياً فقط، بل يعتمد أيضاً على: مصادر الدخل، وآليات السيطرة، ومؤسسات القوة المدنية، وشبكات الولاء، والقدرة على إدارة الدولة بقبضة حديدية حتى تحت الهجوم. لذلك، إذا كان الهدف منع النظام من التعافي فعلياً، فإنه يجب ضرب مصادر دخله وسيطرته أيضاً، وليس فقط قدرته على إطلاق النار، بل أيضاً قدرته على الحكم.

عندما لا توجد عملية برية ولا انتفاضة داخلية، فإن ثمن الحرب عن بعد هو توسيع دائرة الأهداف، ليس بمعنى استهداف المدنيين عمداً، بل بمعنى ضرب أهداف تؤثر أيضاً في الحياة المدنية والاقتصاد والقدرة اليومية للنظام على الظهور بمظهر المسيطر على الوضع. مَن يريد نتيجة استراتيجية من دون إدخال قوات برية أو اعتماد على تمرد داخلي، يجب أن يفهم أنه لا يمكن الاكتفاء بالأهداف العسكرية الضيقة. لا داعي للبحث عن «صورة نصر».

إذا سقط النظام، فسيكون ذلك حدثاً دراماتيكياً، لكن حتى لو لم يسقط، فهذا لا يعني أن الحملة فشلت. فحتى النظام الأوتوقراطي المتطرف يمكن أن يبقى قائماً، ومع ذلك، يخرج من الحرب أضعف بكثير، وأفقر، و

العدو الإسرائيلي يوسع مناطق عدوانه على لبنان والتصعيد يتوسَّع أكثر بإتجاه بيروت

ارتكاب المزيد من المجازر وارتفاع عدد الشهداء إلى ٧٠٠ والجرحى إلى ١٧٧٤

الاستهداف في الباشورة

دمار كبير في الضاحية (طلال سلمان)

يتواصل العدوان الإسرائيلي على لبنان بوتيرة متصاعدة، في ظل اتساع رقعة الغارات لتطال مناطق في العاصمة بيروت منها الرملة البيضاء والباشورة وزقاق البلاط كما الضاحية الجنوبية والبقاع والجنوب، بالتزامن مع إنذارات إسرائيلية متكررة بإخلاء مناطق واسعة وتهديدات بتوسيع العمليات العسكرية وربما تنفيذ اجتياح بري.

ويأتي هذا التصعيد في اليوم العاشر من المواجهة العسكرية بين العدو الإسرائيلي و«حزب الله»، وسط تبادل كثيف للصواريخ والغارات، وتحذيرات دولية من تداعيات إنسانية وأمنية خطيرة في حال استمرار التصعيد أو انزلاقه إلى حرب أوسع.

بيروت تحت النار

دخلت العاصمة بيروت مجدداً في دائرة الاستهداف المباشر، بعدما نفذ العدو الإسرائيلي فجر امس غارة جوية على منطقة الرملة البيضاء الواقعة على الكورنيش البحري. ووفق المعلومات، استهدفت مسيّرة إسرائيلية سيارة متوقفة في المكان بصاروخين، ما أدى إلى وقوع انفجار عنيف هرعت على أثره سيارات الإسعاف وفرق الإنقاذ إلى الموقع.

وأفاد مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بأن الغارة أسفرت في حصيلة أولية عن استشهاد ثمانية مواطنين وإصابة واحد وثلاثين آخرين بجروح، نقلوا إلى مستشفيات العاصمة لتلقي العلاج.

وصباح امس عمل الجيش اللبناني على إخلاء محيط موقع الاستهداف بعد الاشتباه بوجود صاروخ غير منفجر في المكان، الأمر الذي استدعى فرض طوق أمني وإبعاد الصحافيين والمواطنين عن المنطقة إلى حين تمكّن الخبراء العسكريين من نقل الصاروخ وتأمين المكان.

وفي موازاة ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف في بيروت قائداً في الحرس الثوري الإيراني يعمل في وحدة الصواريخ الباليستية التابعة لـ«حزب الله»، في إشارة إلى أن الغارة كانت عملية اغتيال محددة.

كما وجه انذارا عاجلا إلى سكان بيروت وتحديدًا في الباشورة وزقاق البلاط، مطالبا اياهم بالاخلاء. وقال: الى كل من يتواجد في المباني المحددة بالأحمر في الخريطة والمباني المجاورة له: أنتم تتواجدون بالقرب من منشأة تابعة لحزب الله الإرهابي والتي سيعمل ضدها جيش الدفاع.

وأفادت المعلومات أن المنطقة المهدّدة في بيروت تؤوي نازحين وحالة من الهلع تسود محيط حي الباشورة إثر التهديد الإسرائيلي للمنطقة.

والمبنى المهدد في الباشورة يقع لناحية الخندق الغميق.

وبعد الانذار استهدفت غارة المبنى في الباشورة، في وسط بيروت الإدارية، وأفيد أن المبنى في الباشورة لم يسقط من الضربة الأولى، وهناك احتمال ان يشن الطيران غارة اخرى.

في سياق متصل، كتب المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي على منصّة "أكس" الآتي:

"خاص يا سكان لبنان، تحت هذا المبنى في قلب بيروت في حي الباشورة أخفى حزب الله ملايين الدولارات لتمويل أنشطته.

انتبهوا جيدًا: تحت هذا المبنى في قلب بيروت قام حزب الله بتخزين ملايين الدولارات المخصصة لتمويل أهدافه الإرهابية.

لقد تم تخزين الأموال في مجمع يقع في الطابق تحت الأرضي الثاني، وكان يحرسه مسلحون، وكان الوصول إلى هذا المستودع يتم عبر موقف السيارات، وذلك أسفل مبنى مدني بالكامل، مع تعريض مئات السكان الذين يعيشون في المبنى ومن حوله لخطر كبير.

يا سكان لبنان، إن حزب الله الذي جرّكم إلى الحرب خدمةً لإيران، يواصل العمل داخل مناطق مدنية معرّضًا حياتكم للخطر. وهذه المرة استخدم قلب العاصمة اللبنانية، بينما كان يخفي نشاطه عن الدولة وعن الجمهور.

لقد تجاوز حزب الله مستوىً جديدًا من استغلاله الساخر للبنان من أجل مصالحه الخاصة وتعزيز أنشطته – على حسابكم".

وأفادت غرفة التحكم المروري عن قطع السير عند جسر الرينغ وتقاطع بشارة الخوري على الطريق الممتد حتى مفرق الباشورة بسبب تدابير امنية.

كما وجه الجيش الإسرائيلي انذاراً عاجل إلى سكان منطقة زقاق البلاط في بيروت،بعدها أغار جيش العدو الإسرائيلي مستهدفا المبنى المهدد في منطقة زقاق البلاط في بيروت،وسجل تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي فوق بيروت على علو منخفض.

وفي السياق نفسه، شهدت منطقة عرمون في جبل لبنان فجر امس غارتين إسرائيليتين خلال أقل من ساعة. واستهدفت الغارة الأولى شقة سكنية في محيط المشروع الكندي قرب الجامعة العالمية، ما أدى إلى وقوع انفجار كبير سُمع صداه في المناطق المجاورة.

وعقب الغارة الأولى، شنت الطائرات الإسرائيلية غارة ثانية استهدفت حي نسيم البحر قرب مدرسة البيادر، وسط معلومات عن أن الاستهداف يندرج في إطار عملية اغتيال أيضاً. وأعلنت وزارة الصحة أن الغارتين أسفرتا في حصيلة أولية عن استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة طفل بجروح.

الضاحية الجنوبية

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، شهدت المنطقة سلسلة غارات إسرائيلية عنيفة خلال ساعات الليل، حيث استهدف الطيران الحربي عدداً من المباني التي قال الجيش الإسرائيلي إنها تضم مقرات تابعة لـ«حزب الله».

وأوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أن سلاح الجو نفذ خلال نصف ساعة غارات على عشرة مبانٍ في الضاحية الجنوبية، مشيراً إلى أن هذه المواقع تُستخدم كمقرات استخباراتية أو عسكرية، بينها مقر تابع لوحدة «الرضوان».

وأشار أدرعي إلى أن الغارات جاءت في إطار موجة واسعة من الضربات التي استهدفت بنى تحتية عسكرية ومنصات إطلاق صواريخ تابعة لـ«حزب الله» في مناطق مختلفة من لبنان.

وقد خلّفت هذه الغارات أضراراً كبيرة في الأبنية السكنية والبنى التحتية في الضاحية، فيما انتشرت فرق الدفاع المدني والإسعاف في المواقع المستهدفة لإزالة الركام وتفقد الأضرار وإجلاء المصابين.

كما سُجل تحليق مكثف للطيران الحربي والطائرات المسيّرة في أجواء الضاحية الجنوبية ومحيطها طوال الليل، قبل أن تتجدد الضربات فجراً.

وجدد جيش العدو الإسرائيلي إنذاره لسكان الضاحية بعد ظهر أمس قبل ان يشن غارة تحذيرية افيد وفق المعلومات انها استهدفت مبنى كلية العلوم في الجامعة اللبنانية في الحدث.

وأفادت المعلومات عن استشهاد مدير كلية العلوم ودكتور آخر في الغارة على محيط كلية العلوم في الجامعة اللبنانية الحدث.

وفي السياق اجرى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اتصالاً هاتفياً برئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران، وقدم له التعازي باستشهاد مدير كلية العلوم الدكتور حسين بزي والدكتور مرتضى سرور، في القصف الإسرائيلي الذي تعرض له حرم الجامعة بعد ظهر أمس في محلة الحدث .

ودان الرئيس عون استهداف «كلية العلوم ، هذا الصرح التربوي الوطني الكبير الذي يجمع شباب لبنان من مختلف انتماءاتهم ويؤهلهم للمساهمة في بناء لبنان الغد الذي يحلمون به».

وقال: «ان ما حصل في كلية العلوم جريمة مدانة بكل المقاييس، وانتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية التي تحظر الاعتداء على المؤسسات التعليمية والمدنيين ، وهو فصل جديد من فصول استهداف المدنيين سواء في قراهم وبلداتهم او في مراكز عملهم او اماكن دراستهم . وإذ ندين هذا الاعتداء الخطير، نتقدم بأحر التعازي من عائلة الشهيدين ومن أسرة الجامعة اللبنانية والهيئة التعليمية والطلاب، مؤكدين أن قصف الصروح الأكاديمية والعلمية هو اعتداء على المعرفة والإنسانية وعلى حق اللبنانيين في التحصيل العلمي والحياة الآمنة».

وختم: «إن تكرار الاعتداءات الإسرائيلية على المؤسسات المدنية في لبنان يحمّل المجتمع الدولي مسؤولية التحرك العاجل لوضع حد لهذه الانتهاكات، وتأمين الحماية للبنان ولمؤسساته التربوية والمدنية. وستبقى الجامعة اللبنانية، رغم كل ما تتعرض له، منارة للعلم والفكر، ولن تنال الاعتداءات من إرادة اللبنانيين في التمسك بالعلم وبالحياة. رحم الله الشهيدين، وحمى لبنان».

كما اتصل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام برئيس الجامعة اللبنانية الدكتور بسام بدران، وقدم له واجب العزاء باستشهاد مدير كلية العلوم الدكتور حسين بزي والأستاذ في الكلية الدكتور مرتضى سرور، جراء الغارة الإسرائيلية التي طالت مجمع الحدث الجامعي.

كما تقدم الرئيس سلام بالتعازي إلى ذويهما وزملائهما وطلاب الجامعة.

واستنكر بأشد العبارات «هذا الاستهداف الذي يشكل انتهاكا صارخا للقوانين والأعراف الدولية التي تحظر استهداف المؤسسات التعليمية والمدنيين».

البقاع في دائرة الاستهداف

لم يكن البقاع بعيداً عن التصعيد، إذ استهدفت الغارات الإسرائيلية عدداً من البلدات في المنطقة، أبرزها بلدة قصرنبا الواقعة غرب بعلبك بين تمنين وبدنايل.

فقد وجّه الجيش الإسرائيلي قبل ظهر أمس إنذاراً عاجلاً إلى سكان أحد المباني في البلدة لمغادرته فوراً، محذراً من أنه سيهاجم بنى تحتية عسكرية تابعة لـ«حزب الله».

وعقب الإنذار، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على المبنى المحدد، إلا أن الصاروخ الأول لم ينفجر، ما دفع الطائرات إلى تنفيذ غارة ثانية استهدفت المبنى نفسه.

كما نفذ الطيران الإسرائيلي غارات أخرى على بلدتي دورس وعين بورضاي في محيط مدينة بعلبك.

وكانت بلدة شعت – يونين في البقاع الشمالي قد شهدت في وقت سابق غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً يعود لعائلة الطحان، ما أدى إلى استشهاد تسعة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين بينهم أطفال، إضافة إلى تدمير المنزل بالكامل.

الجنوب تحت القصف

في الجنوب، استمرت الغارات والقصف الإسرائيلي على نطاق واسع، حيث استهدفت الطائرات الحربية والمسيّرات عدداً كبيراً من البلدات والقرى.

فقد شنت الطائرات الإسرائيلية غارات على بلدات قعقعية الجسر، باريش، تولين، ياطر، رشاف، القنطرة، تفاحتا، الناقورة والطيبة، ما أدى إلى سقوط ضحايا وأضرار كبيرة في المنازل والممتلكات.

كما استهدفت مسيّرة إسرائيلية سيارة تابعة للدفاع المدني في الهيئة الصحية في منطقة التامرية عند أطراف بلدة تولين، ما أدى إلى استشهاد شخص وإصابة أربعة آخرين.

وفي بلدة برج الشمالي، أسفرت غارة إسرائيلية عن استشهاد أربعة أشخاص من عائلة زلغوط، حيث عملت فرق الدفاع المدني على إزالة الركام وفتح الطريق أمام المارة والسيارات.

وفي قضاء بنت جبيل، ارتكب العدو الإسرائيلي مجزرة جديدة في بلدة تبنين بعد استهداف مبنى سكني كان يؤوي عائلات نازحة، ما أدى إلى استشهاد خمسة أفراد من عائلة الحانيني إضافة إلى أفراد من بلدة مارون الراس.

كما استهدفت غارات أخرى بلدات برعشيت وكفرا وحاريص وعيترون، بالتزامن مع قصف مدفعي طال أطراف عيتا الشعب ورامية والقوزح وبيت ليف ومدينة بنت جبيل.

وسُجل أيضاً قصف مدفعي وتمشيط بالرشاشات الثقيلة في محيط بلدة يارون، إضافة إلى اعتراض طائرة مسيّرة في أجواء بلدة شبعا حيث سقطت في خراج البلدة.

إنذارات وإخلاء

وفي تطور لافت، وسّع العدو الإسرائيلي نطاق إنذارات الإخلاء التي يوجهها إلى السكان اللبنانيين، حيث كانت التحذيرات سابقاً تقتصر على المناطق الواقعة جنوب نهر الليطاني.

إلا أن الجيش الإسرائيلي أصدر أمس إنذاراً عاجلاً إلى جميع السكان الموجودين جنوب نهر الزهراني، داعياً إياهم إلى إخلاء منازلهم فوراً والانتقال إلى مناطق شمال النهر.

كما وجّه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنذارات مماثلة إلى سكان مبانٍ محددة في بلدتي قصرنبا ودورس في البقاع، داعياً إلى الابتعاد مسافة لا تقل عن ٣٠٠ متر عن المباني التي قال إنها تُستخدم لأغراض عسكرية من قبل «حزب الله».

وأرفق الجيش الإسرائيلي هذه الإنذارات بخرائط توضح المواقع المستهدفة، في خطوة اعتبرها مراقبون مؤشراً إلى احتمال توسيع العمليات العسكرية في تلك المناطق.

المواجهة العسكرية

في المقابل، أعلن «حزب الله» إطلاق عملية عسكرية تحت اسم «العصف المأكول»، مؤكداً تنفيذ سلسلة هجمات صاروخية ومسيَّرات استهدفت مواقع وقواعد عسكرية إسرائيلية.

وأشار الحزب إلى أنه استهدف مقر وحدة المهام البحرية الخاصة «الشييطت ١٣» في قاعدة عتليت جنوب حيفا بصواريخ نوعية.

كما أعلن استهداف قاعدة بيت ليد العسكرية التي تضم معسكرات تدريب للواء «الناحال» ولواء المظليين، إضافة إلى استهداف قاعدة غليلوت التي تضم مقر وحدة الاستخبارات العسكرية ٨٢٠٠ في ضواحي تل أبيب.

وأشار الحزب أيضاً إلى استهداف قاعدة ميرون للمراقبة الجوية في شمال إسرائيل، إضافة إلى استهداف ثكنة يعرا ومواقع عسكرية أخرى.

كما أعلن إطلاق صواريخ ومسيّرات باتجاه مستوطنة نهاريا ومناطق أخرى في شمال إسرائيل.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن أكثر من ١٠٠ صاروخ أطلقت من جنوب لبنان باتجاه الجليل والجولان وحيفا، ما دفع نحو مليون إسرائيلي إلى دخول الملاجئ.

تهديدات إسرائيلية

في ظل هذا التصعيد، كثفت إسرائيل تهديداتها للبنان، حيث أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن الجيش تلقى أوامر بالاستعداد لتوسيع العمليات العسكرية في لبنان.

وقال كاتس إن إسرائيل حذرت القيادة اللبنانية من أنه إذا لم تتمكن الحكومة من السيطرة على الأراضي ومنع «حزب الله» من تهديد المستوطنات الشمالية، فإن الجيش الإسرائيلي «سيتولى الأمر بنفسه».

وفي السياق نفسه، كشفت مصادر عسكرية إسرائيلية أن الجيش رفع عدد مواقعه العسكرية داخل جنوب لبنان من خمسة مواقع إلى ثمانية عشر موقعاً.

وأشارت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن الجيش يدرس تطبيق «نموذج غزة» في لبنان، أي التقدم داخل الأراضي اللبنانية لإبعاد «حزب الله» عن الحدود وتدمير بنيته العسكرية.

كما تحدثت التقارير عن استعداد نحو تسعين ألف جندي إسرائيلي لاحتمال تنفيذ اجتياح بري للجنوب اللبناني في حال توسعت المواجهة.

تحذيرات دولية

في موازاة التصعيد الميداني، أعربت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) عن قلقها البالغ من التصعيد الخطير على طول الخط الأزرق.

وأعلنت اليونيفيل أنها رصدت إطلاق أكثر من ١٢٠ مقذوفاً من الأراضي اللبنانية باتجاه إسرائيل، إضافة إلى سبع غارات جوية إسرائيلية وأكثر من ١٢٠ حادثة قصف مدفعي.

وأكدت أن جميع هذه الأعمال تمثل انتهاكات جسيمة للقرار الدولي ١٧٠١.

وحذرت القوة الدولية من أن التصعيد أدى إلى نزوح مئات آلاف المدنيين وتدمير واسع للأحياء والقرى، مؤكدة أن المدنيين هم الأكثر تضرراً من استمرار الأعمال القتالية.

نداءات إنسانية

بدورها، أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن حزنها العميق لمقتل المتطوع في الصليب الأحمر اللبناني يوسف عساف الذي توفي متأثراً بجروح أصيب بها خلال مشاركته في مهمة إنقاذ في جنوب لبنان.

ودعت اللجنة جميع أطراف النزاع إلى احترام القانون الدولي الإنساني، وحماية العاملين في المجالين الطبي والإنساني وسيارات الإسعاف والمستشفيات.

وأكدت ضرورة ضمان وصول فرق الإنقاذ إلى الضحايا بأمان وتمكينها من نقل الجرحى إلى المستشفيات من دون عوائق.

مواقف لبنانية

في سياق المواقف، دان «المؤتمر الشعبي اللبناني» في بيان ما وصفه بجرائم الحرب التي يرتكبها العدو الإسرائيلي في لبنان، معتبراً أن الاعتداءات الإسرائيلية تضرب القانون الدولي واتفاقيات جنيف.

وأشار البيان إلى أن الغارات الإسرائيلية استهدفت المدنيين والأبنية السكنية والبنى التحتية في مناطق عدة من لبنان، من الجنوب إلى البقاع مروراً بالعاصمة بيروت.

كما انتقد البيان ما اعتبره غياب تحرك فعلي من الحكومة اللبنانية لمواجهة هذه الاعتداءات على الصعيدين السياسي والدبلوماسي.

جولة إعلامية في الجنوب

ميدانياً، أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسين جشي أن الحرب مع العدو الإسرائيلي «سجال مستمر»، مشدداً على أن موقف المقاومة لن يتغير مهما كلف الأمر.

وقال خلال جولة مع الإعلاميين في بلدة جويا الجنوبية إن الغارات الإسرائيلية التي استهدفت البلدة فجر الإثنين أدت إلى استشهاد خمسة أشخاص وإصابة نحو أحد عشر آخرين.

واعتبر جشي أن استهداف المدنيين يأتي في محاولة من إسرائيل لتعويض عجزها عن مواجهة المقاومين في الميدان.

من جهته، قال مسؤول الملف الإعلامي في منطقة جبل عامل الأولى سلمان حرب إن الحرب جاءت بعد أشهر طويلة من الاعتداءات الإسرائيلية التي شهد خلالها لبنان سقوط مئات الشهداء والجرحى وتهديم مئات المباني.

وأشار إلى أن المقاومة نفذت عشرات العمليات العسكرية التي استهدفت مواقع وثكنات إسرائيلية، مؤكداً أن الاشتباكات في بنت جبيل والخيام والناقورة تثبت استمرار المواجهة على الأرض.

إقفال القرض الحسن في صيدا

اعلنت بلدية صيدا أنها، و«في ضوء الظروف الأمنية الراهنة وبالتنسيق مع الجهات الأمنية المختصة، اتخذت إجراءات احترازية تتعلق بفرع مؤسسة القرض الحسن الكائن في شارع رياض الصلح في المدينة».

وأوضحت أن هذه» الخطوة جاءت نظراً لاحتمال إدراج المبنى ضمن المواقع التي قد تتعرض للاستهداف في ظل التطورات الأمنية، وما قد يترتب على ذلك من مخاطر على السلامة العامة في منطقة تشهد كثافة سكنية وتجارية مرتفعة».

وتابعت:«في إطار المتابعة الميدانية والتنسيق المشترك مع الجهات المعنية والجيش اللبناني ولجنة الميكانيزم، جرت أمس عملية إزالة اليافطة الخاصة بالفرع المذكور في الشارع، كما تم التنسيق لإخلاء الطابق الذي يشغله الفرع من الموجودات».

وأكدت البلدية أن «هذا الإجراء يأتي كخطوة احترازية تهدف إلى الحد من المخاطر المحتملة وتنظيم الوضع الميداني في المنطقة، إضافة إلى متابعة الوضع الأمني للمبنى ومحيطه بما يساهم في حماية المواطنين والممتلكات العامة والخاصة».

وزارة الصحة

ونشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان.

جاء في التقرير أن العدد الإجمالي للضحايا منذ ٢ آذار حتى ١٢ آذار بلغ ٧٠٠، وعدد الجرحى ١٧٧٤.

من بين الضحايا : ٩٨ طفلا و٦٢ سيدة .

من بين الجرحى: ٣٠٤ أطفال و٣٢٨ سيدة.

ارتفع عدد المسعفين الشهداء إلى ١٨ والجرحى إلى ٤٥.

الجيش: لا صحة إطلاقاً للخبر عن «الضباط الوطنيِّين»

بعد أن أوردت إحدى الصحف المحلية خبرًا يتعلق بوضع الجيش خلال التطورات الأخيرة، ويتطرق إلى صدور بيان عن «الضباط الوطنيين»، أوضحت قيادة الجيش أن لا صحة إطلاقًا لما تضمنه الخبر حول ضباط الجيش، وأنّ عناصر المؤسسة العسكرية ملتزمون بالولاء للمؤسسة والوطن فقط.

كما أوضحت القيادة أنّ البيان المذكور لا يمتّ إلى الجيش بِصلة لا من قريب ولا من بعيد.

من جهة اخرى استقبل قائد الجيش العماد رودولف هيكل في مكتبه - اليرزة رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» الوزير والنائب السابق طلال أرسلان يرافقه الوزير السابق صالح الغريب.

وأعرب أرسلان عن دعمه لجهود الجيش ودوره خلال المرحلة الاستثنائية الراهنة.

مكان الاستهداف في الرملة البيضاء(محمود يوسف)

الدمار الذي خلفته الغارة على شعث

لبنان يواجه موجة نزوح واسعة مع استمرار العدوان الإسرائيلي
تحركات حكومية وإنسانية مكثّفة لتأمين الإيواء والمساعدات للنازحين

في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وما خلّفته من موجة نزوح واسعة من المناطق المتضررة، تتواصل الجهود الرسمية والإنسانية لتأمين الإيواء والمساعدات للنازحين في مختلف المناطق اللبنانية.

وفي هذا الإطار، تكثّف الوزارات المعنية والبلديات والجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية تحركاتها لمتابعة أوضاع العائلات النازحة وتوفير احتياجاتها الأساسية، بالتوازي مع وصول مساعدات إنسانية من عدد من الدول والمؤسسات الدولية لدعم الاستجابة الإنسانية المتزايدة.

لقاءات وتحركات لوزير الداخلية

استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار في مكتبه نائب المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان ومنسق الشؤون الإنسانية عمران ريزا، حيث جرى البحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، ولا سيما ما يتعلق بملف النازحين غير اللبنانيين والتحديات المرتبطة به في ظل التطورات الأمنية الراهنة.

كما التقى الحجار النائب أحمد الخير، وجرى خلال اللقاء التداول في آخر التطورات والأوضاع العامة في البلاد في ضوء التصعيد العسكري المستمر.

وعقد وزير الداخلية الاجتماع الدوري الافتراضي مع المحافظين من غرفة العمليات المركزية في الوزارة، في إطار متابعته اليومية للتطورات الميدانية واطلاعه على سير العمل في مختلف المحافظات والتدابير المتخذة لمواكبة الأوضاع الراهنة.

واطّلع الحجار من المحافظين على آخر المستجدات في مناطقهم، ولا سيما ما يتصل بحركة النزوح والإجراءات المتخذة لمساعدة الأهالي، مشدداً على ضرورة المتابعة اليومية للأوضاع ورفع التقارير إلى غرفة العمليات المركزية بما يضمن سرعة الاستجابة لأي طارئ.

وأكد الوزير ضرورة إيلاء ملف النازحين أهمية قصوى، ومتابعة أوضاعهم وتأمين حاجاتهم الأساسية، بالتوازي مع مواكبة الوضع الأمني على الأرض واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الاستقرار في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة.

أرقام النزوح والمساعدات

وفي السياق نفسه، أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد أن عدد النازحين المسجلين على منصة الوزارة بلغ ٨١٦ ألف نازح، بينهم ١٢٦ ألفاً موجودون داخل مراكز الإيواء.

وأشارت السيد خلال مؤتمر صحافي عقدته في السرايا الحكومية إلى وصول قافلة مساعدات إنسانية أردنية إلى لبنان، على أن تصل مساعدات فرنسية إضافية يوم غد دعماً للجهود الإنسانية.

وأكدت أن الوزارة تعمل على تأمين أماكن إيواء للعائلات المتضررة، مشددة على أن الدولة لن تقبل بأن تنام أي عائلة في الشارع. وكشفت في هذا الإطار عن تجهيز ٣٦ مركز إيواء في محافظتي عكار والشمال لاستقبال النازحين.

مساعدات إنسانية دولية

على الصعيد الإنساني الدولي، أعلنت السفارة القطرية في لبنان عن إطلاق استجابة إغاثية عاجلة لدعم أكثر من ٤٠,٥٠٠ أسرة لبنانية نازحة نتيجة التصعيد العسكري.

وأوضحت السفارة في بيان أن هذه المساعدات مقدمة من صندوق قطر للتنمية بالتعاون مع قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري.

ويتضمن التدخل الإغاثي توزيع أكثر من ١٢ ألف سلة غذائية، إضافة إلى مواد غير غذائية أساسية تشمل البطانيات والمراتب وأدوات النظافة والحفاضات واللوازم المنزلية الضرورية، فضلاً عن حقائب للنظافة الصحية تحتوي على مستلزمات النظافة الشخصية والمنزلية.

وفي السياق نفسه اتصل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام برئيس مجلس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وتوجه بالشكر إليه، وإلى أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لدعم دولة قطر لأكثر من ٤٠,٥٠٠ أسرة نازحة، مقدمة من صندوق قطر للتنمية، بالتعاون مع شركائه: قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري.

إدارة مخاطر الكوارث

أصدرت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء، تقريرها اليومي حول أعداد النازحين والشهداء والجرحى والمساعدات الموزعة.

وأفادت وحدة الكوارث بأن «إجمالي عدد النازحين المسجلين ذاتيا بلغ ٨٢٢٦٠٠ والعدد الإجمالي للعائلات النازحة في مراكز الإيواء ٣٣٢٠٠. أما الشهداء فوصل إلى ٦٨٧ والجرحى ١٧٧٤».

جولة بلدية جبيل في مراكز الإيواء

على الصعيد المحلي، جال وفد من المجلس البلدي لمدينة جبيل، بالتنسيق مع قائمقام جبيل نتالي مرعي الخوري وبالتعاون مع الجامعة الأميركية للتكنولوجيا (AUT)، على عدد من مراكز الإيواء في المدينة.

وهدفت الجولة إلى الاطلاع على الأوضاع الإنسانية للنازحين ومعاينة حاجاتهم على الأرض، حيث قدم الوفد وجبات غذائية للعائلات النازحة واستمع إلى مطالبهم، ولا سيما الصحية منها.

كما أجرى الفريق الطبي خلال الزيارة فحوصاً مجانية لمرض السكري لعدد من النازحين المقيمين في مراكز الإيواء.

وأكد أعضاء الوفد تضامنهم مع النازحين ووقوفهم إلى جانبهم في هذه المحنة الصعبة، مشددين على الاستمرار في تقديم المساعدات الممكنة إلى حين عودة العائلات إلى منازلها بسلام.

مبادرات صحية للنازحين في صيدا

وفي مدينة صيدا، أعلنت مؤسسة «عامل الدولية» استنفار فرقها الطبية والصحية لمواكبة أوضاع النازحين المتواجدين في مراكز الإيواء وكذلك أولئك الذين يفترشون الأرصفة والساحات العامة في المدينة.

وأوضحت المؤسسة في بيان أن فرقها قدمت خدمات الرعاية الصحية الأولية والأدوية للنازحين، إضافة إلى متابعة الحالات التي تحتاج إلى علاج متخصص، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة ووحدة إدارة الأزمات والكوارث في بلدية صيدا ومحافظة الجنوب.

وجال فريق من مركز صيدا التابع للمؤسسة، ويضم طبيب صحة عامة وقابلة قانونية وممرضين ومتطوعين، على عدد من مراكز الإيواء وعلى عائلات نازحة تقيم على كورنيش صيدا البحري، حيث قدموا لهم معاينات طبية وأدوية وأحالوا الحالات التي تحتاج إلى متابعة إلى أطباء مختصين في مركز المؤسسة.

صيدا

وافادت مراسلة اللواء في صيدا ثريا حسن أن رؤساء بلديات اتحاد بلديات صيدا - الزهراني عقدوا اجتماعاً تنسيقياً مع محافظ الجنوب الأستاذ منصور ضو، خُصّص لبحث تداعيات موجة النزوح الأخيرة وانعكاساتها على مدن وبلدات الاتحاد، وذلك في إطار متابعة الأوضاع الميدانية وتعزيز التنسيق بين الجهات الرسمية والبلديات.

وخلال الاجتماع، جرى عرض واقع مراكز الإيواء في مختلف البلدات، والاطلاع على قدرتها الاستيعابية والاحتياجات الأساسية فيها، إضافة إلى مناقشة التحديات المرتبطة بتقديم الخدمات الأساسية للنازحين والمجتمع المضيف على حد سواء.

كما تناول المجتمعون الجوانب الفنية والصحية والاجتماعية المرتبطة بإدارة مراكز الإيواء، لا سيما ما يتعلق بالنظافة والصرف الصحي والرعاية الصحية الأولية، إلى جانب تأمين الاحتياجات الإنسانية الضرورية، في ظل الأعباء المتزايدة التي تتحملها البلديات في هذه المرحلة.

وأكد الحضور أهمية استمرار التنسيق والتواصل بين بلديات الاتحاد ومحافظة الجنوب وسائر الجهات المعنية، بما يسهم في توحيد الجهود وتحسين الاستجابة للاحتياجات المتزايدة والتعامل مع التحديات القائمة.

وفي ختام الاجتماع، توجّه رؤساء البلديات بالشكر إلى المحافظ منصور ضو، مثمّنين الجهود التي يبذلها، إلى جانب غرفة العمليات في المحافظة، لمتابعة التنسيق بين مختلف الجهات والعمل على احتواء تداعيات الأزمة والتخفيف من الأعباء عن المدن والبلدات المستضيفة

متابعة أوضاع النازحين في صيدا

وفي إطار متابعة تداعيات الحرب على مدينة صيدا، استقبلت نائبة رئيس «تيار المستقبل» ورئيسة مؤسسة الحريري بهية الحريري في مقر المؤسسة وفداً من تجمع المؤسسات الأهلية في المدينة والجوار، بحضور محمد الحريري وأحمد كساب من فريق عمل المؤسسة.

وتناول اللقاء تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان وتداعياته الإنسانية والاجتماعية، ولا سيما أوضاع النازحين الذين تستقبلهم مدينة صيدا والجوار.

وجرى عرض للجهود التي تبذلها البلديات والجمعيات الأهلية بالتنسيق مع المحافظة والوزارات المختصة لتأمين الاحتياجات الأساسية للعائلات النازحة.

وأكدت الحريري أهمية تضافر الجهود بين الجهات الرسمية والبلدية والأهلية، مشددة على ضرورة تكامل المبادرات من أجل تلبية احتياجات النازحين والتخفيف من معاناتهم.

واعتبرت أن المرحلة الحالية تتطلب أعلى درجات التضامن الوطني والعمل المشترك للتخفيف من تداعيات الأزمة على النازحين والمقيمين وعلى مختلف القطاعات في المدينة والجوار.

من جهته، قال أمين سر تجمع المؤسسات الأهلية ماجد حمتو إن اللقاء مع الحريري جاء للتداول في الأوضاع الراهنة في صيدا، خصوصاً لجهة استقبال النازحين القادمين من الجنوب وتأمين الإيواء لهم وتوفير الاحتياجات الإنسانية التي تجعلهم يشعرون أنهم بين أهلهم.

وأشار إلى أن بلدية صيدا وخلية إدارة الكوارث والجمعيات الأهلية بادرت منذ اليوم الأول إلى فتح مراكز الإيواء وتقديم المساعدات للعائلات النازحة.

وأكد أن المطلوب من الدولة اللبنانية بصفتها الجهة الأساسية المسؤولة تأمين الخدمات الإنسانية والصحية والغذائية والإغاثية بالتعاون مع المجتمع الأهلي والمنظمات المعنية.

نزوح واسع في عكار

وفي محافظة عكار، أعلنت غرفة إدارة الكوارث والأزمات في تقريرها اليومي أن عدد العائلات النازحة المسجلة بلغ ٢١٥٢ عائلة، تضم ٨٢٩٤ نازحاً موزعين بين مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة في مختلف بلدات المحافظة.

وأوضحت الغرفة أن ١٨٨٩ عائلة تضم ٧٣١٣ نازحاً تقيم خارج مراكز الإيواء، فيما تقيم ٢٩٣ عائلة تضم ٩٨١ نازحاً داخل مراكز الإيواء.ويبلغ عدد مراكز الإيواء في المحافظة ١٩ مركزاً، منها عشرة مراكز وصلت إلى قدرتها الاستيعابية القصوى.

وأشارت الغرفة إلى أن النازحين موزعون على عشرات البلدات في عكار، من بينها أكروم، إيلات، البيرة، التليل، القبيات، الكواشرة، ببنين، حلبا، فنيدق، عندقت، عكار العتيقة، شدرا، رحبة، مشمش، القليعات، بينو، بزبينا، برقايل، القبيات، عيات، عين الذهب، عين يعقوب، الكويخات، المجدل، المحمرة، كفرملكي، تل حياة، برج العرب، حلبا، جديدة القيطع، خربة الجندي، سفينة القيطع، شان، شدرا، عكار العتيقة، عبدمون، كروم عرب، مجدلا، مشتى حسن، مشتى حمود، ومنيارة وغيرها.

كما ذكّرت غرفة إدارة الكوارث بأرقام الخط الساخن المخصصة لتلقي الاتصالات من النازحين وأصحاب المصلحة وهي ٧٩/٣٠٣٤٧٠، و٧٩/٣٠٣٤٧٦، مشيرة إلى أن الخط الساخن تلقى خمسين اتصالاً خلال أمس.

الوزير الحجار مترئساً الاجتماع الافتراضي للمحافظين

السيدة الحريري مع تجمع المؤسسات الاهلية لمتابعة اوضاع النازحين في صيدا

عبود: الحرب تضرب «السياحة والسفر» والحركة تراجعت ٨٠٪

كشف رئيس نقابة أصحاب مكاتب السياحة والسفر في لبنان جان عبود في بيان اليوم، عن تراجع حاد في حركة القطاع نتيجة الحرب، بلغت نسبته نحو ٨٠٪، مشيراً إلى أن نشاط مكاتب السياحة والسفر يقتصر حالياً على إلغاء الحجوزات وتعديلها.

وأوضح أن هذا الواقع يثقل كاهل القطاع الذي يعاني أساساً من تداعيات الأزمات المتلاحقة في لبنان، بدءاً من الانهيار الاقتصادي مروراً بجائحة كورونا، وصولاً إلى حربَي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

وحذّر من أن إطالة أمد الحرب الدائرة حالياً قد تؤدي إلى إفلاس وإقفال عدد كبير من مكاتب السياحة والسفر، وما يستتبع ذلك من فقدان مئات اللبنانيين لوظائفهم.

ولفت إلى أن حركة السفر حالياً تقتصر بشكل أساسي على شركة طيران الشرق الأوسط (الميدل إيست)، إضافة إلى عدد محدود جداً من الرحلات التي تسيرها الخطوط الملكية الأردنية والخطوط الجوية التركية. ووجّه عبود تحية إلى شركة طيران الشرق الأوسط ورئيس مجلس إدارتها محمد الحوت على الجهود الكبيرة التي يبذلونها لتأمين سفر اللبنانيين من وإلى لبنان في ظل الظروف الصعبة.

وعلى صعيد تأثير الحرب في المنطقة على حركة الطيران العالمية، أشار عبود إلى أن القطاع شهد اضطراباً واسعاً نتيجة القيود الكبيرة التي فرضت على المجال الجوي في الشرق الأوسط. وأضاف أن إغلاق أجزاء من الأجواء وتعطل عمليات عدد من شركات الطيران دفع المسافرين إلى البحث عن مسارات بديلة أكثر أماناً، ما أدى إلى ارتفاع أسعار بعض التذاكر بنسبة وصلت إلى نحو ٩٠٠٪.

كذلك أشار إلى أن بعض شركات الطيران الآسيوية استفادت من قدرتها على تشغيل رحلات طويلة مباشرة بين أوروبا وآسيا من دون المرور عبر أجواء الشرق الأوسط، في وقت تأثرت فيه عمليات عدد من شركات الطيران الخليجية بسبب القيود الجوية.

وكشف عبود أن عدد الرحلات الملغاة في الشرق الأوسط تجاوز ٢٣ ألف رحلة منذ اندلاع الحرب على إيران، من أصل نحو ٣٦ ألف رحلة كانت مقررة من وإلى المنطقة، ما أدى إلى فقدان نحو ٤,٤ ملايين مقعد للمسافرين.

مأساة قديمة جديدة تعود إلى الواجهة

مع انتهاء مهلة التمديد القانونية لعقود الايجارات القديمة، أي التي دخل المستأجر فيها للمرة الأولى المأجور منذ ما قبل العام ١٩٩٢، ومع صدور قانون جديد للايجارات في العام ٢٠١٤ ومع صدور قانون تعديلي لهذا القانون في العام ٢٠١٧، تعود الى الواجهة، اليوم، كما البارحة، وكما، ربما، غدا، المأساة لتتجدّد ولتنفح من جديد روح الأمل في نفوس المالكين القدامى، وفي المقابل، الألم والتذمر وعدم الرضى والقلق والتوتر لدى المستأجرين، وتحديدا من يصنف منهم بالقدامى، وهم من دخلوا المأجور لأول مرة خلال منذ ما قبل العام ١٩٩٢.

في الواقع، لم ولا ولن تجد قضية الايجارات في لبنان لها الحل، أي حل مطلقا، ما لم تتدخّل الدولة اللبنانية، حكومة ومجلس نيابي ومحاكم، في محاولة إيجاد الأطر الاجتماعية والقانونية والاقتصادية وللأسف السياسية، لجعل المالكين والمستأجرين، على السواء، في جو من الارتياح والطمأنينة والاكتفاء والامتنان، رغم أن ذلك قد يكون غير ممكن عمليا واجتماعيا طالما أن المستأجر (القديم) اعتاد المكوث في المأجور، ان كان المأجور معدّا للسكن أم لغير السكن، مقابل تسديد بدلات ايجار زهيدة ورمزية في مطلق الأحوال، قد لا تتعدّى العشرة دولارات أميركية شهريا.

في المقابل، يحاول بعض المالكين الجدد، وهم الذين يقومون في تأجير محلاتهم أو منازلهم بعد العام ١٩٩٢ الاستفادة، قدر المستطاع، من القانون ١٥٩ - ٩٢ الذي أطلق فيه المشرع ما يسمّى بالحرية التعاقدية، حيث يمكن في هكذا عقود، أن يضع المالك البدل الايجاري الذي يناسبه، محاكيا، قدر الإمكان، الحياة الصعبة، على أكثر من صعيد، التي مرَّ بها لبنان ولا يزال يمرّ بها، خاصة في الفترة الأخيرة وتحديدا منذ العام ٢٠١٩ ، مع نقل الأزمة العالمية، السياسية والاقتصادية والصحية، نعم الصحية، (أقصد وباء كورونا) والاجتماعية والعسكرية الى الداخل اللبناني، في جذور وأعماق وخصائص ومقومات ومعالم هذا الداخل، وكأنه كتب للبنان، الذي وصف يوما بالخطأ التاريخي، أن لا يستطيع محو هذا الخطأ، وأن لا يستطيع العيش بسلام وأمن وأمان.

لقد كان سهلا على الدول الكبرى، جميعها دون أي استثناء لأي دولة، أن تشتري ضمائر وأفكار وميول وتوجهات سياسيينا وقادتنا وأحزابنا وسائر المقامات السياسية والاجتماعية والقانونية والدينية، نعم الدينية، المؤثرة، من رؤساء أحزاب وفاعليات وأصحاب الرأي الفعال المؤثر، في ظل أوقات وظروف عصيبة يحكم فيها المال ويسيطر الأقوى ويتحكم في مصائر شعوب برمّتها، مع حروب باتت من نوع آخر تتقاتل فيها المصالح الكبرى لتتقاسم أم لتتفرد بواردات أكبر وأكثر أهمية وعظمة وفتكا، كالأسلحة النووية والغاز والذهب والبترول وأدوات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في شكل أوسع.

وفي العودة الى مجالات التقاتل (الصغرى) التي لدينا، وكأنه كتب للمجتمعات عدم الامتنان وعدم الاكتفاء الأبديين، نجد أن ساحة اقتتال جديدة يلهو بها حاليا المالكون والمستأجرون، القدامى في شكل خاص، بين مالك يريد الزام المستأجر بالاخلاء تزامنا مع الزامه في تسديد كامل البدلات الايجارية المستحقة والمتأخرة، منذ صدور القانون الجديد للايجارات في صيغته الاولى في العام ٢٠١٤ ، وبين مستأجر يتعنّت ويرفض الاخلاء وأو تسديد الزيادات القانونية ويتذمر ويتظاهر تحت شعار أن القانون الجديد للايجارات غير نافذ وغير ممكن التنفيذ والتطبيق، في ظل احتوائه وتضمينه بعض المواد المعطلة لتنفيذه في شكل جزئي لا يحمل أي التباس.

لذلك، ومنعا لتفاقم كارثة اجتماعية لا مثيل لها، ومنعا للظلم اللاحق بكل من المالك والمستأجر، منذ عقود، لا بد للدولة أن تتدخل عبر النص على حدّين، أدنى وأقصى، لا يمكن، في أي حال من الأحوال، ومهما كانت الأسباب والظروف، لأي مالك أن يقوم في تأجير مأجوره تحت هذا الرقم (أي البدل الايجاري الشهري) الذي تكون الدولة قد حددته، وفي المقابل، لا ولن يمكن لأي مالك، ولا بأي صورة، تأجير محله أو منزله، ببدل ايجاري شهري قد يتعدى البدل الذي تكون الدولة أيضا قد وضعته، مع الأخذ طبعا في الاعتبار، من قبل الدولة، عند وضع مثل هكذا نص، الحد الأدنى الرسمي للأجور.

يبقى أنه كتب في قصتنا، نحن المالكين والمستأجرين، على السواء، أن الحقيقي دائما ينجو بطريقة ما، لان النوايا الصادقة تصل مهما كانت بطيئة، لان الآمال بالنيّات وهي لم تأت سدى، وأن الله يرانا من داخلنا، من نوايانا، من أعماقنا. كما وتذكّرني قضية الايجارات في لبنان بقصة أنه في أحد الأيام سقط حصان عجوز في بئر جاف. ففكر صاحبه في كيفية إخراجه، لكن التكلفة كانت تعادل تكلفة حصان جديد. فقرر أن يردم عليه البئر ويتخلص منه. فجمع الجيران ليقوموا بالمهمة. وبينما كان الحصان يردم، بدأ يصرخ بصوت مؤلم، ثم سكت فجأة. فاقترب الناس من حافة البئر ليروا ماذا حدث. ففوجئوا بأنه كلما سقط التراب عليه، كان الحصان ينفضه عن ظهره ويقف عليه. وهكذا استمر الحصان في الصعود بفضل عزيمته حتى استطاع القفز الى الخارج أخيرا.

كانت تلك اللحظة درسا حقيقيا في الصبر وفي المرونة. في الحياة تلقى علينا الأثقال أحيانا، لكننا لا يجب علينا أن نسمح لها بأن تدفنا. فبدلا من الاستسلام علينا أن ننفض التراب عن أنفسنا ونقف على ما تبقى لنا من قوة حتى نتمكن من الصعود. لا تلتفت أبدا لمن يريد أن يدفنك أو للظروف التي تثقل كاهلك، بل أنظر الى الأعلى وتذكّر دائما أن الصمت قد يكون الخيار الأفضل، فلله وحده هو الأعلم بما في قلبك وهو الأحق بأن تناجيه وتبث له شكواك. ثق بربك وتأكد أن النصر قريب حتى لو شعرت في بعض اللحظات أنك في الحفرة. كل خطوة للأمام، مهما كانت صغيرة، تقرّبك من القمة. فلا تستسلم أبدا وواصل الصعود.

هكذا هي قضية الايجارات في لبنان، وعلى أي حال كما كانت منذ أكثر من ستة عقود خلت. وعلى المالكين والمستأجرين، على حد سواء، لان كلا منهما مظلوم، أن يكونوا جميعا على يقين بأن الظلم لم يدم، ولا ولن يدوم، طالما أن الحق، كل حق، لا يموت بما أن وراءه مطالب. فمطالب المالكين والمستأجرين على حد سواء هي مطالب محقة، عادلة ومنطقية. فعلى الدولة، في هذه الفترة من الحرب والأزمات بالذات، أن تعمل حقيقة وفعلا وقانونا وواقعا على تفعيل قضية الايجارات، وعبرها، بطبيعة الحال، ميزان العدالة، شعار المحامين والقضاة ورجال القانون التاريخي والأزلي، ليكون حقا ميزانا توزن فيه وبه حقوق وواجبات كل من المالك والمستأجر، بهدف جعل تلك الحقوق وتلك الموجبات متساوية، منطقية وعادلة كي تستحق الدولة تسميتها بالدولة، وكي يستحق ميزان العدالة بأن يكون حقيقة ميزان عدل وإنصاف، وإلّا ضاع الحق وضاع الوطن وضاع المواطن وضاعت الدولة وضاع العدل وضاع قانون الايجارات.

الدكتورة سلوى شكري كرم
المحامي ملحم مارون كرم

وزير الاتصالات يتيح تعليق الاشتراكات الهاتفية للمتضرِّرين من دون رسوم

أصدر وزير الاتّصالات شارل الحاج قرارًا يتيح للمشتركين الذين اضطروا إلى مغادرة أماكن سكنهم أو تضرّرت منازلهم بفعل العدوان الاسرائيلي، تقديم طلب لوضع اشتراكاتهم الهاتفية أو اشتراكات الإنترنت خارج الخدمة من دون أي رسوم، على أن يتمّ بالتالي التوقّف عن إصدار الفواتير واستيفاء الاشتراكات الشهرية العائدة لهذه الاشتراكات اعتبارًا من تاريخ تقديم الطلب، او الاتصال على مركز الاتصال ١٥١٥ او عبر البريد الالكتروني thepeople@ogero.gov.lb ، على ان تحصر الطلبات باشتراكات المتضرّرين من العدوان أو المهجّرين من المناطق.

وينصّ القرار أيضًا على أنه في حال توقف أي سنترال هاتفي عن العمل بسبب الأضرار الناتجة عن العدوان الاسرائيلي، يتمّ التوقّف عن إصدار الفواتير واستيفاء الرسوم والاشتراكات الشهرية للمشتركين المرتبطين بالسنترال المتضرّر، وذلك اعتبارًا من تاريخ توقّفه عن العمل.

وفي إطار تسهيل عودة الخدمة لاحقاً، أتاح القرار للمشتركين إعادة تفعيل الاشتراكات الهاتفية أو اشتراكات الإنترنت التي تم تعليقها بسبب الحرب، أو نقل الاشتراك إلى مكان آخر عند الحاجة، وذلك من دون أي رسوم إضافية، على أن يُعاد إصدار الفواتير واستيفاء الرسوم اعتبارًا من تاريخ إعادة وضع الاشتراك في الخدمة الفعلية.

زينون: للحصول على تراخيص قانونية قبل بيع قوارير الغاز

دعا رئيس نقابة العاملين والموزعين في قطاع الغاز ومستلزماته فريد زينون في بيان، «وزارة الداخلية والبلديات التي تسعى الى تنفيذ كتاب وزارة الطاقة والمياه الرقم ٣٤٧٢/ ص تاريخ ١٥/١٢/ ٢٠٢٥ القاضي بتنظيم بيع قوارير الغاز، والزام كل المحال التجارية والمخازن التي تبيع قوارير الغاز، بما في ذلك الميني ماركت والسمانة الى التسجيل القانوني، للحصول على التراخيص القانونية قبل أي بيع».

وطالب بأن «تُمنح المحال مهلة زمنية كافية لإتمام التسجيل دون أي ضغط أو تضييق، حرصاً على استمرارية توزيع مادة الغاز الحيوية للمواطنين، خصوصاً خلال فصل الشتاء وفي ظل الأزمات الراهنة».

وأكد «حرص النقابة على ضرورة التعاون بين كل الجهات الرسمية والمحال لضمان تطبيق القرار بما يحقق سلامة المواطنين واستمرارية توزيع الغاز، وعلى دعم تنفيذ القرار في المحافظات كافة لضمان حقوق المواطنين بالسلامة العامة، شرط الحفاظ على الأمن الغذائي والطاقة في البلاد في هذه الظروف الصعبة».

رياضة

ليتيسيا عون تتأهل الى «غران بري روما»

وسيم صبرا:

تأهّلت بطلة التايكواندو اللبنانية ليتيسيا عون إلى بطولة «غران بري روما»(الجائزة الكبرى) المقرّرة بين ٥ و٧ حزيران المقبل، وذلك بعد صدور التصنيف الدولي الجديد عن الاتحاد الدولي للتايكواندو في شباط الفائت، الذي وضعها بين أفضل اللاعبات في فئتها الوزنية (تحت ٥٧ كلغ) على الساحة العالمية، ما يتيح لها المشاركة في إحدى أقوى البطولات الدولية التي تجمع نخبة أبطال وبطلات العالم.

ويُعدّ التأهل إلى سلسلة بطولات الغران بري إنجازاً مهماً في مسيرة أي لاعب أو لاعبة في رياضة التايكواندو ويأتي في ظروف عصيبة يعيشها لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وسط غياب الأنشطة الرياضية بسبب الحرب.

وفي هذا السياق، تشهد رياضة التايكواندو اللبنانية نهضة كبيرة خاصة في السنوات العشر الأخيرة وتحديداً منذ انتخاب الدكتور حبيب ظريفة رئيساً للاتحاد اللبناني في خريف عام ٢٠١٦ خاصة على صعيد المنتخبات الوطنية لكافة الفئات العمرية للذكور والاناث.

تُعتبر ليتيسيا عون احدى أبرز لاعبات التايكواندو في تاريخ لبنان الحديث، وقد نجحت خلال السنوات الماضية في فرض حضورها على الساحة القارية والدولية بفضل موهبتها العالية والتزامها بالتدريبات المكثفة.

بدأت مسيرتها في سن مبكرة، وسرعان ما لفتت الأنظار بقدراتها الفنية والبدنية، فحققت سلسلة من الإنجازات في البطولات العربية والآسيوية والدولية. وتمكّنت من إحراز العديد من الميداليات في بطولات مصنّفة عالمياً، ما ساهم في تقدّمها المستمر في التصنيف الدولي.

كما مثّلت لبنان في عدة استحقاقات كبرى، أبرزها مشاركتها في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس عام ٢٠٢٤ واحتلّت المركز الخامس إضافة إلى بطولات العالم وآسيا، حيث كانت دائماً من أبرز الأسماء في منتخب لبنان للتايكواندو الى جانب العديد من مواطنيها ومواطناتها في هذه الرياضة الكورية المنشأ.يدخل تأهّل ليتيسيا عون إلى «غران بري روما» ضمن تحضيراتها للمحطات الدولية المقبلة، حيث تسعى البطلة اللبنانية إلى تحقيق نتائج متقدمة ورفع العلم اللبناني على منصات التتويج، مؤكدة مرة جديدة مكانتها بين نخبة لاعبات التايكواندو في العالم.ويعوّل الوسط الرياضي اللبناني على خبرة عون وإصرارها لتحقيق إنجاز جديد يضاف إلى سجلها الحافل، وإلى مسيرة التايكواندو اللبنانية التي حققت في السنوات الأخيرة حضوراً ونتائج لافتة على الساحة الخارجية.

البطلة عون مع رئيس اتحاد التايكواندو الدكتور ظريفة

فالفيردي يرفض الاستهتار بمانشستر سيتي

عبّر فيديريكو فالفيردي، الذي اختير افضل لاعب باللقاء، الذي قاد خلاله ريال مدريد للفوز على مانشستر سيتي، في ذهاب دور الـ١٦ لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعدما قدم مباراة لا تُنسى بتسجيله الأهداف الثلاثة «هاتريك» في سانتياغو برنابيو، وقال: «لا يُصدق. دائماً أحلم بليالٍ كهذه. أشكر زملائي الذين يمنحونني الثقة اللازمة لأكون جيداً نفسياً؛ أشكر الطاقم الفني والجمهور الذين دائماً يدعموننا، رغم موسمنا الصعب. ساعدونا ودعمونا دائمًا، لذا أشكرهم».

واكد انها أفضل مباراة في مسيرته «خاصة من ناحية الأهداف. استمتعت كثيراً. كان مر وقت طويل منذ أن استمتعت بمباراة بهذا الشكل. أنا سعيد، وأنا فرح، خاصة بفوز الفريق».

وحول اللعب في مركز متقدم، اشار «نعم، أحاول، هذا ما يطلبه مني المدرب، أن أحاول الوصول من الخط الثاني وأن أهاجم. كان لدينا عدد أكبر من اللاعبين في خط الوسط للاستحواذ على الكرة، لذا حاولت الهجوم أكثر.. زملائي قدموا لي كرات رائعة»، ولفت انهم تدربوا بشكل جيد على الكرات الطويلة لصنع الفرص «خاصة عندما كنا نلعب من المرمى وكانوا يضغطون فردياً. كنا نعلم أن هناك مساحات خلفهم. نحن لاعبون سريعون في الهجوم واستغلينا ذلك بشكل جيد».

وعن توقعه لمباراة الإياب بملعب الاتحاد في مانشستر: «نعلم أن المباريات في مانشستر صعبة للغاية. يضغطون كثيراً ولديهم جمهور يدعمهم بقوة. علينا أن نذهب وكأن النتيجة ٠-٠ ونعمل بجد».

وحول التزام الفريق، اشار: «بالنسبة لي، هو شرف، كما قلت في المؤتمر الصحفي (قبل المباراة). هنا علينا أن نتعامل كأننا إخوة، ندافع عن بعضنا البعض، نساعد بعضنا، ونحمي ظهورنا. أعتقد أن هذا كان واضحاً. عندما يكون الفريق متحداً ويكافح من أجل نفس الهدف ويعمل معاً، يتضح أننا نستطيع تحقيق أشياء كبيرة».

ورفض تناول ركلة جزاء فينيسيوس جونيور في سؤال موجه اليه، واكتفى بالقول: «الأهم هو عمل الفريق والجهد المبذول. صحيح أن الدقائق الأخيرة كانت صعبة وكنا مرهقين، لكن الفريق استمر في العمل».

وحول جائزة افضل لاعب التي استلمها، واين سيضعها، قال: «سأعطيها لأطفالي، فهم أكثر من سيفرحون بها».

فالفيردي

تطور هام حول مشاركة إيران بالمونديال

اكدت وكالة «مهر» للأنباء، مشاركة منتخب ايران في كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، لكن شرط توفر ضمانات أمنية من الاتحاد الدولي لكرة القدم والدولة المستضيفة للمنتخب.

وقالت الوكالة الايرانية، ان الضمانات تتعلق بان يتمكن أعضاء الفريق من المشاركة في التدريبات والمباريات الرسمية تحت إشراف الفيفا من دون أية مشاكل.

ويشار ان لا شيء رسمياً، صدر عن الاتحاد الايراني لكرة القدم، يتعلق بانسحاب منتخبه من المونديال، علماً انه الجهة الوحيدة المخولة اتخاذ هكذا قرار، رغم تلميح رئيسه عقب العدوان المستمر، عن صعوبة قد تعرقل مشاركته.

وكان وزير الرياضة الإيراني احمد دنيا مالي، اثار بلبلة في الأوساط الكروية العالمية، حين اشار امس ان بلاده لا يمكنها المشاركة بكأس العالم ٢٠٢٦ لكرة القدم، لكنه ليس صاحب السلطة باتخاذ هكذا قرار.ومن المقرر أن يقام المونديال في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا في الفترة من ١١ حزيران إلى ١٩ تموز المقبلين، وأوقعت القرعة إيران في المجموعة السابعة إلى جانب بلجيكا ومصر ونيوزيلندا، ومن المقرر أن تخوض مبارياتها الثلاث في الولايات المتحدة، إذ ستلعب مباراتين في لوس أنجلوس وواحدة في سياتل.

الحرب والمشاركة الدولية

(تتمة المنشور ص١)

أما الصين فليست قادرة، تبعا للاحصائيات والمعلومات المتوافرة، أن تقوم بحروب خارجية وتستمر بالعمل كالمعتاد داخليا ودوليا وكأن شيئا لم يكن. وحدها الولايات المتحدة الأميركية قادرة على القيام بحروب بعيدة آلاف الكيلومترات عن حدودها والاستمرار في نفس الوقت بادارة كافة القطاعات داخلها. الولايات المتحدة فريدة جدا وبالتالي ما يحصل اليوم في المنطقة مختلف جدا في عنفه وامتداده وتوسعه عن أي شيء سابق.

لم تقع الحرب اليوم بسبب خلافات أو صراعات جديدة تحصل بين ايران من جهة والتحالف الأميركي الاسرائيلي من جهة أخرى، بل أن الصراع قديم ومستمر منذ عقود. السؤال الطبيعي هو لماذا تحصل الحرب العنيفة القوية اليوم؟ ما هي الأسباب الرئيسية التي دفعت بالفرقاء الى المواجهة الكبيرة المكلفة التي بدأت منذ أيام؟ طبعا مدة الصراعات مهمة جدا اذا لم تحصل حلول أو محاولات حلول للمشاكل المعقدة التي بدأت مع انشاء اسرائيل من جهة ومنذ بدء حكم الرئيس ترامب في ٢٠١٦ من جهة أخرى مع فترة سماح دامت ٤ سنوات (٢٠٢٠\٢٠٢٤). خلال كل هذه السنوات الطويلة، يدفع لبنان الثمن الكبير الغالي المؤلم في المادة والانسان. فالظلم مستمر ويزداد لغياب الحلول أو أقله المحاولات الجدية لايجاد حلول.

كان للعقيدة الترامبية دورا كبيرا في اشعال المواجهة القديمة وذلك مع صدور الأهداف الاستراتيجية للادارة في ٢٠٢٥\١٢\٤ والتي حددت تماما ماذا ينوي الرئيس ترامب فعله. حددت المبادئ التي يرتكز عليها في علاقاته الدولية خاصة مع دول حلف شمال الأطلسي وخارجه والتي تختلف تماما عن ما سبق حتى مع الادارات الجمهورية. الجو العام تغير في الولايات المتحدة مع الرئيس ترامب وادارته والتي لا تخفي مبادئها وبالتالي على المهتمين الاصغاء. من مبادئ الرئيس الأميركي اثنان مهمان جدا:

أولا: تنتهي مع ادارة الرئيس ترامب الحماية الأمنية لأوروبا وعلى القارة القديمة أن تحمي نفسها وهذا يفرض تغييرا كبيرا في السياسات الأوروبية الوطنية ليس فقط من ناحية الدفاع بل أيضا من ناحية السياسات الاجتماعية التي سيصعب تمويلها. ستكون الموازنات الأوروبية مختلفة جدا عن السابق، أي انفاق أكثر على الأمن وأقل على الضمانات الاجتماعية والصحية والتعليمية وما يتبعها من غضب شعبي سيزداد. يريد ترامب من كل الدول الحليفة أن تنفق سنويا على الدفاع ٥٪ من ناتجها الوطني وهذا صعب، لكن الدول تحاول مع بعض الاستثناءات أهمها اسبانيا مما يفسر الهجوم اللاذع للرئيس الأميركي على الحكم الاسباني. سيكون الانفاق على الأمن والدفاع من أولويات الأهداف الأوروبية الحالية والمستقبلية خاصة مع التعثر الواضح في ادارة الدفاع حتى في الدول الأوروبية الأساسية كفرنسا وبريطانيا.

ثانيا: يتهم الرئيس ترامب الدول الأوروبية بالقضاء على حضارتها أي على الحضارة الغربية وذلك بسبب فتحها الأبواب عمليا للمهاجرين من دول لا تعرف الحضارة نفسها. أوروبا في رأيه تقضي على نفسها وبالتالي على المبادئ التي يعيش الغرب ضمنها، ونقتبس معظمها في دولنا الشرقية والعربية. أوروبا أيضا في رأيه تقضي على حرية التعبير داخلها ويستند في ذلك الى ما يجري من أعمال عنف داخلية مع مجموعات من أقصى اليسار واليمين. هذا يعني في رأيه أن الحليف الأوروبي يتغير كثيرا في المبادئ والتنفيذ، وبالتالي لا دور للولايات المتحدة في حمايته من معتدين حاليين أو مستقبليين يعتمدون عقائد ربما تكون أقرب الى ما تريده الولايات المتحدة.

ما هي النتائج الأولية للمبادئ المذكورة أعلاه والتي تشير الى بناء عالم جديد؟

أولا: سيتعزز وضع الشركات المنتجة للأسلحة وهذا ما ركز عليه الرئيس ترامب في اجتماعه منذ أيام مع شركات الأسلحة الأميركية الأساسية. هذا يعني ماليا أن أسعار أسهم تلك الشركات وأرباحها ستتعزز كما لم يحصل سابقا. شدد الرئيس الأميركي على ضرورة أن تنتج ٤ أضعاف ما تفعله اليوم وهذا مهم ومؤثر على كل الأسواق المالية ليس في أميركا وحدها وانما عالميا. تشير الاحصائيات الى أن شركات الدفاع العالمية المئة الكبرى حققت أرباحا قدرت ب ٦٧٩ مليار دولار في سنة ٢٠٢٤.

ثانيا: هنالك نوع من الحذر تجاه القطاع المصرفي الأميركي من ناحية تعزيز أوضاع المصارف الكبرى. هذا يؤثر سلبا على فرص تمويل الشركات الصغيرة وخاصة الناشئة والفردية كما تلك المرتكزة على التكنولوجيا وفي مقدمها شركات الذكاء الاصطناعي التي تدهش العالم في عبقريتها وتأثيرها على واقع ومستقبل المجتمعات.

الدكتور لويس حبيقة

العدوان الإسرائيلي المتفلّت يضرب

(تتمة المنشور ص١)

عبر لجنة الميكانيزم لوقف الاعتداءات. برغم طرح اسم السفير رامي مرتضى.

واوضحت المصادر انه في حال حصلت المفاوضات ستبدأ ببحث الاتفاق على هدنة تامة لوقف القتال، وفي حال تحققت الهدنة، يبدأ البحث في جدول اعمال المفاوضات وفق بنود مبادرة الرئيس عون.

وحتى يوم امس، لم يصل تأكيد رسمي من إسرائيل ويتوقع الحصول على الرد في الساعات المقبلة لكن اجواء المصادر الرسمية اشارت الى انه لو لم تكن هناك اشارات بالموافقة الاسرائيلية لما كان تم تشكيل الوفد ليكون جاهزا فور الرد الرسمي الاسرائيلي.

لكن مصادر وزارة الخارجية قالت لـ «اللواء» ان لا علم لها بمثل هذه المعلومات رسمياً، وجرى اتصال مع رئيس الحكومة وقال أن لا شيء لديه في هذا المجال. واضافت المصادر: كل ما يُقال مجرد اقتراحات وافكار لم تتبلور بعد.

تحرك أممي

ويصل اليوم الى لبنان الأمين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش في إطار بذل مساعيه لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، والتماس طريقة لوقف الحرب وتقديم ما يلزم من مساعدات.

ماكرون: حزب الله ارتكب خطأ بجر لبنان للمواجهة

وكتب الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون على منصة «إكس»: «أجريتُ محادثات مطوّلة مع رئيسَي لبنان وسوريا. ويسعدني أن فرنسا تُسهم وتشارك في هذه المباحثات على قدم المساواة، بروح شراكة جديدة تمامًا يسعى لبنان وسوريا اليوم إلى بنائها. إنها بحق فرصة تاريخية لهذين البلدين اللذين عانيا كثيرًا من ديكتاتورية الأسد، ومن الأزمات الإقليمية، ومن الإرهاب. ويواجه الرئيس جوزاف عون، بدعم من حكومة نواف سلام ومن القوات المسلحة اللبنانية، بشجاعة وشرف التهديدات التي تستهدف لبنان وأمنه ووحدته. وقد ارتكب حزب الله خطأً جسيمًا عندما جرّ لبنان إلى المواجهة مع إسرائيل. وعليه أن يوقف هجماته فورًا. ومن جهتها، يجب على إسرائيل أن تتخلى بوضوح عن أي هجوم بري على لبنان. ويدعم الرئيس أحمد الشرع جهود السلطات اللبنانية من أجل استعادة بسط سيطرة الدولة على أراضيها. ويشكّل دعمه للسيادة اللبنانية قطيعة واضحة مع الماضي. وهو ما يهيّئ لعلاقات سليمة وبنّاءة بين لبنان وسوريا. إن التنسيق الذي أطلقته أعلى السلطات اللبنانية والسورية أمر أساسي. وسأواصل دعم هذا التنسيق عن قناعة راسخة. وقد اتفقنا على البقاء على اتصال وثيق».

وطالب الرئيس نواف سلام بإلحاح «بوجوب إنهاء مغامرة الإسناد الجديدة التي لم نجنِ منها سوى مزيد من الضحايا والدمار والتهجير.

وقال: أكثر من ١٠ أيام مرت على اندلاع الحرب التي حذرنا طويلاً من جرّ لبنان إليها، وسعينا بكل الوسائل لتجنبها فهي حرب لم نردها، بل على العكس نعمل ليلاً نهاراً من أجل وقفها، فلا يمكن أن نقبل بأن يعود لبنان ساحة سابقة لحروب الآخرين.

وأثيرت في الجلسة قضية «الضباط الوطنيين» في الجيش.. مع أن قيادة الجيش أوضحت أن لا صحة لما تضمنه الخبر، وعناصر المؤسسة والوطن، وأن البيان المذكور لا يمتّ الى الجيش بأي صلة.

وفي وقت لوّح فيه الرئيس سلام بالقضاء، اعتبر وزير الدفاع ميشال منسى أن الخبر مريب، ويتم التحقق منه ليُبنى على الشيء مقتضاه.

وأبلغت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد مجلس الوزراء إلى أن مراكز الإيواء التي بلغت حالياً ٥٩٢، وهي مراكز مفتوحة، وهناك أيضاً مراكز لها قدرة استيعابية خارج بيروت تبلغ ٣٦، وعدد النازحين ١٢٦٤٣٨، أما المسجلون فتخطى ٨٢٢ ألف نازح.

ومن ثم استمع مجلس الوزراء إلى ممثلي الهيئة العليا للإغاثة ومجلس الجنوب وغرفة إدارة الكوارث المركزية في السرايا الحكومية على نقاط محددة، وهي كيفية إدارة أزمة النزوح وكيفية الاستجابة والتنسيق مع الجهات الأخرى ودعم القرى الأمامية الصامدة وتزويدها بالحاجات.

واشار وزير الصحة الى عمل المراكز الصحية الأولية، وكيفية ربطها بمراكز الاستضافة للنازحين، وعرض المتطلبات الصفحة واشار الى انها تحت السيطرة رغم متطلبات والحاجات المتزايدة، كما عرض موضوع استهداف الطواقم الصحية الذي بلغ ٢٢، وسقط منهم ١٥ شهيدا و٤٥ جريحاً.ومجموع عدد الشهداء بلغ ٦٨٧ منهم ٩٨ طفل٥٢ سيدة، اما الجرحى فبلغ عددهم ١٧٦٨ منهم ٣٠٤ اطفال و٣٢٧ سيدة.

إستدعاء القائم بالأعمال الإيراني

وفي الإطار الدبلوماسي، وبناءً على ما نشرته وكالة تسنيم الإيرانية عن التنسيق بين الحرس الثوري وحزب الله، طلب الرئيس سلام من وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي استدعاء السفير الإيراني لدى لبنان محمد رضا شيباني، وكلّف الأمين العام لوزارة الخارجية السفير عبد الستار عيسى بالاجتماع به صباح اليوم الجمعة «لإبلاغه الموقف اللبناني الرافض لأي تدخل إيراني في الشؤون الداخلية للبلاد». لكن سيتم استدعاء القائم بالأعمال نظراً الى ان السفير شيباني لم يقدم بعد أوراق اعتماده.

واعلن الوزير يوسف رجّي انه استدعى القائم بالاعمال «رفضاً لأي تدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، وإبلاغه موقف لبنان الرافض لسلسلة أحداث ومواقف تمثل انتهاكاً صريحاً لسيادتنا الوطنية وخرقاً لقرارات حكومتنا».

وذكرت مصادر وزارة الخارجية لـ «اللواء» ان من بين اسباب استدعاء الدبلوماسي الايراني بسبب « ظهور الحرس الثوري في بيروت، والغارة على الفندق بالحازمية، والبيان الذي تحدث عن عملية مشتركة مع حزب الله، اضافة الى اعلان المرشد الاعلى الجديد مجتبى خامنئي شكره لحزب الله على دعمه لإيران».

تحذير اليونيفيل

وعشية وصول غوتيريش أعربت اليونيفيل عن قلقها البالغ إزاء التصعيد الخطير للأعمال العدائية على طول الخط الأزرق الليلة الماضية. وقالت في بيان: رصدت قوات حفظ السلام إطلاق أكثر من ١٢٠ مقذوفاً من الأراضي اللبنانية باتجاه إسرائيل، وكذلك رصدت سبع غارات جوية إسرائيلية وأكثر من ١٢٠ حادثة قصف مدفعي رداً على ذلك. تُعدّ جميع هذه الأعمال انتهاكات جسيمة للقرار ١٧٠١. يتسبب التصعيد الأخير على طول الخط الأزرق مجدداً في نزوح مئات الآلاف من السكان، وتدمير واسع النطاق للأحياء والقرى. وتشير التقارير إلى مقتل المئات وإصابة آخرين. وكما هو الحال دائماً في النزاعات، فإن المدنيين هم الأكثر تضرراً. لا تزال قوات حفظ السلام متواجدة على الأرض، تراقب التطورات وتُبلغ عنها بحيادية، وتنسق بين الأطراف، وتُسهّل -حيثما أمكن- تقديم الدعم الإنساني وحماية المدنيين. نواصل حثّ الأطراف على إنهاء الأعمال العدائية، والالتزام مجدداً بالتنفيذ الكامل للقرار ١٧٠١، من أجل سلامة وأمن المدنيين على جانبي الخط الأزرق. إن اليونيفيل على اتصال وثيق مع المسؤولين اللبنانيين والإسرائيليين، ونحن على استعداد لدعمهم في هذا الأمر، بأي طريقة ممكنة.

قصف بيروت

على الأرض، نقل الاحتلال الاسرائيلي عدوانه من الضاحية الجنوبية لبيروت الى قلب العاصمة بإستهداف مبنيين في منطقتي الباشورة- الخندق الغميق، وزقاق البلاط، اضافة الى اعتداءات واسعة على مناطق الضاحية والجنوب والبقاع ، فيما ذكرت "هيئة البث الاسرائيلية" أن «إسرائيل تدرس بدء عملية برية قوية في لبنان خلال أسبوع، وأن المجلس الوزاري المصغر سيبحث العملية البرية في لبنان خلال اجتماعه مساء امس الخميس».

أضافت أن جيش الاحتلال يدفع بأعداد كبيرة من الدبابات إلى الحدود مع لبنان. ونقلت عن مصادر أن «إسرائيل تهدف إلى تعزيز سيطرتها على جنوب لبنان وصولاً إلى نهر الليطاني وإنشاء المزيد من المواقع العسكرية داخل الأراضي اللبنانية».

فيما ذكرت القناة ١٢ الإسرائيلية: ان الجيش أبلغ المستوى السياسي أن كل مساعي الوساطة لخفض التصعيد في لبنان لن تنجح. رداً على مبادرة الرئيس جوزاف عون للتفاوض المدني المباشر.

وجّه الجيش الاسرائيلي انذارا عاجلا إلى سكان حي الباشورة في قلب بيروت، مطالبا اياهم بالاخلاء. وقال: «الى كل من يتواجد في المبنى المحدد بالأحمر في الخريطة المرفقة والمباني المجاورة له: أنتم تتواجدون بالقرب من منشأة تابعة لحزب الله الإرهابي والتي سيعمل ضدها جيش الدفاع». وأفادت المعلومات أن المنطقة المهدّدة في بيروت تؤوي نازحين وسادت حالة من الهلع محيط حي الباشورة إثر التهديد الإسرائيلي للمنطقة.

ثم وجّه جيش الاحتلال انذاراً ثانياً لإخلاء مبنى في منطقة زقاق البلاط يقع فيه مركز «لمؤسسة القرض الحسن». ولاحقا عمد العدو آلى قصف المبنيين.

وذكر جيش الاحتلال ان المبنى يحتوي على ملايين الدولارات. لكن عضو كتلة حزب الله نائب بيروت امين شري الذي تفقد المكان اوضح ان الفرع مقفل منذ اسبوعين بعد التهديدات الاسرائيلية ولمنع العدوان من اتخاذه حجة، لكنه عمد الى قصف المبنى.

وبرّر رئيس الأركان الإسرائيلي ايال زامير الغارات على بيروت بالقول: «بعد الضربة في الضاحية بدأ العديد من «مخرّبي» حزب الله بالفرار إلى أماكن اختباء أخرى في بيروت وسط المناطق المأهولة بالسكان المدنيين».

ثم اغار على مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث مستهدفا كلية العلوم فيها ما ادى الى استشهاد مدير الكلية الدكتور حسين بزي، والدكتور مرتضى سرور داخل الصرح.

ونعت وزارة التربية والجامعة اللبنانية الشهيدين د. حسين بزي (مدير الفرع الأولى في كلية العلوم) وأستاذ الفيزياء في الكلية مرتضى سرور اللذين استشهدا من جراء العدوان الآثم على مجمع رفيق الحريري الجامعي أثناء قيامهما بواجبهما الأكاديمي.

واعتبرت الوزارة والجامعة الاعتداء بمثابة جريمة حرب ودعت الهيئات الدولية إلى تحمل مسؤولياتها، وحماية المؤسسات التعليمية.

وأعلن رئيس الجامعة د. بسام بدران تعليق العمل الإداري في الجامعة بسبب الاعتداءات الاسرائيلية ، حتى مساء الأحد.

ونشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان.

وجاء في التقرير أن العدد الإجمالي للضحايا منذ ٢ آذار حتى ١٢ آذار بلغ ٦٨٧ شهيداً (حتى اسلعة الخامسة عصراً)، وعدد الجرحى ١٧٧٤.

من بين الضحايا : ٩٨ طفلا و٦٢ سيدة

من بين الجرحى: ٣٠٤ أطفال و٣٢٨ سيدة

وارتفع عدد المسعفين الشهداء إلى ١٨ والجرحى إلى ٤٥.

وسقط ٤ أشخاص شهداء بينهم أطفال في بلدة اركي قضاء صيدا.

كما استهدفت الغارات الاسرئيلية صباحاً بلدات: قعقعية الجسر، وباريش، وتولين، وياطر، ورشاف، والجسر الواقع عند أطراف بلدة القنطرة ووادي الحجير، وتفاحتا أدت الى سقوط شهيدين هما رجل وزوجته.

بالمقابل، اعلنت المقاومة الاسلامية انها استهدفت: مقر وحدة المهام البحريّة الخاصة "الشييطت ١٣" في قاعدة عتليت جنوبي مدينة حيفا بصلية من الصواريخ النوعيّة.ومستوطنة نهاريا مرتين بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة وبصلية من الصواريخ. وقاعدة بيت ليد، وهي قاعدة عسكرية تضم معسكرات تدريب للواء «الناحال» ولواء المظليين، بصلية من الصواريخ النوعية.

كما تم استهداف قاعدة غليلوت، مقر وحدة الاستخبارات العسكرية ٨٢٠٠، الواقعة على بعد نحو ١١٠ كلم من الحدود اللبنانية الفلسطينية في ضواحي مدينة تل أبيب، بصلية من الصواريخ النوعية.وثكنة يعرا بسرب من المسيّرات الانقضاضية. وقاعدة ميرون للمراقبة وإدارة العمليات الجوية في شمال فلسطين المحتلة بسرب من المسيّرات الانقضاضية، مشيرة إلى أن العملية أسفرت عن إصابة أحد الرادارات في القاعدة. الى استهداف تجمع لقوات جيش العدو في موقع مركبا المستحدث بقذائف المدفعية. ثم قاعدة غليلوت في ضواحي تل أبيب بصواريخ نوعية. ومنظومة الدفاعات الجويّة المحيطة بمدينة قيسارية المحتلّة بصلية من الصواريخ النوعيّة. ومنظومة الدفاعات الجوية الإسرائيلية في معالوت ترشيحا. ومستوطنة أدميت بسرب من المسيّرات. ومستوطنة إيفن مناحيم بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة. وتجمعات لجنود جيش العدو في موقع بلاط المستحدث، وفي تلّة الحمامص جنوب مدينة الخيام. وتلة الخزان في العديسة.ومركبا. ومساء موقع المالكية.

وبعد التحذيرات أستهدفت غارة إسرائيلية محيط ملعب الراية في الضاحية، وسُجّلت غارة إسرائيلية أخرى طالت حارة حريك في الضاحية الجنوبية، وسط تحليق مكثّف للطيران الحربي والطائرات المسيّرة في أجواء المنطقة.

وفجراً استهدفت منطقة عرمون بغارتين، أدت في حصيلة اولية، بحسب وزارة الصحة، الى إستشهاد ٣ مواطنين وإصابة طفل بجروح. حيث استهدفت مسيّرة إسرائيلية شقة سكنية في محيط المشروع الكندي في عرمون الضيعة، قرب الجامعة العالمية. وهرعت فرق الإسعاف والإطفاء إلى المكان المستهدف. واعقب الغارة الأولى غارة ثانية طالت عرمون وتحديدا حي نسيم البحر - قرب مدرسة البيادر، سمع صدى انفجارها مرتين.

والى ذلك، شنّ الاحتلال عشرات الغارات على قرى الجنوب والبقاع . واصدر تحذيراً لسكان مناطق قضاء صيدا- الزهراني جنوبي النهر للمرة الأولى، بما فيها المصيلح منطقة سكن الرئيس نبيه بري، ثم قام بقصف العديد من هذه القرى.

واستهدفت مسيَّرة طريق عام بلدة عين ابل. وافيد عن وقوع ثلاث ضحايا هم عناصر في الصليب الاحمر والدفاع المدني اللبناني. والشهداء هم:جورج خري- ايلي عطلله دحروجو- شادي عمار.

ترامب : منع إيران من امتلاك سلاح

(تتمة المنشور ص١)

لكنه لم يشرح كيف ستنتهي الحرب، ولم يقدم خطة لإعادة فتح مضيق هرمز.

وجاء منشور ترامب تزامناً مع أول كلمة للمرشد الأعلى الإيراني الجديد مجتبى خامنئي منذ تنصيبه، معتبراً أن بلاده أفشلت مخططات تقسيمها، معلناً التصعيد ومواصلة الحرب.

في أول خطاب له تعهد المرشد الأعلى الإيراني الجديد ب»الثأر» للقتلى في هذه الحرب، التي تتواصل على الجبهتين الإيرانية من جهة وبين إسرائيل وحزب الله.

وقال مجتبى الخامنئيي في بيان بثه التلفزيون الرسمي، إن إيران لن تتغاضى عن «الثأر» للقتلى من مواطنيها وستستمر في إغلاق مضيق هرمز ومهاجمة القواعد الأمريكية، مؤكد على ضرورة إغلاق الولايات المتحدة لجميع قواعدها في المنطقة.

وقال الخامنئي في الرسالة للشعب الإيراني «لن نتغاضى عن الثأر لدماء شهدائكم»، مؤكدا أن هذه القضية ستظل من بين أولوياته القصوى. وقال خامنئي «لقد تحقق جزء محدود من هذا الانتقام حتى الآن، لكنه سيبقى مفتوحا حتى يتحقق بالكامل».

وأضاف «أؤكد أننا سنطالب العدو بالتعويضات، وإن امتنع فسنأخذ من أمواله بقدر ما نراه مناسبا، وإن لم يتيسر ذلك فسندمر من ممتلكاته بالمقدار نفسه».

ودعا المرشد الجديد في كلمته إلى «مواصلة الدفاع المؤثر والرادع». بشأن مضيق هرمز ، الذي يمتد بمحاذاة الساحل الإيراني ويمر من خلاله خُمس تدفقات النفط العالمية، قال إنه «يجب الاستمرار في استخدام ورقة إغلاق مضيق هرمز».

من جانبه تعهد الحرس الثوري الإيراني بإبقاء مضيق هرمز مغلقا، بعد دعوة مجتبى خامنئي. وقال قائد القوات البحرية الإيرانية علي رضا تنكسيري عبر منصة اكس بعيد تلاوة مذيعة أول خطاب للمرشد الأعلى عبر التلفزيون الرسمي «تنفيذا لأمر قائدنا العام، سنوجه أشد الضربات للعدو المعتدي مع إبقاء مضيق هرمز مغلقا».

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي قال في تصريحات نقلتها وكالة أنباء مهر إن الكثير من السفن لا تزال قادرة على عبور مضيق هرمز في حالة التنسيق مع البحرية الإيرانية.

من جهته، قال مسؤول أميركي إنه لا قرار بعدُ بشأن مرافقة البحرية الأميركية ناقلات النفط بمضيق هرمز، مشيرا إلى أن «الأمر قيد الدراسة».

وتوقفت الملاحة بشكل شبه تام في مضيق هرمز الذي يمرّ عبره نحو ٢٠ في المئة من النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم.

وامس هزّت انفجارات عدة دول منطقة الخليج، استهدفت خزانا للوقود في البحرين، وحقلا نفطيا ضخما في السعودية ، ومطارا في الكويت ، وميناء في سلطنة عُمان.

وتعرّضت ثلاث سفن على الأقل للقصف، ما رفع العدد الإجمالي للسفن التي استُهدفت منذ الأربعاء إلى ست وإلى ٢٣ منذ بداية الحرب، بحسب وكالة «يوكمتو» البحرية البريطانية.

بالمقابل ،أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته استهدفت موقعاً لتطوير الأسلحة النووية في إيران، في اليوم الثالث عشر من الهجوم الذي تشنه الدولة العبرية والولايات المتحدة على الجمهورية الإسلامية.

وقال الجيش في بيان على منصة إكس: «هاجم سلاح الجو موقعاً إضافياً ضمن البرنامج النووي الإيراني وهو موقع طلقان (في طهران) الذي استخدمه النظام لتطوير قدرات حيوية في مجال تطوير السلاح النووي».

وفي الملف النووي، قال أليكسي ليخاتشيف رئيس شركة روس آتوم النووية الروسية الحكومية إن الشركة ستبقى في إيران رغم الحرب، وإنها ملتزمة باتفاق بناء وحدتين إضافيتين في محطة بوشهر النووية. وأجلت الشركة الروسية، التي بنت أول وحدة بقدرة جيجاوات في محطة بوشهر النووية الوحيدة في إيران، بعض موظفيها وعلقت أعمال البناء في الوحدات الجديدة بعد اندلاع الحرب. وذكر ليخاتشيف إن حوالي ٤٥٠ موظفا من روس آتوم سيبقون في الموقع بعد عودة ١٥٠ إلى روسيا عبر أرمينيا هذا الأسبوع.

وعاش سكان العاصمة ليلة من الغارات الإسرائيلية على طهران وصفوها بأنها الأشد خلال الحرب حتى الآن. وأثارت الهجمات الإسرائيلية الجديدة مخاوف من حدوث اضطرابات في العاصمة طهران. وقال السكان إنها واحدة من أشد موجات الهجوم خلال الصراع التي وقعت في وقت متأخر من ليل الأربعاء. وللمرة الأولى، تردد أنه جرى استهداف بعض الأهداف في الشوارع المفتوحة في المناطق ذات الكثافة السكانية، بحسب بعض الروايات المحلية. وتردد أنه جرى قصف العديد من نقاط التفتيش التي تديرها قوات الأمن الإيرانية. وقُتل نحو عشرة من أفراد الأمن مساء الأربعاء، حسبما قالت وكالة أنباء فارس الإيرانية نقلاً عن معلومات أولية.

وأطلقت إيران موجة أخرى من الصواريخ باتجاه إسرائيل امس .

وذكرت وكالة أنباء مهر الإيرانية أن فيلق الحرس الثوري الإيراني أطلق صواريخ باليستية على إسرائيل. وجرى تفعيل صافرات الغارات الجوية في أجزاء من إسرائيل. وأفادت الإذاعة الحكومية الإيرانية بأن القوات المسلحة النظامية الإيرانية أطلقت مسيرات قتالية على أهداف عسكرية إسرائيلية بينها القاعدتين الجويتين بالماخِم وعفوداً. وقالت إن مقر جهاز المخابرات الداخلية (شين بيت) كان هدفاً آخر أيضاً.

وقالت ثلاثة مصادر مطلعة لرويترز إن معلومات مخابرات أمريكية تشير إلى أن القيادة الإيرانية لا تزال متماسكة إلى حد كبير وليست معرضة لخطر الانهيار في أي وقت قريب.

عندما يصنع الصَّوم سلام اللبنانيِّين

(تتمة المنشور ص١)

ومن هنا، فإنّنا ننظر إلى شهر رمضان بما يمثّل من قيمة كبرى في تحسّس آلام النّاس وجوعهم، وفي أنّ الله تعالى فرض الصّيام ليشعر الغني بمضض الجوع فيحنو على الفقراء. كما روي عن الرّسول الأكرم (ص)... كذلك فإنّنا ننظر إلى هذا الشّهر باعتباره الوقت – الامتحان الّذي نُسأل فيه عن المحصّلة وعن النتيجة في نهاية هذا الموسم، فإذا كانت المحصلة العباديّة والرّوحيّة والسّياسيّة والتّفاعليّة كبيرة عندها يمكن أن ينطلق النّداء مع نهاية شهر رمضان وليالي القدر فيه وإطلالة عيد الفطر: اغدوا إلى جوائزكم، هلمّوا لنيل رضا الله ورضوانه...

ونحن نرى أنّ شهر رمضان – بمفاهيمه وتشريعاته وأحكامه والنّتائج الّتي أرادها الله تعالى للإنسان أن يكسبها ويحصّلها فيه – إنّما يبدأ بعد أن ينتهي الصّوم الفعليّ، أقصد الصّوم الماديّ، لتبدأ دورة الصّوم عن كلّ ما حرّم الله على مستوى الأعمال والجوارح والحركة، وعلى مستوى التّفاعل مع النّاس وتحسّس آلامهم وكيف نعيش في رحاب قضاياهم بعيدًا حتّى من العناوين الطّائفيّة والمذهبيّة الّتي أغلقنا فيها على أنفسنا أبواب الرّحمة الكبيرة عندما «ضيّقنا واسعًا» في كلّ هذا الواقع المنفتح على الإنسان كلّه، وعلى الكون كلّه.

ونحن في لبنان، البلد الّذي ينفتح على عناوين الإنسانيّة كلّها في هذا التّنوّع الّذي يضمّ طوائفه ومكوّناته وكلّ ألوان الطّيف فيه، نتطلّع إلى صوم شهر رمضان الّذي يلتقي في هذه الأيّام مع الصّوم الكبير لدى موطنينا من الطّوائف المسيحيّة الكريمة، لنشعر بأنّنا جميعًا نعيش روحيّة الصّوم الّتي أرادها الله تعالى أن تكون عنوانًا لكلّ الرّسالات، كما قال تعالى في محكم كتابه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) سورة البقرة – الآية ١٨٢.

وأن نلتقي بالصّوم معًا على مستوى الزّمن، امتدادًا للّقاء به على مستوى القيمة الكبرى الّتي تصنع الإرادة والصّبر، وتؤهّلنا للتّعامل بجدّيّة وعزيمة مع كلّ ما يتّصل بقضايانا، وخصوصًا القضايا الكبرى، فهذا لعَمري امتداد للنّعمة الّتي أنعمها الله علينا في بلادنا كلّها وفي وطننا الحبيب، لبنان، على وجه الخصوص.

ولكنّنا نريد لهذا اللّقاء على مستوى الزّمن في الصّوم أن يمهّد للأرضية الصّالحة الّتي تعزّز الوحدة بين اللّبنانيّين وتنمّي العلاقات بين المؤمنين، وتفسح في المجال للعمل سويًا في كلّ ما يصلح إنساننا ويحفظ وطننا ويُسهم في نهوضه وعودته إلى الدّور الّذي كان يقوم به عربيًا وإسلاميًا وما هو أبعد من ذلك...

ولذلك – أجدني – في هذه الأيّام المباركة أتوجّه للجميع، لكلّ اللّبنانيّين بطوائفهم وأحزابهم وكياناتهم الدّينيّة والسّياسيّة والثّقافيّة وما إلى ذلك، بالدّعوة الصّادقة وبالمحبّة الغامرة الّتي تحترم صومنا في شهر رمضان، والصّوم الكبير على مختلف المستويات، خصوصًا على مستوى الخطاب، بأن يكون خطابنا كما قال القرآن الكريم دعوة (بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) وإحساسًا بالمسؤوليّة والمسامحة والمحبّة كما هي تعاليم المسيحيّة والسّيّد المسيح (عليه السّلام)...

ليكن الصّوم الّذي نلتزم به جميعًا محطّة نأخذ منها العبرة كلبنانيّين بأن نصوم على مستوى الخطاب السّياسيّ عن الكلمات الانفعاليّة المشحونة بالعصبيّات والحساسيّات، وكذلك عبر وسائط التّواصل كلّها بأن نحترم الآخر في قناعاته وتوجّهاته ولكن تحت سقف القانون وتحت مظلّة القيم المشتركة الّتي تمثّل التزامنا المسيحيّ والإسلاميّ...

أيّها الأحبّة...

لتكن هذه المحطّة إختبارًا وامتحانًا لسلوكيّاتنا السّياسيّة والأخلاقيّة في المدى الّذي يمتدّ إلى ما بعد عيد الفطر وبعد الانتهاء من الصّوم الكبير، لنقدّم الأمثولة للآخرين في أنّنا استطعنا في لبنان الرّسالة وأنموذج التّعايش والمحبّة أن نصنع سلامنا في الخطاب والتّواصل والّذي لا شكّ في أنّه سيفتح لنا الأبواب لكي نعبر إلى المرحلة الّتي ينهض فيها البلد من فوق ركام الحروب واعتداءات العدوّ، ومن فوق كل هذه الأزمات...

تعالوا نصنع سلامنا الرّوحيّ المنفتح على سلامنا السّياسيّ والأمنيّ... وعندها يغدو للصّوم قيمته الكبرى في وطن المحبّة والسّلام والحريّة والوئام.

سماحة السيد علي فضل الله

ولي العهد السعودي يستقبل

(تتمة المنشور ص١)

إحاطة أسبوعية في إسلام آباد، ضرورة النظر إلى زيارة شريف للسعودية "في السياق الأوسع لجهود باكستان الرامية إلى تسهيل والدعوة إلى وقف مبكر للأعمال القتالية والعنف في المنطقة».

الى ذلك، بحث الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الطاقة السعودي، اليوم، مع إيفيت كوبر وزيرة الخارجية البريطانية التي تزور السعودية حاليا، آفاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات خاصة مجال الطاقة.

كما استعرض الوزيران، الفرص المستقبلية في قطاع الطاقة في إطار مذكرة التعاون بين البلدين.

قضائيات

أيوب تقدم إخباراً قضائياً حول جوازات السفر الصادرة بطرق مخالفة للأصول القانونية

تقدّمت النائبة غادة أيوب بإسم تكتل» الجمهورية القويّة»بإخبار إلى النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي جمال الحجار، طلبت فيه «فتح تحقيق قضائي في معلومات متداولة حول إمكان إصدار جوازات سفر لبنانية بأسماء مستعارة أو بطرق مخالفة للأصول القانونية لصالح أشخاص مرتبطين بتنظيمات مسلّحة».

وأشارت أيوب في الإخبار إلى أن» تقارير إعلامية تحدّثت عن احتمال منح جوازات سفر لبنانية بهويات غير حقيقية لعناصر قيادية في حزب الله لتسهيل تنقّلهم خارج لبنان، إضافة إلى معلومات عن وجود عناصر مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني داخل الأراضي اللبنانية قد تكون استخدمت وثائق سفر لبنانية لإخفاء هوياتها الحقيقية».

واعتبرت أن «هذه المعطيات، في حال ثبوتها، تعني أن وثيقة سيادية أساسية صادرة عن الدولة اللبنانية قد تكون استُعملت أو أُصدرت بصورة مخالفة للقانون، الأمر الذي يعرّض الأمن الوطني ومصداقية الوثائق الرسمية اللبنانية لمخاطر جسيمة».

ولفت الإخبار إلى أن» خطورة الموضوع تتضاعف في ضوء القرارات الأخيرة الصادرة عن مجلس الوزراء، ولا سيما القرار الصادر في ٢ آذار ٢٠٢٦ الذي شدّد على رفض أي نشاط عسكري أو أمني خارج إطار الدولة اللبنانية

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (٢٠)

زاوية الراعي: صلوات «باب يعقوب» وذاكرة الأسواق المنسية

في جغرافيا بيروت القديمة، لم تكن الأبواب السبعة مجرد نقاط عبور عسكرية، بل كانت «مفاصل» حيوية تلتقي عندها حياة المدينة بظاهرها. وعند الجهة الجنوبية، كان يقف «باب يعقوب» شامخاً، يفتح ذراعيه على فضاء رحب عُرف بـ «ساحة عصور» (ساحة رياض الصلح اليوم). في هذا الحيز الجغرافي الذي كان يشهد احتفالات البيروتيين وأعيادهم الشعبية قبل انتقالها إلى الحرج، نبتت «زاوية الراعي» كواحة روحية صغيرة، تمنح الداخلين والخارجين من الباب لحظة تأمل وطمأنينة وسط ضجيج القوافل وصيحات الباعة.

إن قصة زاوية الراعي هي قصة «الصمود الروحي» في وجه التحولات العاصفة؛ فهي من المعابد القليلة التي نجت من معاول الهدم إبان الاحتلال الإفرنجي الثاني لبيروت (١١٩٧-١٢٩١م)، وبقيت شاهدة على عصر كان فيه «المرابطون» والعلماء هم حراس الهوية في قلب الثغور.

• الشيخ حسن الراعي المغربي: نفحة من بلاد المغرب

تنتسب هذه الزاوية إلى العارف بلله الشيخ حسن الراعي المغربي، وهو واحد من كبار العلماء والزهاد المسلمين الذين قدموا من بلاد المغرب العربي في القرن السادس الهجري. إن استقرار عالم مغربي في بيروت وتأسيسه لزاوية عند «باب يعقوب» سنة ١٢٠٣م، يترجم عالمية بيروت الروحية في تلك الحقبة؛ حيث كانت تجذب الأتقياء من أطراف الأرض للرباط فيها.

فوق باب الزاوية، كانت تستوقف العابرين نقيشة حجرية (بلاطة) تختصر تاريخ المكان بكلمات نورانية: «بسم الله الرحمن الرحيم. لا إله إلّا الله محمد رسول الله، الشيخ حسن الراعي سنة ٦٠٠». هذه النقيشة لم تكن مجرد تاريخ بناء، بل كانت صك ملكية روحية للشيخ الذي «قدّس الله سرّه ونوّر ضريحه»، وجعل من غرفته مصلىً ومركزاً للتدريس، يبث فيه علوم الدين والزهد في نفوس البيروتيين.

• هندسة «المصليات الصغرى»: بساطة الإيمان القليل

لم تكن زاوية الراعي مسجداً جامعاً بمئذنة وقبة شاهقة، بل كانت تنتمي إلى طراز «المصليات الصغرى». وكما وصفها المؤرخ صالح بن يحيى في «تاريخ بيروت»، كانت هي وجامع الأوزاعي وجامع شمس الدين في بداياتها تفتقر إلى المنابر والمآذن.

ويعزو التاريخ ذلك إلى حقيقة ديموغرافية هامة؛ إذ كان المسلمون في تلك الحقبة يمثلون قلةً عددية لا تصل إلى «الحد الأدنى» لوجوب صلاة الجمعة والجماعة الكبرى (أربعون رجلاً وفق المذهب الشافعي السائد آنذاك). لذا، جاءت الزاوية لتعبر عن «إسلام الثغور»: بساطة في البناء، تركيز على الذكر الفردي، وحلقات تعليمية ضيقة، بعيداً عن ضخامة المساجد السلطانية التي ظهرت لاحقاً.

• زاوية التجار والحرفيين

رغم صغر حجمها، كانت زاوية الراعي «القلب النابض» للحياة المهنية في منطقتها. كان يرتادها فئات محددة من أرباب المهن الذين شكلوا عصب الاقتصاد البيروتي القديم: الخراطون - الخياطون - باعة سوق الرصيف.

• أمانة النظارة: عائلات بيروت تحمي الوقف

لم تكن الزاوية لتصمد لقرون لولا نظام «النظارة» (التولي) الذي تعاقبت عليه عائلات بيروتية عريقة بعقد من الصلاح والتقوى. تذكر الوثائق الشرعية المؤرخة في ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٢٩١هـ، كيف انتقلت النظارة بعد وفاة الحاج حسين علي المناصفي إلى الشيخ عبد الحميد بن الحاج عمر يموت، ثم إلى ولده الحاج سعد الدين يموت، وصولاً إلى تعيين الشيخ عبد الرؤوف النصولي إماماً متطوعاً.

هذه الأسماء (المناصفي، يموت، النصولي) تعكس الانخراط العائلي البيروتي في حماية «الأوقاف الصغرى»؛ حيث كان «الناظر» يعتبر قيامه على شؤون الزاوية وساماً روحياً لا يبتغي من ورائه إلا مرضاة الله وحفظ ذكر الشيخ الراعي. وتكشف سجلات المحكمة الشرعية عن ثراء أوقاف هذه الزاوية، التي تضمنت «أحكاراً ودوراً وأرطالاً من الزيت»، كانت تُصرف لإنارة المصلى وإطعام المنقطعين.

• الغياب الحزين: الحرب العالمية ومحو الأثر

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، بدأت ملامح بيروت القديمة تتغير قسراً. ويرجح المؤرخون أن زاوية الراعي تهدمت خلال تلك الحقبة المظلمة، أو أزيلت ضمن مخططات التحديث التي طالت «شارع فخر الدين» (شارع المصارف اليوم).

المكان الذي كانت تصدح فيه الأذكار، بُني عليه لاحقاً «مركز الإطفائية القديم»، ثم تحول الشارع إلى مركز مالي عالمي يضج بحركة المصارف والبورصة. لقد اختفت النقيشة الحجرية، وغاب ضريح الشيخ حسن الراعي، واندثر سوق الخراطين، لكن الذاكرة البيروتية تأبى أن يطوي النسيان «سيدنا الشيخ حسن الراعي» الذي قدس الله سره».

حين تفتقد المدينة زواياها

إن البحث في تاريخ زاوية الراعي ليس مجرد بحث في حجارة زالت، بل هو استعادة لروح «التكافل الروحي» الذي ميز بيروت. فكل زاوية كانت بمثابة «صمام أمان» اجتماعي يربط التاجر بالصانع، والفقير بالولي. واليوم، ونحن نسير في شارع المصارف الحديث، وبين الأبنية الشاهقة مثل بناية «بان أميركا»، يجدر بنا أن نتذكر أن تحت هذا الإسمنت كانت ترقد عتبة مقدسة، صلى عليها أجدادنا بقلوب صافية، تاركين لنا أمانة الحفاظ على «قدسية المكان» وإن غاب البنيان.

زاوية الراعي، برحيلها، تركت فراغاً في سجل «باب يعقوب»، لكنها ستبقى في سلسلة حلقاتنا هذه شاهداً على أن بيروت كانت وستبقى مدينة «الأولياء» الذين حرسوا أبوابها بصلواتهم، قبل أن تحرسها الجيوش بأسلحتها.

العلاقات الإنسانية الصحيحة.. رؤية إسلامية

في زمن تكثر فيه التحدّيات وتتشابك المشاعر، تبقى العلاقات الإنسانية الصحيحة هي السبيل لبناء مجتمع متماسك ونفس مطمئنة. والنظرة الإسلامية لهذه العلاقات لا تقتصر على كونها معاملات عابرة، بل ترفعها إلى مستوى العبادات والغايات السامية التي تحقق مقاصد الشرع في حفظ النفس والعقل والدين والنسل والمال. ولعلنا نستطيع تلخيص أسس هذه العلاقات في عدة ركائز:

١. الوَعْيُ الفكري وَالنُّضْجُ الوجداني:

يبدأ بناء أي علاقة سليمة من الداخل، من وعي الفرد بحقيقة نفسه ودوره في الحياة. الوعي الفكري في الإسلام يعني فهم الغاية من الخلق وهي العبادة والعمارة، مما يضبط توقعاتنا من الآخرين. أما النضج الوجداني، فهو القدرة على إدارة المشاعر بارتباطها بالقيم الإسلامية، فلا تطغى العاطفة على المبدأ، ولا تجفّ المشاعر فتتحوّل العلاقة إلى جمود. يقول تعالى: ﴿*واخفض لهما جناح الذل من الرحمة*﴾ (الإسراء: ٢٤)، جمعاً بين المشاعر الجيّاشة (الرحمة) والسلوك العملي (خفض الجناح).

٢. الاحترام المتبادل والحرية الشخصية المتزنة:

العلاقة الصحية تقوم على الاحترام الذي يسبق المشاعر أحياناً. في الإسلام، الاحترام يعني الاعتراف بكرامة الآخر كما أرادها الله: ﴿*ولقد كرمنا بني آدم*﴾ (الإسراء: ٧٠). والحرية الشخصية المتزنة هي حرية مسؤولة، لا تلغي فيها رأيك ولا تفرضه، بل تتيح للآخر مساحته الخاصة ما لم تتعارض مع ثوابت الشرع أو تعتدي على حقوق الغير. وقد كان النبي ﷺ يحترم خصوصية أصحابه وآرائهم في كثير من الأمور الدنيوية.

٣. الدعم النفسي والتشجيع على النمو والإنجاز:

من أسمى معاني الأخوة والمحبة في الله، أن يكون الفرد سنداً لأخيه في شؤون الحياة كلها. الدعم النفسي ليس كلمات عابرة، بل حضور فعلي في الشدة والرخاء، كما وصف النبي ﷺ المؤمنين: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ». والتشجيع على النمو العملي والفكري هو استثمار في الإنسان، يحفزه على طلب العلم والإتقان في العمل، وهو من صميم التكليف الإسلامي بالخلافة في الأرض.

٤. الاستقرار الحياتي والأمان الاجتماعي:

الاستقرار هو ثمرة تطبيق المبادئ السابقة. عندما يسود الوعي والاحترام والدعم، ينعكس ذلك استقراراً نفسياً وأسرياً ومجتمعياً. الشريعة الإسلامية جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها، والأمان الاجتماعي من أولى هذه المصالح. فالعدل والمساواة والتكافل الاجتماعي (كالزكاة والصدقة) كلها عوامل تحقق هذا الأمان، فيشعر الفرد بأنه جزء من كيان كبير يحميه ويحمله.

٥. المسؤولية الأخلاقية:

هي الضابط الأعلى لكل ما سبق. المسلم مسؤول عن علاقاته أمام الله أولاً، ثم أمام المجتمع. المسؤولية الأخلاقية تعني الوفاء بالعهود والوعود، والصدق في التعامل، وحفظ الأسرار، وغض البصر، وكف الأذى، وبذل الخير. يقول تعالى: ﴿*يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون*﴾ (الصف: ٢). فلا قيمة لعلاقة بلا أخلاق، كما لا بناء بلا أساس.

خاتمة:

العلاقات الإنسانية الصحيحة في نظر الإسلام ليست ترفاً عاطفياً، بل هي جزء من كمال الإيمان وطريق إلى الفلاح في الدنيا والآخرة. هي علاقات تتكامل فيها العاطفة مع العقل، والحرية مع الضبط، والفردية مع المسؤولية المجتمعية. وحريّ بنا أن نعمل على غرس هذه المبادئ في نفوسنا ونفوس من حولنا، لنكون خير أمة أخرجت للناس.

والحمد لله رب العالمين.

د. غازي قانصو

إشارات إسلامية

□ وضعت المؤسسات البيروتية جميع الجهات الرسمية المعنية، في جو خطورة ترك تفاعل النزوح إلى العاصمة من دون ضوابط صارمة وحاسمة، ووجوب التحرك القوي والسريع لمنع وقوع المحذور.

*****

□ رأى مرجع حكومي سابق أن إطلاق المحكمة العسكرية العناصر الحزبية الثلاثة بعقوبة تكاد تكون مجرد «فركة أُذُن»، فيما «الموقوفون الإسلاميون» يقبعون بالسجون منذ سنوات طويلة بتهم باطلة وأقل خطورة، وكأن الهدف منها كان إشعال الفتنة المذهبية في البلاد!.

*****

□ أفشل الاحتضان المسيحي لجنازة الأب بيتر الراعي الذي استشهد برصاص العدو الصهيوني، محاولة فريق داخلي استغلال الجريمة، لدعم قراره في الحرب، باعتبار العدو لا يفرّق بين لبناني وآخر!؟.

*****

□ يراقب متابعون كيف سيتفاعل المحور الإيراني في لبنان، مع مناسبة ما يُسمَّى «يوم القدس العالمي» في ظل الأوضاع التي تعيشها المنطقة هذا العام، ومدى مصداقية الشعارات التي قد ترفع مع الواقع!..

و يسألونك في الدين

حقن الأنسولين للصائم

□ ما حكم حقن الأنسولين للصائم؟

علاء ميقاتي - بيروت

- أولا مريض السكر الذي يتداوى بحقن الأنسولين عليه أولا التأكّد من الطبيب الثقة من أن الصيام لا يضرّه ولا يلحق به الأذى الصحي، فإن أجاز له الطبيب الصيام فإنه لا مانع شرعاً من أخذ حقن الأنسولين تحت الجلد أثناء الصيام، ويكون الصيام معها صحيحاً؛ لأنها وإن وصلت إلى الجوف فإنها تصل إليه من غير المنفذ المعتاد، ومن ثم يكون الصوم معها صحيحاً.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة: الإمساك: ٠٢ د ٤ س | الفجر: ٢٢ د ٤ س | الشروق: ٥١ د ٥ س | الظهر: ٤٧ د ١١ س | العصر: ١٠ د ٣ س | المغرب: ٤٩ د ٥ س | العشاء: ٠٥ د ٧ س

قطاف

لا غربة في وطن

كنا في سيارة صديقي فادي ناصر الدين ونحن في طريقنا من شارع الحمراء الى منازلنا، في داخل السيارة كما في خارجها وكما في المدينة.. ثمة غمامة كبرى رمادية قاتمة تغطي كل شيء، غمامة تحتوي رماديتها على مشاعر وأحاسيس وبعض من صمت.

أما كيف يمتزج التوجس مع الغضب فلا أدري كيف وما علاقة الرمادي والرماد في هذا التزاوج به..

نفوس تغلي مع الكثير من الصمت الثقيل..

ما الذي يحدث؟!..

انه اليوم الأول من النزوح.. قال فادي.

هززت برأسي عارفاً والنظر يتنقل متأمّلاً في أرتال السيارات المتراصّة المتوقفة مكانها وكأنها في حداد..

السير متوقف تماماً والمدينة تعاني من ضيق في تنفسها..

هناك على أرصفة الكورنيش البحري على كل الأرصفة العريضة تتعدد حالة تشبه صمتنا..

جموع كثيفة في مجموعات من مختلف الأعمار، بعضٌ يتداول بأصوات منخفضة ونساء تقصي على حدة وأطفال تنتشر هنا وهناك كل ذلك في يوم حشر صغير..

لا بد وان فادي قد لاحظ شرودي فقال: وين رحت؟!.. والحقيقة أنني رحت الى مكان آخر.. قد يبدو بعيداً لكنه قريب..

ذهبت الى (بال) وهيرتزل بشرح أهدافه وأهدافهم وإلى (بلفور) وهو يحشي غليونه ويعد بوعده.

رباه.. ما الذي أتى بهؤلاء الغرباء إلينا؟!..

أليس السؤال غبياً بعض الشيء؟..

أناس أتوا من أصقاع الدنيا البعيدة ليطردوا أناساً من أرضهم وها هم الآن يقولون لنا بأن نهجر أرضنا ومنازلنا لننتشر في أماكن وشوارع تحت سماء هي لنا كما أرضنا..

من وما الذي أعطى حق الامرة لهذا الغريب؟..

لنا الأرض والشتلات.. والسنابل.. والسماء والهواء..

ولكم الصقع البعيد..

قد يكون اليوم لكم.. لكن الغد لنا..

ولا غربة في وطن.. لا غربة في وطن.

إلياس العطروني

تلفزيونات

هل تتحوّل الشارة إلى نصٍّ مواز للحكاية في تتر مسلسل «موناليزا»؟

ضحى عبدالرؤوف المل

تتحوّل المقدمة أو النهاية إلى خطاب بصري مستقل، أو بالأحرى إلى نصٍّ ثانٍ يجاور الحكاية ولا يشرحها بل يعيد تأويلها. ما شاهدناه في هذا التتر ليس تزييناً، بل بناءً رمزياً متكاملًا مثل احتراق إطار، فتاة أمام درج حلزوني، رقعة شطرنج على حافة هاوية، أقفاص معلّقة فوق متاهة حجرية. إنها مفردات تقول إن العمل لا يثق بالسرد المباشر، بل يفضّل أن يلمّح ويترك المعنى معلقاً مثل تلك الفساتين البيضاء. فهل احتراق الإطار يعني حين تلتهم النار الحكاية؟

إطار لوحة يشتعل، وفي داخله فتاة بفستان أبيض تقف أمام درج حلزوني يصعد نحو فتحة ضوء. النار تحيط بالإطار لا بالمشهد الداخلي فقط، كأن الذي يحترق ليس المكان، بل طريقة النظر إليه. الإطار في هذا التتر ليس خشباً مزخرفاً فحسب، بل هو الذاكرة، الأعراف، القوالب التي وضعت القصة داخل حدود مسبقة. واحتراق الإطار إعلان تمرّد. كأن التتر يقول كل هذه الحكاية لن تبقى في إطارها التقليدي. ستتحرر، حتى لو احترقت. والفتاة التي تقف ظهرها لنا ليست ضحية سلبية؛ هي في موقع اختيار. الدرج الحلزوني رمز مزدوج صعود نحو النور، أو دوران في حلقة لا تنتهي. الحلزون لا يمنحنا خطاً مستقيماً، بل حركة تلتف حول نفسها. فهل الصعود خلاص أم إعادة إنتاج للتيه بشكل أكثر أناقة؟

النار، في بُعدها التطهيري، توحي بأن الحكاية تمرّ بامتحان قاس. ما لا يتحمل الاحتراق يسقط. وما يبقى، يبقى عارياً من الزخرفة. هنا يبدأ التتر بطرح سؤال جوهري وهو هل نملك شجاعة الخروج من الإطار، أم أننا نخاف الضوء في أعلى الدرج؟ وهل رقعة الشطرنج هي الحياة كلعبة على حافة الهاوية؟

ثم ينقلنا التتر إلى فضاء مفتوح وهو فتاة تجلس على رقعة شطرنج موضوعة على حافة جبل شاهق، بينما تطفو حولها قطع حمراء ضخمة. هنا تتبدّل اللغة البصرية من الاحتراق إلى التعليق في الهواء. القوانين لم تعد ثابتة؛ القطع لا تقف على المربعات بل تحوم فوقها، كأن اللعبة خرجت من قواعدها. ورقعة الشطرنج استعارة قديمة للصراع والسلطة والحساب البارد. لكن وضعها على حافة هاوية يضيف بُعداً وجودياً، فكل حركة قد تكون سقوطًا. اللون الأحمر للقطع يحمّلها معنى القوة والخطر وربما الدم. في المقابل، الفستان الأبيض يصرّ على حضوره كعلامة ضعف السكن أو اللباس بمعنى الزواج أو نقاء أو بداية. والمفارقة أن الفتاة تجلس في مركز الرقعة، لا على هامشها. فهل هي بيدق؟ أم هي اللاعب الحقيقي الذي يراقب القطع وهي تتصارع؟ التتر لا يمنحنا جواباً، بل يتركنا أمام معادلة مفتوحة أهي لعبة تحكمها قوى أكبر من الفرد، أم أن الفرد قادر على إعادة ترتيبها؟

الجبال في الخلفية، بضبابها واتساعها، توحي بلا نهائية العالم مقارنة بصغر الرقعة. ومع ذلك، الرقعة هي مسرح القرار. كأن التتر يقول أن العالم واسع، لكن مصائرك تُحسم في مربعات محدودة. ما نختاره في مساحة ضيقة يحدد سقوطنا أو بقائنا. فماذا عن الأقفاص والمتاهة والجسد الغائب والهوية المعلّقة؟

الأكثر كآبة وسريالية هو متاهة حجرية في الأسفل، وأقفاص معلّقة في الأعلى، داخلها فساتين بيضاء بلا أجساد. هنا يتحول الرمز إلى نقد مباشر لفكرة الاحتجاز. القفص لا يحبس جسداً هذه المرة، بل يحبس صورة. الفستان موجود، لكن صاحبته غائبة. الهوية اختُزلت إلى مظهر. والمتاهة أسفل الأقفاص توحي بأن الخروج ليس مسألة كسر قضبان فقط، بل مسألة اهتداء إلى طريق. التيه ليس في السقف بل في الأرض. الضباب يملأ الخلفية، كأن الزمن متجمّد أو الرؤية معطوبة. والفساتين البيضاء المتكررة تربط المشاهد الثلاثة بخيط دلالي واحد فالمرأة أو الإنسان عموماً بين البراءة والاحتجاز، بين القرار والتمثيل. فهي كانت تقف أمام درج. ثم جلست وسط رقعة. ثم غابت وبقي أثرها. فهل هذا تطور سردي؟ أم تحذير من مصير محتمل إذا لم يُكسر القفص؟ وهل الحرية كمعركة بصرية هي المعنى الحقيقي ؟

عند جمع المشاهد، يتضح أن التتر ليس زخرفة بل بياناً عن الحرية وتحطيم القوالب. والوعي المرتبط بلعبة الحياة وقوانينها. الأقفاص والمتاهة تكشف آليات الاحتجاز والتيه. فكل صورة تبني على الأخرى. النار تمهّد للعبة، واللعبة تكشف القفص، والقفص يعيدنا إلى سؤال البداية من يملك القرار؟

اللافت أن التتر يعتمد على فضاءات واسعة (جبل، درج شاهق، قاعة ضبابية) مقابل شخصيات قليلة أو غائبة. كأن العمل يقول إن المشكلة ليست في ضيق المكان، بل في ضيق الشروط التي تحكمه. الاتساع الخارجي لا يضمن حرية داخلية. بصرياً، التتر يميل إلى السريالية مثل قطع شطرنج طائرة، أقفاص معلّقة، إطار يحترق دون أن يلتهم المشهد الداخلي فوراً. هذا الانفصال بين الواقعي والمتخيل يمنح الصور قوة شعرية. الإضاءة تلعب دوراً حاسماً دفء النار في المشهد الأول، ضوء النهار البارد في الثاني، الأزرق الضبابي في الثالث. كأن الألوان ترسم منحنى عاطفياً من الاشتعال إلى البرود.

التكرار (الفستان الأبيض، الفضاءات الواسعة، العلوّ والانخفاض) يصنع إيقاعاً داخلياً نحن لا ننتقل بين لقطات عشوائية، بل بين فصول من قصيدة بصرية واحدة. فهل هذا التتر يطرح سؤالاً مفتوحاً عندما يضع الفنانة سوسن بدر بالأسود على كتفها الغراب عن قوة الشر في النفوس؟

أهم ما ينجح فيه هذا التتر أنه لا يقدّم إجابة. لا يقول لنا إن البطلة ستتحرر، ولا إن اللعبة ستنتهي بانتصارها، ولا إن الأقفاص ستنكسر. إنه يضعنا في حالة ترقّب وتأمّل. يشبه المرآة على كتفها الغراب التي تعكس مخاوفنا فكم إطاراً نحتمي به؟ كم لعبة نلعبها دون وعي؟ كم قفصاً نقبل به لأن شكله جميل؟ فهل هذا التتر يثبت أن الشارة يمكن أن تكون نصاً فنياً قائماً بذاته، ويحمل رؤيته الفلسفية الخاصة. عبر النار والشطرنج والأقفاص وغيرهم؟ أو يرسم خريطة صراع بين الحرية والاحتجاز، بين الوعي والتيه، بين الصورة والجوهر؟

سمارة عطوي كتابا أنطولوجيا الثورة والمجتمع

د. قصي الحسين(*)

«الإنسان... هذا الكائن الذي لا يتجاوز حجمه ذرة غبار قياسا بحجم الكون، والذي لا يجد جوابا شافها عن سؤاله الأهلي «لماذا وجدت؟»، لا ينفك يخلق مبادئ وقائد وقضايا... تحمل من عسل أسود، مذاقه مر كالحنظل، مرارة خوابي العمر...»

بين الثورة والمجتمع، أكثر من رابط. وأكثر من آصرة. لا نعرف بدقة، من يؤثر بينهما على الآخر. لكن لا نجاة للمجتمعات الهادئة والثائرة، من أن تجد أبناءها يهيمون في هذا الوادي الجاري بينهما. وحين يأتي الطوف، يختلط الحابل بالنابل، ولا نعود نميز بين أصول الآثار بينهما. ولا نستطيع أن نحصي عناصر التفاعل، ولا الأحداث الناجمة عنها. وحده القدر، هو الذي يصيب الأشخاص الناجين، ويحدد لهم هوياتهم الجانحة، نحو الغرق في القيعان، أو نحو البر على اليابسة.

سمارة محمد عطوي، واحدة من الروائيات اللواتي، إنعطفن لتسجيل وقائع الحياة في المجتمع الذي تضربه الثورة بموجها العاتي. فراحت تسجل الإحداثيات المعاشة، وتصور آثارها المتفجرة، في الزمان وفي المكان. وما كان يحدث من عتو ومن صخب ومن ثورة ومن نيران. إذ المجتمع في ظل الثورة العاتية، يجعل الأفراد كما العائلات، كما الصفوف والطبقات كلها، تحت تأثير «المايحدث» يوميا. فتذهب الروائية لتسجيل الإحداثيات ووقائعها، على أهل المجتمع ساعة بساعة.

« سمارة محمد عطوي. الخوخ البري. نلسن-٢٠٢٥. (٣٨٠ ص.)»

تقيم الراوية حوارا جداليا متعدد العناصر. تشتبك فيه العاطفة مع المواقف الثورية. فلا يعود أبطال الرواية، يتحكمون بمصائرهم ولا بما يطمحون أو يريدون تحقيقه. فالعاطفة من جهة والموقف من جهة أخرى يتجاذبان على إيقاع العادات والتقاليد، وعلى أحداث ووقائع ما يجري في المجتمع الثائر، خصوصا في الساعات الحرجة. حيث يطغى اللامعقول، ويتسيد على الأشخاص الذين يتحركون مثل الدمى، بلا رغبة ولا إرادة.

«بيروت عام١٩٨٢.

بعد إنتهاء السهرة، صعدا درج المبنى بسرعة. ولدى وصولهما إلى الطابق الرابع... حتى إستأنفا الصعود بزخم أكبر إلى منزل نجمة الكائن في الطابق التاسع..»

تسجل الروائية ردات الفعل، حين تقوى الثورة وحين تضعف في المجتمع. وحين تتعرض أيضا للضربات المحسوبة أو غير المحسوبة. فتتفكك العلاقات وتنحل المودات. وترتجل المواقف. ويصير أبطال الرواية يتخبطون، فلا يعرفون في أي إتجاه هم يسلكون.

«سكبت اه عتاب كأسا. ولتخفف من حدة الارتباك... هربت بخطى سريعة إلى المطبخ...»

تصور الروائية بأسلوبها الواقعي، كيف تؤثر الثورة، على مسارات الحياة كلها. فتجعل الأبطال يعانون من أزماتهم المستجدة. فتشتد الأزمات، كلما تحركت الثورة صعودا أو هبوطا. فما بالكم من دخول العنصر المعادي لها على الخط. وكيف يرخي بأثقاله عليها.

«... من المستحيل أن تفكر في زيارتي في مثل هذة الأوضاع! هل نجمة بخير؟»

هكذا نرى المسيرة الإجتماعية للناس، تدخل في أزمة العلاقات: الأزواج والأخوة والأهل والرفاق والقيادة. جميعهم تنال منهم الأزمات وإشتباكاتها المتنوعة.

«... ستبقى مغلقة، مادام هؤلاء السفلة موجودين في بيروت... هل تخلين أنني سأقدم لهم الطعام والشراب في حانتي؟ مستحيل.»

الحوارات الساخنة، تماما كما المراجعات الذاتية، تقع جميعها تحت تأثير أخبار الثورة، تقدما أو تأخرا. فكيف تكون حال العشاق وحال الأزواج وحال الأخوة والأهل، والإصبع على الزناد، لأن الثورة الجاذبة، آخذة في مقارعة العدو. وهي واقعة حتما، تحت تأثيرات مختلفة.

«أعاد قصف الرعد نجمة إلى الواقع. فأرجعت جني الذاكرة إلى فانوسه السحري...»

تتهاوى العلاقات إذن، بتهاوي الثورة. وتقوى وتشتد، حين تكون الثورة قوية ومتماسكة. وحين تكون إرادة الإنتصار أقوى.

«كان إهتمام ياسر مركزا على نغم، لذلك لم ينتبه للونا، ما أزعجها كثيرا....

نغم: منذ وفاة خطيبها وهي على هذة الحال، لا تترك لنا لحظة سعيدة، إلا وتقلبها غما...»

هكذا نرى أبطال الرواية، يغالبون اللحظات الحرجة. وهكذا نرى المواجهة مع العدو، تترك آثارها سلبا أو إيجابا على العلاقات الأهلية.

«بعد وقت وجيز، تلقى إيان إتصالا من رجل، وجرى بينهما حديث مقتضب:

- أهلا... طمئني..»

الروائية سمارة محمد عطوي، في روايتها الخوخ البري، تحسن تصوير الوقائع بين الثورة وأهلها، في مجتمع يعاني من الضعف، تماما كما يعاني من الأزمات. وهي كما نرى، جازمة على الجمع بين الثورة والمجتمع، في خطاب أنطولوجي حار، لأنه خطابها الداخلي الذي تمثله. فوقعت تحت تأثير الوقائع الساخنة، بين الثورة ومجتمعها، في الزمان وفي المكان اللذين حددتهما لنفسها، في بيروت وفي حانات بيروت. بل في شارع الحمرا.

«- يا ربي! رجعنا من أول وجديد... هالمرة، بحلف. خلص... التوبة؛ لازم أكتب نهاية روايتي بسرعة..»

(*) أستاذ في الجامعة اللبنانية

تربية

وزارة التربية والجامعة اللبنانية نعتا بزي وسرور

نعت وزارة التربية والتعليم العالي والجامعة اللبنانية في بيان، «مدير كلية العلوم – الفرع الأول الدكتور حسين بزي والدكتور مرتضى سرور، اللذين استشهدا جرّاء الاعتداء الإسرائيلي الآثم الذي استهدف مجمّع رفيق الحريري الجامعي أثناء قيامهما بواجبهما الأكاديمي».

وأشار البيان إلى أن «استهداف المؤسسات التعليمية والجامعية هو اعتداء صارخ على رسالة العلم، وعلى العقل والذاكرة الجماعية للأمم، ومحاولة لإطفاء نور المعرفة التي تحملها الجامعات إلى المجتمع»، معتبرا أن «هذا الاعتداء يشكل جريمة حرب مكتملة الأركان، إذ إن القانون الدولي الإنساني ينص بوضوح على حماية المؤسسات التعليمية والثقافية، ويجرم الاعتداء عليها تحت أي ظرف».

ودعا «الهيئات الدولية والأممية إلى تحمل مسؤولياتها، والتحرك العاجل لحماية المؤسسات التعليمية، وصون حرمة الحرم الجامعي وإبقاء التعليم بعيدا من دائرة الاستهداف والعنف».

وإذ عزى «عائلتي الشهيدين وزملائهما وطلابهما، أكد أن «إرادة الأسرة التعليمية الجامعية من أساتذة وطلاب وموظفين ستبقى صامدة في وجه كل محاولات القهر والتدمير».

وفي السياق أعلن رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور بسام بدران في بيان، «تعليق العمل الإداري في كل كليات الجامعة ومعاهدها وفروعها، نظرا لتطور الأوضاع الأمنية الناتجة من الاعتداءات الاسرائيلية، حتى مساء الأحد الواقع فيه ١٥ آذار الجاري، على أن تتم مواكبة المستجدات في بيانات لاحقة، وفقا لتطور الأوضاع».

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الجمعة ١٣ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٤ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٢

AL-LIWAA 13 Mars 2026 - 61éme Année - No.17482

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denmark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: سحر ضو

حرب مفتوحة على أرض لبنان

أيُّ مصير كُتب للبنانيين اليوم؟ وأيُّ دولة هذه التي تقف على هامش المشهد، فيما شعبها عالق بين نار الحرب وضياع القرار؟

منذ أشهر، ولبنان يعيش على إيقاع حرب تتجاوز حدوده. حربٌ تتداخل فيها حسابات إقليمية كبرى، حيث يواصل حزب الله انخراطه في المواجهة دعماً لمحور تقوده إيران في صراع مفتوح مع الولايات المتحدة وإسرائيل، فيما تقف الدولة اللبنانية في موقع رمادي، عاجزة عن الحسم، ومكتفية بإصدار بيانات لا تغيّر شيئاً في ميزان الوقائع.

الأرقام على الأرض تروي القصة الأكثر قسوة.

فالمواجهة التي اتّسعت رقعتها دفعت عشرات الآلاف من اللبنانيين إلى النزوح، ليس فقط من قرى الجنوب والبلدات الحدودية التي تحوّلت إلى خطوط تماس، بل أيضاً من الضاحية الجنوبية لبيروت بعد توسّع الضربات والاستهدافات. عائلات بأكملها تركت منازلها على عجل، وانتقلت إلى مدارس أو إلى بيوت مستأجرة بأسعار خيالية، فيما افترش آخرون الطرقات أو لجأوا إلى أقارب في مناطق أكثر أمناً.

في المقابل، ارتفع عدد الضحايا بين قتلى وجرحى إلى مئات اللبنانيين منذ اتساع المواجهة، وسط دمار واسع طال قرى بكاملها ومناطق سكنية مكتظة، إضافة إلى أضرار جسيمة في البنى التحتية. الجنوب والضاحية معاً يدفعان كلفة حرب تتجاوز حدودهما، فيما لبنان كله يعيش تداعياتها الاقتصادية والإنسانية.

لكن المأساة اللبنانية لا تختصر بالحرب وحدها، بل أيضاً بغياب القرار.

فالدولة التي أعلنت أخيراً وقف الأنشطة العسكرية والأمنية للحزب، تعلم جيداً أن المشكلة لم تكن يوماً في بيان أو قرار إداري. فالحزب نفسه جزء من النظام السياسي، ممثَّل في البرلمان بكتلة نيابيّة منتخبة، وموجود في الحياة السياسية منذ عقود. وبالتالي فإن أي محاولة لمعالجة هذا الواقع عبر بيانات رسمية فقط تبدو أقرب إلى إدارة أزمة لا إلى حلّها.

المفارقة أن السلطة السياسية نفسها هي التي سمحت بتكريس هذا الواقع. لسنوات طويلة تُرك السلاح خارج مؤسسات الدولة، إما بصمت رسمي، أو بمساومات سياسية متعاقبة، حتى تحوّل إلى أمر واقع. واليوم، حين انفجرت المواجهة على الحدود، اكتشفت الدولة فجأة أنها لا تمسك بقرار الحرب والسلم. في موازاة ذلك، يواصل اللبنانيون طرح السؤال الذي لم يُجب عليه أحد بوضوح: إذا كانت إسرائيل ما تزال تُصنَّف رسمياً كعدو للبنان، وإذا كانت أراض لبنانية لا تزال موضع نزاع، فكيف يُطلب من الناس القبول بمعادلة تمنع المواجهة من دون أن تقدّم الدولة بديلاً سيادياً واضحاً؟

أما إذا كانت الدولة تريد مساراً مختلفاً يقوم على تجنيب لبنان الحروب، فذلك أيضاً يحتاج إلى قرار سياسي صريح وشامل، لا إلى ترك البلاد في منطقة رمادية.

وفي خضم هذا المشهد، تبرز تفاصيل تعكس حجم التناقض داخل الدولة نفسها. فقد أفرجت المحكمة العسكرية اللبنانية عن ثلاثة عناصر من الحزب كانوا موقوفين، لقاء كفالة مالية بلغت نحو ٢٠ دولاراً لكل منهم، في خطوة أثارت كثيراً من الجدل في الشارع اللبناني، حيث رأى فيها البعض دليلاً إضافياً على ارتباك المؤسسات في التعامل مع ملف شديد الحساسية.

الحقيقة المؤلمة أن الأزمة اللبنانية لم تبدأ مع هذه الحرب، ولن تنتهي معها. فقرار الحرب والسلم في لبنان لم يُخطف فجأة، بل تُرك فارغاً لسنوات طويلة. وفي هذا الفراغ، نشأت معادلات موازية، وتقدّمت قوى الأمر الواقع لملء المساحة التي تراجعت عنها الدولة.

اليوم، يدفع اللبنانيون الثمن مرّة جديدة:

قرى تُدمَّر، الضاحية تُستهدف، عائلات تُهجَّر، واقتصاد ينهار أكثر فأكثر.

أما السؤال الأكبر، فلا يزال معلقاً:

هل تملك الدولة اللبنانية الشجاعة لاستعادة قرارها السيادي فعلاً، أم سيبقى لبنان ساحةً مفتوحة لصراعات الآخرين؟

فحين تغيب الدولة...

لا يعود الوطن دولة، بل يتحوّل إلى ساحة.

ويصبح الشعب، في النهاية، هو من يدفع الثمن.

هي و هو

أحمد الحجار

ريتا نجيم الرومي

□ وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار يعقد في العاشرة من صباح اليوم اجتماعا لمجلس الأمن الداخلي المركزي على أن يتحدث بعد الاجتماع، وذلك في الوزارة.

*****

□ الكاتب والمدرّب ماريو مخّول وقّع كتابه «الكوتشينغ في رسالة يسوع المسيح»، ضمن فعاليات معرض الكتاب في انطلياس - جناح دار «سائر المشرق»، برعاية وزير الإعلام المحامي د. بول مرقص ممثلا بمديرة البرامج في اذاعة لبنان ريتا نجيم الرومي.

*****

□ المدير العام للدفاع المدني العميد الركن عماد خريش، استقبل رئيس بلدية العاقورة السيد بطرس مهنا.وخلال اللقاء، أطلع مهنا العميد الركن خريش على قرار المجلس البلدي في العاقورة وضع آلية إسعاف بتصرّف المديرية العامة للدفاع المدني، دعماً لجهودها في ظلّ الظروف الراهنة والعدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان.

*****

□ الحركة الثقافية - انطلياس تقيم في الثالثة من بعد ظهر اليوم ندوة عن كتاب الدكتور حاتم علامي «المواطنة في فجر جديد - المستقبل الرقمي العربي وجدل الهوية والدولة والمجتمع»، في إطار المهرجان اللبناني للكتاب السنة الـ٤٣، - مسرح الاخوين رحباني- دير مار الياس .

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في ٢٠٢٦/٣/١١:
٤٨ حركة طيران و٤٦٣٧ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٤ رحلة، اقلاع ٢٤ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٤٨٢ راكباً، مغادرة ٣١٥٥ راكباً وترانزيت لا أحد.

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال ـ الزيدانية ـ بيروت

زياد سامي عيتاني

في الوجدان العربي، رمضان ليس شهر صمت، بل هو شهر «الكلمة الطيبة» التي تقع في القلوب موقع المطر في الأرض العطشى. فمنذ أن كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في الناس معلناً قدوم «شهر مبارك»، تحول المنبر الرمضاني إلى «جامعة مفتوحة» تعيد صياغة أخلاق المجتمع وبناء قناعاته. لم يكن «خطيب رمضان» مجرد واعظ يسرد الأحكام، بل كان قائداً فكرياً، ومصلحاً اجتماعياً، وفناناً يمتلك ناصية اللغة ليحول الوعظ إلى «ترياق» يداوي جراح النفوس. من منبر المسجد الحرام والنبوي، إلى مآذن الأموي والأزهر والقرويين، تروي لنا هذه الحلقة قصة «حناجر الحق» التي صدحت عبر التاريخ، وكيف تحولت «الموعظة الرمضانية» من نص ديني إلى فنٍ عبقري يجمع بين البلاغة، والسياسة، والروحانية.

•تاريخ المنبر الرمضاني..

من «البساطة» إلى «البيان»

كانت الخطابة في الصدر الأول للإسلام تمتاز بالتركيز على «جوهر التغيير». يذكر المؤرخون أن خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين في رمضان كانت قصيرة، مركزة، وتدفع نحو «العمل» لا «الجدل».

ومع اتساع رقعة الدولة في العصرين الأموي والعباسي، تطور فن الوعظ الرمضاني. يذكر الجاحظ في «البيان والتبيين» أن رمضان كان «موسم الخطباء»، حيث كان يتنافس البلغاء في إظهار قدراتهم اللغوية في «ترقيق القلوب». وفي بغداد، كان الخلفاء يحضرون مجالس الوعظ التي يقيمها علماء كبار مثل الحسن البصري (الذي اشتهر بوعظه الزاهد) وابن الجوزي، الذي كان يحضر مجلسه الآلاف، فكان صوته في رمضان بمثابة «زلزال روحي» يدفع الناس للتوبة الجماعية والبكاء شوقاً لما عند الله.

•»ابن الجوزي» في العراق.. فيلسوف الوعظ الرمضاني.

يُعد الإمام ابن الجوزي في العصر العباسي المتأخر هو «أيقونة الخطابة الرمضانية» بلا منازع.

-سحر المجالس: يذكر في كتابه «صيد الخاطر» كيف كان ينظم مواعظه في رمضان لتناسب أحوال العامة والخواص. كانت لغته مزيجاً من القصص التاريخي، والحكمة الفلسفية، والشعر الرقيق.

-الأثر الشعبي: قيل إن آلافاً من غير المسلمين أسلموا على يديه في مجالس رمضان، وتاب آلاف العصاة، مما جعل من «المنبر الرمضاني» في بغداد أداةً للإصلاح الاجتماعي الشامل، تتجاوز حدود المسجد لتصل إلى الأسواق والبيوت.

•منابر الحجاز.. هيبة «المركز» وصوت الوحي.

في مكة والمدينة، للخطابة الرمضانية «بروتوكول» يجمع بين القداسة والهيبة.

-منبر الكعبة: ارتبط الوجدان العربي بأصوات خطباء الحرم المكي الذين يمزجون في رمضان بين «الترغيب والترهيب». تمتاز خطبهم بمقام «الحجاز» في الإلقاء، وهو مقام يبعث على الخشوع والسكينة.

-التوجيه العالمي: لأن مكة وجهة المسلمين، كانت الخطبة الرمضانية هناك بمثابة «بيان للأمة»، تتناول قضاياها الكبرى وتدعو لوحدتها، مما جعل من «الخطيب المكي» لسان حال الوجدان العربي والإسلامي العام.

•»الأزهر» و»الأموي»..

قلاع الوعظ في مصر والشام

- في دمشق: يذكر ابن كنان في «يوميات شامية» أن خطباء الجامع الأموي في رمضان كانوا يخصصون دروساً يومية تسمى «المجالس الرمضانية». كانت هذه المجالس تتناول «سير الصالحين» و»آداب المعاملات»، وكان الخطيب في الشام يركز على «الجوانب الروحية» التي تلطف جفاف الحياة اليومية.

-في القاهرة: ظل الجامع الأزهر هو «بوصلة الوعظ». يذكر التاريخ أن خطباء الأزهر في العصر المملوكي كانوا «صوت الشعب» في رمضان؛ فإذا غلت الأسعار أو وقع ظلم، كان المنبر الرمضاني هو الوسيلة للضغط على السلاطين، مما جعل الخطابة فعلاً سياسياً وأخلاقياً في آن واحد.

•المغرب العربي..

«دروس الحسنية» وعمق القرويِّين

في المغرب وتونس، تأخذ الخطابة الرمضانية طابعاً «عالمياً» و«أكاديمياً»:

-جامع القرويين بزيته: كان الخطباء يرتدون «الجلابة والبرنس» الأبيض، ويقدمون مواعظ تمتاز بالعمق اللغوي والفقهي.

-الدروس الحسنية: في العصر الحديث، أصبحت هذه الدروس التي تُقام في حضرة الملك في المغرب، ويشارك فيها علماء من كل دول العالم العربي، هي الوريث الشرعي لمجالس العلم الرمضانية التاريخية، حيث تُناقش قضايا التجديد والفكر الإسلامي المعاصر.

•لماذا تكون كلمة الخطيب في رمضان أكثر نفاذاً؟

-رقة القلب: الجوع والظمأ في نهار رمضان يكسران «كبرياء النفس»، مما يجعل الإنسان أكثر استعداداً لتقبل النصيحة والتغيير.

-الاستعداد الجمعي: عندما يرى الصائم الجميع من حوله في حالة خشوع، تزداد لديه «قابلية التأثر» بالكلمة الجميلة.

-الارتباط بالقرآن: بما أن رمضان هو شهر القرآن، فإن استشهاد الخطيب بالآيات يجد صدىً عميقاً في وجدانٍ من يتلو القرآن ليل نهار.

•»الوعظ النسائي»

في رمضان.. الذاكرة المنسية

لا يكتمل الحديث عن الخطابة دون ذكر «الواعظات» اللواتي كنّ يقمن بمجالس العلم للنساء في البيوت والمصليات الملحقة بالمساجد. في دمشق والقاهرة وتريم (باليمن)، كانت هناك «فقيهات» يقدمن دروساً في رقائق الإيمان وأحكام الصيام، مما ساهم في صياغة «الوجدان الرمضاني» للمرأة العربية، وتربية الأجيال على قيم الشهر. إن خطباء رمضان في الوجدان العربي هم «سدنة الكلمة» وحراس الفضيلة. من بساطة الوعظ في خيام البادية، إلى رصانة المنابر في عواصم الحضارة، ظلت «الخطبة» هي الخيط الذي ينظم لؤلؤ العبادة. سيظل التاريخ يذكر أن «حنجرة الخطيب» كانت أحياناً أقوى من الجيوش في تثبيت العزائم، وأرق من النسيم في مسح الدموع. نحن أمةٌ تقدس «البيان»، وفي رمضان يصبح البيان «نوراً» يهدي الحائرين، ويؤكد أن الكلمة هي أصل الفتح، وأن الخطيب هو رفيق الصائم في رحلته نحو السماء.

هل يستطيع مريض السرطان الصيام؟

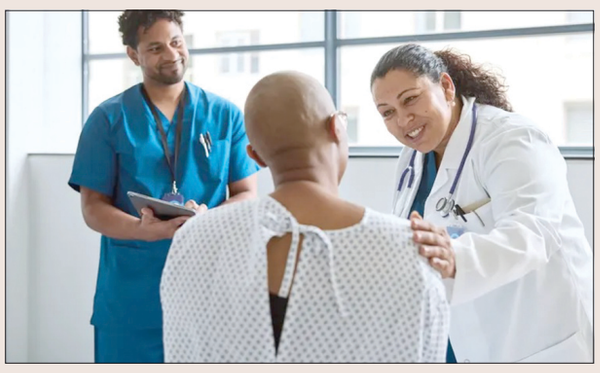

يتساءل كثير من مرضى السرطان عن إمكانية الصيام، خاصة أن العلاج والمرض قد يفرضان احتياجات صحية خاصة. ويؤكد الأطباء أن قرار الصيام في هذه الحالة ليس واحداً للجميع، بل يعتمد على عدة عوامل مثل نوع السرطان، ومرحلة المرض، وطبيعة العلاج الذي يتلقاه المريض.

يشدد الأطباء على أن مرضى السرطان يجب أن يستشيروا الطبيب المعالج قبل اتخاذ قرار الصيام، لأن بعض الحالات قد تتعرض لمضاعفات صحية إذا امتنعت عن الطعام أو الدواء لساعات طويلة.

فالعلاج الكيميائي أو الإشعاعي قد يؤدي إلى آثار جانبية مثل الإرهاق الشديد، أو الغثيان وفقدان الشهية، أو ضعف المناعة، أو فقدان الوزن. وفي هذه الحالات قد يؤدي الصيام إلى زيادة الإجهاد البدني أو سوء التغذية.

ويرى الأطباء أن بعض مرضى السرطان يمكنهم الصيام بعد استشارة الطبيب، خاصة في الحالات التالية:

- المرضى الذين أنهوا العلاج ويدخلون مرحلة المتابعة الدورية فقط.
- المرضى الذين يتلقون علاجاً هرمونياً أو علاجاً بسيطاً لا يتطلب تناول أدوية متعددة خلال اليوم.
- المرضى الذين يتمتعون بحالة صحية مستقرة ووزن مناسب.
- بعض المرضى الذين يتلقون العلاج على فترات متباعدة ويمكن تنظيم الأدوية بين الإفطار والسحور.

وفي هذه الحالات يجب متابعة الحالة الصحية والانتباه لأي أعراض غير طبيعية أثناء الصيام.

حالات يُنصح فيها بالإفطار

وفي المقابل، يوصي الأطباء بعدم الصيام في بعض الحالات، ومنها المرضى الذين يتلقون العلاج الكيميائي المكثف، والمرضى الذين يحتاجون إلى تناول الأدوية عدة مرات يومياً، والمرضى الذين يعانون ضعفاً شديداً أو نقصاً في الوزن، إضافة إلى حالات السرطان المتقدمة التي تتطلب تغذية منتظمة وسوائل مستمرة، وكذلك المرضى الذين يعانون الجفاف أو اضطرابات في الأملاح.

وفي هذه الحالات قد يكون الإفطار ضرورياً للحفاظ على الصحة وتجنب المضاعفات.

وإذا سمح الطبيب بالصيام، ينصح الخبراء باتباع بعض الإرشادات للحفاظ على الصحة خلال رمضان، منها تناول وجبات متوازنة غنية بالبروتين والخضروات، وشرب كميات كافية من الماء بين الإفطار والسحور، وتجنب الأطعمة الدسمة أو الثقيلة التي قد تزيد الغثيان، وتقسيم الطعام بين الإفطار ووجبة خفيفة قبل السحور، مع التوقف عن الصيام فوراً عند الشعور بتعب شديد أو دوخة.

القرار الطبي هو الأهم

ويؤكد الأطباء أن صحة المريض تأتي أولاً، وأن الشريعة الإسلامية تبيح الإفطار للمريض إذا كان الصيام قد يضر بصحته.. لذلك يبقى القرار النهائي للصيام عند مرضى السرطان قراراً طبياً فردياً يعتمد على تقييم الطبيب لحالة كل مريض على حدة.

المصدر: العربية نت

نقطة وسطر

مسار الميدان الناري: الآتي أعظم...؟

يتخذ التصعيد العسكري الأخير مع العدو الإسرائيلي بُعداً بالغ الخطورة مع انتقال الضربات إلى عمق العاصمة بيروت، عبر استهداف عدة مواقع، بعضها تابعة لمؤسسة القرض الحسن، بالتزامن مع إعلان التنسيق الكامل بين الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في تنفيذ ضربات مشتركة ضد أهداف عسكرية وحيوية في حيفا. هذا التطور لا يفتح فقط باب مواجهة عسكرية واسعة، بل يكشف أيضاً عن اتساع الفجوة السياسية داخل لبنان بين موقف الدولة، والأكثرية الساحقة من اللبنانيين، وخيارات حزب الله العسكرية.

منذ بداية التصعيد، حاولت مؤسسات الدولة اللبنانية رسم مسار مختلف عن مسار المواجهة المفتوحة. فقد أطلق رئيس الجمهورية مبادرة تدعو إلى التفاوض ووقف الحرب، في محاولة لإعادة الأزمة إلى الإطار السياسي والدبلوماسي، بينما ذهب رئيس الحكومة إلى أبعد من ذلك حين انتقد الحزب بشكل واضح، معتبراً أن لبنان لا يحتمل الانزلاق إلى حرب شاملة، وأن الحكومة تعمل عبر الاتصالات الدولية والعربية بكل الوسائل الممكنة لوقفها.

هذا التباين يعكس معادلة لبنانية قديمة تتجدد في كل مواجهة مع إسرائيل: قرار الحرب والسلم ليس موحّداً داخل الدولة. ففي حين يتصرف حزب الله باعتباره جزءاً من محور إقليمي يقوده التحالف الإيراني، تنظر الدولة اللبنانية إلى الحرب من زاوية الكلفة الوطنية الشاملة، الاقتصادية والإنسانية والسيادية. ومن هنا يتجسّد التباعد بين من يرى المعركة امتداداً لصراع إقليمي ومصالح خارجية، ومن يخشى أن يتحول لبنان مرة جديدة إلى ساحة لتصفية الحسابات، بين الدول المتصارعة.

لكن السؤال الأكثر إلحاحاً يتعلق بما يمكن أن تصل إليه العملية البرية الإسرائيلية المتوقعة في جنوب لبنان. في الحسابات العسكرية الإسرائيلية، قد يكون الهدف الأول إبعاد قوات حزب الله عن الحدود لمسافة تسمح بعودة المستوطنين إلى المستوطنات الحدودية مع لبنان، وهو ما قد يعني التقدم أبعد من نهر الزهراني، كما أعلن أمس، وإنشاء منطقة عازلة بعمق عدة كيلومترات داخل الأراضي اللبنانية، على خلفية التهديد الإسرائيلي بتدمير أي قرية تصدر منها صواريخ الحزب.

التهديد الإسرائيلي الأخير يؤكد مخاوف لبنان الرسمي أن أي عملية برية، مهما كان نطاقها، ستعني دماراً واسعاً في القرى والبلدات الجنوبية، وربما توسع دائرة المواجهة إلى مناطق أخرى. لذلك تبدو الدولة اللبنانية في حالة إستنفار كامل لمنع الانزلاق إلى تلك المرحلة.

ولكن أخشى ما يخشاه اللبنانيون أن يبقى مسار الميدان الناري متجاوزاً بأشواط جهود المعالجات الديبلوماسية، مما يعني أن الآتي أعظم.

« نون »

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

١٣ آذار ١٩٨٩

القاسم : لا فيدرالية مع الشعب الفلسطيني

قال وزير الخارجية الاردني مروان القاسم أن بلاده لن تقبل بالفدرالية مع الشعب الفلسطيني قبل ان يتمكن هذا الشعب من ممارسة سيادته والتعبير عن رأيه.

قبل ٢٥ عاماً

١٣ آذار ٢٠٠١

واشنطن تطلب من الأميركيين عدم التوجُّه إلى إسرائيل

واشنطن (أ.ف.ب) حذرت الولايات المتحدة امس رعاياها من التوجُّه الى اسرائيل او الاراضي الفلسطينية بسبب زيادة مخاطر وقوع هجمات.